كشف القناع
عن نسب السادة المناصير
آل قناع
(بيت زوينة)

بقلم

خالد البغدادي

كشف القناع

عن نسب السادة المناصير

آل قنّاع

(بيت زوينة)

بقلم

خالد البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

بســــــــــم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين، محمّد وآله الطاهرين.. وبعد:

منذ سنوات عديدة يتوافد عليّ أقربائي وبنو عمومتي يحثوني فيها على البحث في موضوع نسب العائلة وصحّة ما يسمعونه من آبائهم وبني عمومتهم بأنّهم سادة أشراف حسينية ، وهو خلاف المعروف عنهم بين الناس؛ إذ المعروف عنهم أنّهم عوام وينتمون لعشيرة اسمها عشيرة (السويعديين) ، ولكنني لأسباب مختلفة وربّما أهمها انشغالي بالدرس والتحصيل العلمي كنت أطوي كشحا عن هذا الموضوع ، وأجد أنّ الذبّ عن الدين والمذهب أهم من قضاء الوقت في هكذا أمور تحتاج إلى تتبع ووثائق ومعطيات قد يصعب الحصول عليها، ومن هنا لم يجد الأخوة الأعزّاء مني تجاوبا يذكر في الموضوع عند بداياته .

ولكن إصرار البعض منهم على البحث والتقصي حتّى الوصول إلى الحقيقة جعلهم يتوصلون إلى حقائق مهمة في الموضوع، منها: ظهور وثيقة صنعانية تذكر أجدادنا وانتمائهم للنسب الحسيني الشريف.

وبالفعل اطلعت على هذه الوثيقة عند أحد الأشخاص في بغداد ووجدتها تذكر خمسة من أجدادنا – المعروفين عندنا ممن لا يختلف عليهم اثنان في عشيرتنا – بشكل واضح وصريح بتفرعاتهم وانتسابهم إلى النسب الشريف، وسيأتي الكلام عن الوثيقة المذكورة في محلّه إن شاء الله تعالى.

ولكنني من باب التحقيق العلمي لم اقتنع بما طرح عليّ وأدخلت احتمال الاشتباه والتشابه والتزوير في الموضوع، وأغلقت الملف ثانية.

وبعد مدّة من الزمن تجدّد اتصال بني عمومتي بي وأخبروني بأنّ هناك وثيقة عثمانية موجودة في تركيا في الأرشيف العثماني تذكر أجدادنا وتثبت انتمائهم للنسب الحسيني الشريف ، وبالفعل تمّ الاتصال مع الجهة المعنية في تركيا وتمّ ترتيب السفر إلى تركيا فذهبت إلى هناك واطلعت على الوثيقة بعيني، وكانت الوثيقتان – وليست وثيقة واحدة – بورقهما وخطهما ولونهما الأصفر القديم تشيران إلى حقبة زمنية قديمة ، إلا أنّ الموضوع كما يبدو لا يمكن الجزم به مالم يشهد أهل الخبرة والاختصاص – بالوثائق

والمخطوطات- بصحّة هاتين الوثيقتين ، من ناحية فترتها القديمة أوّلا ، ومن ناحية المضمون وصحّة الخطوط النسبية فيهما ثانيا .

ومن هنا - وبعد هذه المعطيات الجديدة في الموضوع - كان لابدّ من التحقيق والتدقيق في موضوع النسب هذا ، وكشف الحقيقة كما هي ، خدمة للنسب الشريف من جهة ، وخدمة لأهلينا وذوينا وأبناء عمومتنا والحفاظ على نسب أبنائنا وحفظهم من الحيرة والشكّ من جهة أخرى ، وللتفصي – أي التخلص - من الوقوع في المحذور الشرعي ، فقد ورد في القرآن الكريم ، كما في سورة الأحزاب، الآية ٥: **{ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ }**، وجاء في الحديث : **(من ادَّعَى إلى غَيرِ أبيِه فهو كافر بما أنزل الله عزّ وجل)** [١]، وفي حديث آخر : **(من ادَّعى إلى غَيرِ أبيه فعليه لعنة الله والملآئكة والناس أجمعين)**[٢]، وفي حديث ثالث : **(من ادَّعى إلى غَيرِ أبيه ، وهو يعلم أنّه غَير أبيه ، فالجنّة عليه حرام)** [٣]، فكان هذا البحث الذي ترونه بين أيديكم ، وقد

---

(١) الكافي ٧: ٢٧٥.

(٢) وسائل الشيعة ١٩ : ٢٩٠، باب جواز الوصية للوارث، الحديث ١٤.

(٣) مستدرك الوسائل ١٨ : ٢١٩.

استعنت بكلّ خطوة فيه بقواعد ثابتة وراسخة ومعتمدة في التحقيق والبحث العلميين، وبما لا يدع مجالا للشكّ في الوصول إلى الحقيقة المرجوّة بإذن الله وتوفيقه.

وفي الختام اسأله سبحانه بأن أكون قد وفقت في إظهار هذا الفرع العلوي الشريف، الذي كادت الظروف أن تدرسه وتنهي ظهوره للأبد، ولكن شاء الله له الظهور والبروز ثانية وبأدلّة محكمة وقوية.. وما التوفيق إلّا من عند الله.

خالد البغدادي

النجف الأشرف – غرّة صفر ١٤٤٠هـ

خطوات البحث

▪ الخطوة الأولـــــــى:

أوّل خطوة خطوتها في هذا الجانب هي تتبع الخط النسبي المعروف عندنا، وهو انتماؤنا لعشيرة السويعديين؛ لأنني بإثبات صحّته سينتفي عندي الخط الآخر المدّعى بالانتساب إلى النسب الشريف؛لأنّ هذا الخط معتضد بالشهرة والشياع ، الأمر الذي يوفّر الاطمئنان في صحّة الانتماء لو ثبت .

وقبل بيان هذه النقطة لابدّ من التوضيح بأنّ عشيرة السويعديين الكريمة هي إحدى العشائر التي تنتهي بالنسب إلى قبيلة آل غزي، إحدى قبائل العراق المعروفة المشهورة، والتي يقطن أغلب أهلها جنوب العراق، وبالخصوص في مدينة الناصرية، وهي - أي عشيرة السويعديين - تضمّ عدّة بيوتات: بيت سعد، وبيت شريدة، والحوكان، وبيت زوينة، وبيت شايع وغيرهم.

والكلام كلّه إنّما هو في بيت واحد فقط من هذه البيوتات، وهو البيت المسمّى بـ (بيت زوينة) دون بقية البيوتات الأخرى، التي لا توجد فيها مثل هذه الدعوى بالانتساب إلى النسب الشريف، بل الجميع متسالمون بانتسابهم إلى عشيرة السويعديين من دون شكّ أو تردد بين أفرادهم.

وهذا البيت، أي بيت زوينة، يتفرع بنفسه إلى بيوتات أربعة، هي:

١. بيت سالم.

٢. بيت سلمان.

٣. بيت سلامة.

وهؤلاء كلّهم أبناء درّاج.

٤. بيت عامر

وعامر هو الأخ الأصغر لدرّاج، الذي تزوّج بعد وفاة أخيه (درّاج) أرملته (زوينة)، فأصبح أبنائهم كلّهم بعد ذلك يسمّون بـ (بيت زوينة).

في بداية بحثي عن صحّة انتساب هذا البيت بفروعه الأربعة لعشيرة السويعديين الكريمة طلبت من أبناء عمومتي تزويدي بما يملكون من مشجّرات وأسماء متعارفة بينهم، ورثوها عن أهلهم، تنتهي بهم إلى (سويعد)

الجدّ الأكبر للسويعديين، أُسوة ببقية البيوت المنضوية تحت عشيرة السويعديين؛ إذ لا يوجد أحد أعرف بنسبه من أهله وبني عمومته.

ولكنني وجدت هنا شيئا غريبا لابدّ من الإشارة إليه.

ففي الوقت الذي تجد كلّ البيوت التي تنضوي تحت عشيرة السويعديين – مثل بيت سعد وبيت شريدة وغيرهما – تمتلك خطا واضحا متفقا عليه بين ابنائها ينتهي بها إلى (سويعد)، الذي سميت العشيرة باسمه، تلاحظ أنّ بيت زوينة هو البيت الوحيد الذي لا يملك ابنائه بتفرعاتهم الأربعة المتقدّمة مشجّرا واحدا صحيحا متفقا عليه بينهم يربطهم بـ (سويعد)، فقد وصلني منهم خطوط نسبية مختلفة، يخالف بعضها بعضا.

فمثلا وصلني من بيت سلمان، وهو البيت الذي أنتمي أنا إليه، من طريق أحد أخوالي، وهو من بيت سلمان أيضا، الخط النسبي التالي:

سلمان بن درّاج بن معن بن عسكر بن رومي بن صايح بن غزي.

فهنا نجد أنّ والد درّاج هو (معن)، وأنّه لا ارتباط له بـ (سويعد) مطلقا.

ووصلني مشجّر من بيت سويلم (الذي هو مصغّر سالم) هكذا:

سويلم بن درّاج بن زنيد بن عسكر بن رومي بن بركات بن عباس بن معن بن صايح بن عمر الفضل ماء السماء.

فهنا نجد أنّ والد درّاج هو (زنيد)، أي اختلف هذا الخط - الذي عند بيت سالم - عن الخط الموجود عند ابناء عمومتهم من بيت سلمان، وهو كذلك لا يربط (درّاج) بسويعد أيضا، مع الاختلاف الفاحش في سلسلة الأجداد لدرّاج.

ووصلني مشجّر ثالث من بيت سلامة، هكذا:

سلامة بن درّاج بن زنيد بن براك بن عسكر بن رومي بن سويعد بن عباس بن صايح.

وهذا الخط - الثالث - اختلف عن الخطين المتقدّمين بشكل ملفت للنظر كذلك، الأمر الذي يُشكِل معه الاطمئنان بوجود خط واحد صحيح متفق عليه يربط هذا البيت، بيت زوينة، بسويعد جدّ السويعديين.

هذا فضلا فيما لو أدخلنا في الحساب ما أفاده بعض الأخوة من بيت عامر وبيت سالم وبيت سلامة وبيت سلمان - كما ستأتي الإشارة إليه في الوثائق والشهادات - بأنّ والد درّاج هو علي غزاي الذي ينتمي إلى النسب الشريف، فالاختلاف بين المشجّرات المطروحة سيزداد حينها كثيرا.

وفي هذه الفترة، أي فترة البحث عن انتساب بيت زوينة لعشيرة السويعديين برزت أمامنا دعوى طرحها بعض الأخوة بأنّه توجد مشجّرات وكتب للنسب عند أمارة قبيلة آل غزي، التي تنتمي إليها عشيرة السويعديين، تثبت انتساب العشائر المنضوية تحت لوائهم والتي تعود بالنسب إليهم، لذا قررنا الذهاب إلى مضارب آل غزي في الناصرية- البطحاء، والالتقاء بكبار مشايخهم لعلّنا نحظى بهذه المخطوطات أو المشجّرات التي تثبت انتساب العشائر المنضوية تحت لواء قبيلة آل غزي، وبذلك نقطع الشكّ باليقين من هذه الناحية.

وبالفعل ذهبنا إلى هناك واستقبلنا أمير قبيلة آل غزي الشيخ علي آل منشد (رحمه الله)، وسألناه عن مطلبنا فأنكر الرجل وجود مثل هكذا مخطوطات أو كتب عندهم تذكر أسماء العشائر المنضوية تحت لوائهم بالتحديد، وإنّما المدار على الشهرة والشياع لا أكثر، فشكرنا الشيخ على جوابه هذا وعدنا أدراجنا من حيث بدأنا.

وفي هذه الأثناء - أي في المرحلة الأولى من البحث - اطلعت على مخطوطة تحت عنوان: (شجرة الأصول في ذراري آل الرسول) لمؤلفها نعمة القرشي، ألفت في سنة ١٩٧٣م، يذكر مؤلفها - وهو ما رأيته بعيني -: أنّ

سالم وسلامة وسلمان، أبناء درّاج، كانوا في حلف مع آل غزي، أي أنّهم ليسوا من آل غزي ولا ينتمون لهم نسبا وإنّما هم من أحلافهم.

وقد أكّد هذه الدعوى ، أي عدم انتماء بيت زوينة لآل غزي ، وأيّدها بشكل كبير أحد كبار البيت ، وهو الحاج قاسم بن محيبس ، في جلسة ضمّت كبار بيت زوينة، مثل : الشيخ طلال بن صخر ، وأخوه الشيخ نوري بن صخر (من بيت سلمان) ، والشيخ خلف بن حسن بن محسن (من بيت سالم) ، وقد تطرّق الشيخ قاسم بن محيبس إلى جملة من الشواهد والحقائق التي سمعها من كبار السن هنا وهناك ، والتي تؤكد بمجموعها عدم انتماء بيت زوينة لآل غزي ، وقد أيّده الحضور على دعواه هذه بشكل كبير ، وكنت أنا من الحاضرين في هذه الجلسة ،وهي موثّقة بالصورة والصوت وموجودة عند الكثيرين من أهلنا ، وقد كلّفني بنو عمومتي في هذه الجلسة – وهم كبار عشيرتنا ومشايخهم – بالبحث والتحقيق في الموضوع حتّى الوصول إلى الحقيقة المرجوّة فيه التي تستند إلى الأدلّة العلمية الصحيحة ، والتي كان هذا الكتاب ثمرة من ثمراتها، مع ملاحظة أذكرها هنا بأنّ الفترة الزمنية التي يدور البحث عنها هي لا تتجاوز المائة وسبعين عاما تقريبا ،وهي المدّة الفاصلة بيننا وبين درّاج جدّ هذا البيت ، الذي اختلفت الأقوال في تحديد أبيه بالضبط بين أسماء متعدّدة تربطه بعضها بخطوط عاميّة والأخرى بخط علويّ حسيني ،

كما سيأتي بيانه بالوثائق والشهادات، وهذا الاختلاف كلّه بسبب هجرة درّاج وتنقّله المتكرّر من مكان إلى مكان ، كما سمعنا ذلك عن أهلنا في الموضوع ، وكما ورد في مخطوطتي كتاب الأمّ والمشجّر الكبير حين ذكرت هجرة درّاج وأبيه من المدينة إلى العراق ، كما سيأتي بيانه .

خلاصة البحث في المرحلة الأولى:

١ – عدم وجود مشجّر متفق عليه بين البيوت الأربعة لبيت زوينة (بيت سلمان، وبيت سلامة، وبيت سالم، وبيت عامر) تثبت انتسابهم إلى عشيرة السويعديين وآل غزي بشكل مقطوع به.

٢– عدم وجود مخطوطات أو كتب تثبت هذا الانتساب بشكل واضح وصريح.

٣– وجود ما يثبت عدم انتسابهم إلى آل غزي، من مخطوطة وشهادة لبعض كبار البيت.

❋ ❋ ❋

- **الخطوة الثانية من البحث:**

قبل البدء في بيان الخطوة الثانية من البحث التي خطوتها من أجل الوصول إلى حقيقة انتساب هذا البيت (بيت زوينة – أبناء درّاج وعامر) إلى النسب الحسيني الشريف أشير إلى فتوى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني (دام ظله الوارف) الصادرة في ١٧ ربيع الآخر ١٤٣٨ هـ بخصوص من يدّعي السيادة.

وهذا هو نصّ الفتوى سؤالا وجوابا:

مكتب آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله الوارف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

فقد انتشرت في زماننا هذا ظاهرة ادّعاء (السيادة) أي الانتساب إلى آل البيت (عليهم السلام) عند أناس ينتمون إلى عشائر وأُسر لم تكن معروفه من قبل بذلك ، وقد كثر الاختلاف في بعض العشائر بين من ينفي سيادتها ومن يثبتها ، ونجم عن ذلك مظاهر سلبية اجتماعية كثيرة بين المؤمنين من مهاترات شديدة وإحراجات بالغة بل وقطع صلة الأرحام في حالات غير قليلة ، ويحتج مدعو السيادة في الغالب بقصص وحكايات تزعم انتسابهم إلى بعض الأسر العلوية المعروفة ويضيف آخرون إلى ذلك التمسك باختبار

الحمض النووي بزعم أنّه يثبت تفرعهم من أصول هاشمية ويساعدهم على ذلك بعض الباحثين في الأنساب حيث ينظمون لهم شجره يلحقونهم فيها بشجرة بعض المعروفين بالسيادة من خلال التطابق في أسماء بعض أجدادهم ونحو ذلك .فما هو توجيه سيدنا المرجع الأعلى(دام ظله) في هذا الموضوع الخطير الذي أصبح ظاهرة اجتماعية .

جمع من المؤمنين

الجواب:

لا يجوز ادّعاء السيادة لمن ينتمون إلى عشائر وأُسر لم تعرف بالسيادة في مناطق سكناها بل عرفت بخلافها جيلا بعد جيل مالم يستندوا إلى مستندات قديمة وشواهد واضحة تعدّ من المناشئ العقلائيه لحصول الاطمئنان بها ، وقلّما يكون ذلك ، لما علم قديما وحديثا من حرص أهل هذا النسب الشريف على حفظه عموما ، واشتهارهم في بيئتهم نوعا ، وعدم ضياعه وخفائه فيها إلا قليلا ، وليس في مقابل ذلك - مما يساق شاهدا على الانتساب - سوى أمور لا تورث يقينا ولا توجب وثوقا ، بل أقصاها الظنّ والتخمين الذي لاحجّه فيه شرعا ، كما لا حجّة لقول الباحثين في الأنساب الذين يعولون على الحدس والتظني في تنظيم شجراتها مثلما يحدث ذلك في هذا العصر أحيانا ،

ولا عبرة أيضا باختبار الحمض النووي في إثبات النسب البعيد فإنّ أقصى ما يمكن أن يدّعى إثباته به هو النسب القريب من قبيل انتساب الولد إلى والديه فيما إذا عدّ طريقة علمية بيّنة لا تتخللها الاجتهادات الشخصية ، ومن المؤكد أنّه لا يبلغ هذا المستوى في إثبات الأنساب البعيدة .

فعلى المؤمنين - وفّقهم الله تعالى لمراضيه - الحذر من دعوى الانتساب بغير حجّة قاطعة ورعاية الاحتياط والتثبت في هذا الأمر المهم، وليعلموا أنّ الله تعالى خلق الخلق أقواما من أنساب شتى ولم يرخّص في أن ينتسب المرء إلى غير ما ينتسب إليه. قال عزّ وجل: (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله)، وورد في الحديث الشريف عن النبي (صلى الله عليه وآله) اللعن على (من انتمى إلى غير أبيه) والتشديد (في ادعاء نسب لا يعرف).

فمن شبّه الأمر على نفسه وأقربائه فادّعى النسب الشريف بغير حجّة ظاهرة فقد ارتكب خطيئة ولم يبارك الله سبحانه وتعالى في انتسابه ولم يسعد به في دنياه وكان وبالا عليه في يوم القيامة ،وإذا تلقّى بذلك جاها أو مالا لم يستحقه فإنّما تلقى حراما وسحتا ، ومن تورّع عن ذلك فقد وقى نفسه الخطيئة ووفد على الله تعالى كريما وقدّر له تورّعه ، ومن كان قد أخطأ من قبل وظنّ صحّة عمله ثمّ رجع إلى الحقّ فلا غضاضة عليه في خطئه ولكن عليه إذا كان قد أقنع به آخرين أن يرشد من اتّبعه وليوثّق ذلك حتّى ترتفع الشبهة عنه

، ومن ثبت على موقفه الخاطئ وأصرّ عليه صار خطؤه خطيئة وحمل وزره ووزر من تبعه ، وعلى أبناء العشيرة التي يدّعي بعض أفرادها (السيادة) من دون حجّة قاطعة عدم تصديق دعواهم ،وعلى من اعتقد صحّتها عدم الإلحاح على غيره بقبولها وترتيب الآثار عليها ،وعلى جميع الأطراف عدم جعل الاختلاف حول هذا الأمر سبيلا إلى المهاترات والمشاحنات وسببا لقطيعة الأرحام ، بل عليهم التعامل فيما بينهم بالرفق والحسنى ومراعاة الأخوة الإيمانية التي تجمعهم بغض النظر عن أية علقة أخرى ، والله الهادي إلى سواء السبيل .

١٧ ربيع الآخر ١٤٣٨

الختم الشريف

السير وفق هذه الكلمات المنيرة

لهذه الفتوى الشريفة

هذه الكلمات النيّرة التي صدرت من سماحة المرجع الديني الأعلى (دام ظله الوارف على المسلمين) كانت هي سبيلنا في تقصي الحقيقة في موضوع النسب هذا، فالفتوى تشير بشكل واضح وصريح إلى طرق إثبات النسب فيما عدى الشهرة والشياع، الاستناد إلى:

١. **مستندات قديمة.**

٢. **شواهد واضحة ذات مناشيء عقلائية تفيد الاطمئنان.**

كما أشارت بشكل واضح وصريح إلى أنّ النسب لا يثبت بالحكايات والقصص والظنون، فالمدار إنّما هو على العلم والحجج القاطعة، وما لم تكن هناك حجج مقطوع بها فلا يثبت شيء في هذا الموضوع.

وقد دعت الفتوى بشكل واضح وصريح إلى أن يتّقي الإنسان ربّه في هذا الموضوع ولا يخوض فيما لا دليل له عليه. ومن هنا كان علينا حتّى نثبت

انتساب شخص ما أو عشيرة ما للنسب الشريف أن نسير وفق الضوابط المتقدّمة ولا نتعداها حتّى لا نقع في محذور المخالفة الشرعية.

التواتر أعلى درجات الحجيّة:

من المتعارف علميا أنّ التواتر هو أقوى الحجج في مقام الإثبات، ثمّ تأتي بعده الاستفاضة، ثمّ يأتي بعده الظنّ المعتبر (كالخبر الواحد الثقة)، ثمّ يأتي بعده الظنّ غير المعتبر (الخبر الضعيف والمرسل ونحوه)، والأخير لا حجّة له.

والتواتر في اللغة من التتابع، أي مجيء الشيء على إثر شيء سبقه أو جاء على عقبه وتراً وتراً ، أي فرداً فرداً .

وفي الاصطلاح هو: إخبار جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب.

مثاله : لنفترض أنّك كنت تجلس في غرفتك ودخل عليك شخص وأخبرك بأنّ هناك خسوفا للقمر ، وأنت لا تملك دليلا على ذلك ، فهذا الإخبار يولّد عندك ظنّا بنسبة ما بصحّة الخبر فيما إذا كان المخبر ثقة عندك ، ولكنه لا يصل إلى حدّ القطع واليقين بمضمون الخبر ، فإذا جاءك شخص آخر ، لا تربطه بالشخص الأوّل أيّ صلة أو لقاء مسبق ، وأخبرك بنفس

مضمون الخبر الأوّل ، أي أنّه يوجد خسوف للقمر ، فهذا الإخبار الثاني سيشكّل عندك اطمئنانا أقوى من الحالة الأولى ، وهكذا الحال لو جآءك شخص ثالث ورابع وخامس وسادس وأخبروك بنفس مضمون الخبر الأوّل ، وكلّ هؤلاء لا توجد بينهم علاقة أو قرائن مسبقة يستفاد منها أنّهم اتفقوا على تمرير مضمون الخبر عليك ، فمثل هذا الوضع سيشكّل عندك حالة وجدانية نسميها : القطع واليقين بثبوت الخبر واقعا ، وأنّه يوجد خسوف للقمر فعلا .

هذا هو معنى التواتر اصطلاحا وله ضوابط في الكمّ والكيف ذكرها علماء الحديث والأصول ليس هنا محلّ بيانها.

ولكن المهم عندنا هنا أن نعرف بأنّ التواتر حجّة ولا يمكن لأحد أن يردّه كائنا من كان؛ لأنّه بذلك يردّ القطع واليقين المتولّد من مبررات موضوعية ومناشىء عقلائية، وهذا لا يقبل به العقل جزما.

ومن المعروف أنّه إذا ثبت تواتر خبر ما فلا يبحث بعدها عن وثاقة رجاله؛ لأنّ المدار هو على تتابع الخبر من جهات متعدّدة وامتناع التواطيء على الكذب وليس على وثاقة الناقلين.

كيف حصلنا على التواتر في موضوع النسب عندنا؟!

عند تسامعي من بني عمومتي بأنّهم سمعوا من أهلهم وآبائهم بأنّهم سادة أردت التحقّق من هذه الدعوى بنفسي ومتابعتها بشكل دقيق خاضع لضوابط التواتر التي مرّ بيانها، فلا شيء بعد التواتر يثبت صحّة المدّعيات في أيّ قضية أو مسألة كانت.

فبدأت بالاتصال بعدّة جهات في بيت زوينة، من البيوتات الأربعة (بيت سالم، وبيت سلمان، وبيت سلامة، وبيت عامر)، وأغلب من اتصلت بهم بحسب اطلاعي - لكثرة عددهم وتفرعاتهم - لا يعرف بعضهم بعضا، ولم يلتق بعضهم بعضا؛ لأنّ هذا البيت أفراده يعدّون بالمئات، ولا يوجد رئيس عام له، بل له عدّة بيوتات فرعية، وكلّ فرع أو بيت له رئيس خاصّ به.

وبدأت بكبار السن فطلبت منهم أن يقسموا بالله العظيم وكتابه الكريم بأنّهم سمعوا من آبائهم بأنّهم سادة، وأنّ هذا الأمر معلوم بينهم.

وفي خطوة أدنى من ذلك طلبت من متوسطي الأعمار في هذه البيوتات أيضاً بأن يشهدوا بما سمعوا من آبائهم وأهلهم في الموضوع ذاته.

والهدف من هذين الطلبين: الأوّل لكبار السن، والثاني لمتوسطي الأعمار، هو المحافظة على ضابطة التواتر في كلّ الطبقات؛ لأنّ شرط ثبوت

التواتر هو أن يكون الخبر متواترا في طبقته الأولى ثمّ الطبقة الثانية إلى أن يصل إلى آخر طبقة من طبقاته.

وبالفعل وصلتني شهادات متعدّدة من كبار السن في هذه البيوتات تقسم بالله العظيم وكتابه الكريم ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الطاهرين (عليهم السلام) أنّهم سمعوا من آبائهم يقولون لهم بأنّهم سادة، وفي بعضها يحدّدون اسم الفرع الذي ينتمون إليه من هذه السيادة، وهو مطابق تماما لما وجدناه في الوثائق التي عثرنا عليها فيما بعد.

وأوّل من بدأت بسؤاله هو والدي (رحمه الله) ، وهو رجل يناهز التسعين من عمره ، وقد سألته بمحضر أخي أحمد (عمره ٤٠ عاما) ، وابني محمد (عمره ٢٢عاما) ، فشهد أمامنا بأنّه سمع هذه الدعوى (أي كون بيت زوينة سادة) يقول بها الناس في مضيف والده وهو عمره عشر سنوات ، أي سمع هذا الأمر قبل ثمانين عاما ، ثمّ شهد بهذه الشهادة مرّة ثانية أمام جمع من شباب العشيرة فيهم الناشط المدني الأستاذ يعقوب عواد كاظم ، والأخ عباس أبو شمس ، وقد صوّروا كلامه فيديويا واطلع عليه جمع من الأخوة ، منهم الشيخ حماد بن الشيخ جواد (رجل دين) . ثمّ طلبت من الوالد العزيز كتابة هذه الشهادة والتوقيع عليها ببصمته حتّى تكون شاهدا حسيّا لا يمكن إنكاره

من أيّ أحد، وبالفعل تمّ تدوين هذه الشهادة والبصمة عليها من قبله (تغمّده الله برحمته) [١].

ثمّ وصلتني شهادة ثانية من رجل يناهز السبعين من عمره من بيت سلمان، وهو الأستاذ عبد علي بن كاطع بن لعيبي بن مهوس بن جبير بن اجبارة بن سلمان، المتولّد سنة ١٩٤٩م، من سكنة محافظة البصرة، يشهد فيها بأنّه سمع في سنة ١٩٦٨م من والده (كاطع بن لعيبي المتولّد سنة ١٩١٢م) أنّ بيت زوينة هم سادة، وأنّ أسم والد درّاج - جدّنا الأكبر - هو (علي غزاي)، ويعود نسبهم للإمام السجاد (عليه السلام) [٢].

ثمّ وصلتني شهادة ثالثة من بيت عامر من الأستاذ كاظم بن عطا بن بشيت بن هويرف، من سكنة محافظة بغداد، وهو رجل قد تجاوز الستين من عمره، يشهد فيها بأنّه سمع من عمّه خالد بن بشيت ابن هويرف يقول بأنّهم سادة، وأنّ (خالد بن بشيت) هذا يعدّ من العارفين بالأنساب حينها [٣].

ثمّ وصلتني شهادة رابعة من الأستاذ يحيى بن مراد بن محمود بن وهيب بن خلف بن سدخان (من بيت سالم)، وهو رجل تجاوز الستين من عمره ويسكن محافظة بغداد، يشهد فيها بأنّ عمّه الكبير (عبيد بن محمود بن وهيب) قد أخبره عن عمر يناهز الثمانين عاما بأنّهم سادة حسينية [٤].

ثمّ وصلتني شهادة خامسة من الأستاذ علي زبون سلمان جبر (من بيت سالم) يقسم فيها بالله العظيم أنّه سمع والده زبون سلمان جبر (المتولّد سنة ١٩٢٧م) أنّه سمع من أبيه سلمان جبر خلف بن سدخان بن سالم بن درّاج (المتولّد سنة ١٨٩٠م) يقول: إنّ بيت زوينة هم سادة أعرجية حسينية (٥).

وهذه الشهادة هي لثلاثة أجيال وليس لجيلين فقط.

وكذلك وصلتني شهادة سادسة من الأستاذ علي زبون سلمان جبر يشهد فيها بأنّه سمع الحاج جبر حسين عناد شرهان سلمان بن سالم بن دراج (عن عمر يناهز ٨٥ عاما) يشهد بأنّه في سنة١٩٥٠م كان جالسا في ديوان بحضور عدد من السادة وعدد من بيت زوينة وقد شهد السادة الحضور بأنّ بيت زوينة هم سادة منّا (٦).

وكذلك وصلتني شهادة سابعة من الأستاذ ضياء بن عبد علي بن كاطع لعيبي من بيت سلمان، وهو من سكنة محافظة البصرة، يشهد فيها بأنّه سمع جدّه كاطع لعيبي (المتولّد سنة ١٩١٢م) يقول إنّهم سادة مهناية (٧).

ثمّ وصلتني شهادة ثامنة من الأستاذ راقي غالي بن عطا بن بشيت بن هويرف بن كحيط بن عبيد (من بيت عامر)، وهو من سكنة محافظة بغداد، وهي في الحقيقة ثلاث شهادات، وليست شهادة واحدة.

يشهد في الشهادة الأولى بأنّه سمع من والده (غالي المتولّد سنة ١٩٤٣م) بأنّهم سادة وأنّ أصلهم من الجزيرة العربية.

وفي الشهادة الثانية يشهد فيها بأنّه سمع من عمّته صبرية بنت عطا بشيت (من مواليد ١٩٤٠م) أنّها سمعت وهي عمرها عشر سنوات في مدينة العمارة (ميسان) بأنّ جدّها (بشيت بن هويرف) كان جالسا في ديوان مع سيد صروط (أحد السادة المعروفين بالبخت والكرامات في الجنوب العراقي) وكان العارفة (أي النسابة) حاضرا أيضا وأخبره بأنّ أصل بيت عامر سادة.

وفي الشهادة الثالثة شهد بأنّه سمع من إحدى عمّاته واسمها (زوينة بنت أهدل بن كحيط بن عبيد بن عامر)، المتولّدة سنة ١٩٤٠م، تخبره فيها بأنّ ابيها (أهدل) أخبرها بأنّهم سادة، وأنّ نسبهم موجود في سجلات وزارة الدفاع القديمة عند العثمانيين[٨].

ثمّ وصلتني الشهادة الحادية عشرة من الأستاذ خالد عيسى بن أهدل بن كحيط بن عبيد بن عامر، من سكنة محافظة بغداد، يشهد فيها بأنّه سمع عمّه المتولّد سنة ١٩٣٨يقول بأنّهم سادة وأنّ رايتهم التي كانوا يرفعونها في المناسبات هي راية خضراء[٩].

ثمّ وصلتني الشهادة الثانية عشرة من الشيخ حماد بن الشيخ جواد بن الشيخ عطية (من بيت سلمان)، وهو من سكنة محافظة بغداد، يشهد فيها بأنّه سمع خالته (زكية بنت عبد بن عطية من بيت سلمان عن عمر يناهز الثمانين عاما) أنّها سمعت من أهلها يقولون بأنّهم سادة [١٠].

ثمّ وصلتني الشهادة الثالثة عشرة من الأستاذ رائد بن جبار بن حسن (من بيت سلامة)، وهو من سكنة محافظة البصرة، يشهد فيها بأنّه سمع عمّه (صباح بن حسن بن كاظم بن محمد بن سلامة) يخبره فيها بأنّهم سادة [١١].

ثمّ وصلتني الشهادة الرابعة عشرة من الأستاذ رائد بن جبار بن حسن (من بيت سلامة) يشهد فيها بأنّه سمع من أمّه (صبيحة بنت مهاوي بن مانع بن عوض بن سلمان بن دراج من مواليد ١٩٥٣م) أنّ أباها (مهاوي بن مانع) أخبرها بأنّهم سادة [١٢].

ثمّ وصلتني الشهادة الخامسة عشرة من الأستاذ فاضل بن حسن بن عبد الله (امبارك) من بيت سلمان يشهد فيها بأنّه سمع من الحاج الشيخ علي بن محيبس بن محمد عليوي من بيت سلمان يخبره بأنّه سمع من جدّه (محمّد عليوي) بأنّهم سادة [١٣].

ثمّ وصلتني الشهادة السادسة عشرة من الأستاذ فاضل بن حسن بن عبد الله (امبارك) (من بيت سلمان)، يشهد فيها بأنّه سمع من والده وعمّه وجدّه بأنّهم سادة وأنّ جدهم الأكبر (غزاي) جاء من الحجاز إلى قبيلة آل غزي وساهم في حلّ المنازعات العشائرية (١٤).

ثمّ وصلتني الشهادة السابعة عشرة من السيدة أمل بنت مسلم بن عبدالله (امبارك) بن محمد بن جبارة بن سلمان بن درّاج ،وهي من سكنة محافظة بغداد ، تقول فيها بأنّها سمعت والدها (مسلم) يقول بأنّ والده (عبدالله) المسمّى يومها (امبارك) كان يعمل عند الشيوخ ويقسّم المحاصيل الزراعية ويرتدي الغترة السوداء وكان الناس يسمونه سيد امبارك ويعطونه حصّة خاصّة من هذه المحاصيل، واستمر هذا الحال به إلى أن انتقل إلى بغداد من العمارة فقام بتغيير اسمه من (امبارك) إلى (عبدالله) وذلك حفاظا على نفسه وأولاده من جور الظالمين (١٥).

ثمّ وصلتني الشهادة الثامنة عشرة من الأستاذ عبد علي بن كاطع لعيبي من بيت سلمان (المتولّد ١٩٤٩م)، سكنة محافظة البصرة، يشهد فيها بأنّه سمع من أبيه (كاطع لعيبي المتولّد ١٩١٢م) سنة ١٩٦٤م بأنّ هذه الأسماء الثلاثة لأبناء درّاج (سالم وسلمان وسلامة) هي نفسها لأجدادنا الأعلى وأنّ من أبناء جدّنا الأعلى سلمان من اسمهما: عقلا وعقيل (١٦).

والملفت للنظر هنا في هذه الشهادة – الثامنة عشرة – بأنّ ما ذكره الأستاذ عبد علي (البالغ من العمر سبعين عاما) عن أبيه قبل خمسين عاما هو نفسه الموجود والمطابق لوثيقة الهلالي ووثيقة ضامن بن شدقم والمشجّر المبسط والوثيقة الصنعانية (١٧)، فمن أين عرف هذا الرجل هذه الأسماء ووجودها في سلسلة أجداده وهو لم يشاهد هذه الوثائق قط ولم يعرف بوجودها حتّى، لولا ثبوت انتسابه لهم؟!!

ثمّ وصلتني الشهادة التاسعة عشرة من الأستاذ عبد الرحمن محمود الدلفي يشهد فيها بأنّه سمع خالته (فوزية بنت عبد بن عطية بن غزاي بن برغال بن سلمان بن دراج) بأنّ أهلها سادة أعرجية، وهي إمرأة بلغت من العمر سبعين عاما (١٨).

وهذه شهادة من شخص خارج بيت زوينة.

ثمّ وصلتني الشهادة العشرون من الأستاذ علاء بن محسن بن شامخ بن سالم (من بيت سالم)، من سكنة محافظة بغداد، وهي شهادتان وليست شهادة واحدة، يشهد في الأولى بأنّه سمع من والدته (فخرية بنت لحك بن راضي بن سالم بن مسلم بن سالم بن دراج) أنّها سمعت من أبيها (لحك بن راضي) في سنة ١٩٥٨م بأنّهم ليس من السويعديين وأنّهم سادة (١٩).

وفي الشهادة الثانية قال الأستاذ علاء بن محسن أنّه سمع من خالته (ملكية بنت لحك بن راضي بن سالم بن مسلم بن سالم بن درّاج) بأنّها سمعت في مجلس فاتحة أبيها (لحك بن راضي) سنة ١٩٨٨م من رجال العائلة (صالح بن محسن بن سالم المتولّد ١٩١٠م، وشامخ بن محسن بن سالم المتولّد ١٩١٦م، وضمد بن ذرب بن مسيحن المتولّد ١٩٤٤م) قالوا بأنّنا سادة(٢٠).

ثمّ وصلتني مجموعة شهادات [حوالي خمس شهادات] من بني عمومتنا: رافد جبار حسن، وأحمد جبار حسن، وضياء علي حسن، ومنير ضياء علي، يشهدون فيها بسماع موضوع السيادة هذا من أهلهم وذويهم (٢١).

ثمّ وصلتني شهادة من الأستاذ كريم فالح محسن سالم أنّه سمع موضوع السيادة هذا من شخص من خارج بيت زوينة، وهو صديق لابن عمّه وبحضور ابن عمّه نفسه (٢٢).

ثمّ وصلتني شهادة من الأستاذ عقيل بن جواد بن كاظم بن خلف بن عبود من بيت سلامة يقسم فيها بأنّه سمع أحد أصدقاء جدّه (كاظم) واسمه خلف ساجت الركابي قال له بأنّه عمل مع جدّه كاظم في سنة ١٩٩٧م وقال له أنّ نسبنا يرجع إلى السادة ولكن نحن لم نبحث عنه (٢٣).

واكتفي بهذا القدر من الشهادات، وتوجد شهادات أخرى غيرها كثيرة، كما توجد شهادات سمعتها من آخرين مباشرة، تصبّ كلّها في المعنى نفسه الذي تتحدث عنه الشهادات السابقة.

المحصّلة من هذه الشهادات:

هذه الشهادات المختلفة بأشخاصها [٢٤]، وأزمنتها [٢٥]، وأماكنها [٢٦]، وصفتها [٢٧]، تفيد بمجموعها التواتر، وهي تنطبق عليها ضابطة التواتر المتقدّمة: إخبار جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب.

فالمخبرون هنا أجزم بأنّ الكثيرين منهم لا يعرف بعضهم بعضا ، فوالدي (رحمه الله) مثلا ، الذي هو من بيت سلمان ، لا يعرف الكثيرين من بيت سلامة ولا من بيت سالم ولا من بيت عامر ، بل حتّى بيت سلمان الذي ينتمي إليه لا يعرف الكثير منهم ؛لأنّ هذه البيوتات تضم المئات من الأشخاص ، ولا يوجد عندها رئيس عام يجمعها، بل كلّ بيت فيه عدّة أفخاذ وكلّ فخذ له رئيس وجماعة ، وهم باتفاقهم على موضوع السيادة هذا على اختلاف أفخاذهم وبيوتاتهم وأزمنتهم وأماكنهم يكشف عن حقيقة راسخة لا مجال لردّها بأنّ انتسابهم للنسب الشريف هو أمر مقطوع به ، ولا تسقط

هذه الشهادات إلا ببروز شهادات معارضة لها يقسم فيها أهلها بالله العظيم وكتابه الكريم بأنّ بيت زوينة هم عوام وينتمون لعشيرة السويعديين وأنّ الدليل على هذا الانتماء هو كذا وكذا ، وهذا الأمر مفقود في المقام كما حقّقناه في النقطة الأولى من البحث ؛ إذ لم نجد اتفاقا بين أفراد هذه البيوتات نفسها على خط نسبي واحد يربطهم بسويعد جدّ السويعديين ، فضلا عن الاتفاق على اسماء متواترة تثبت أجدادهم بعد درّاج وعامر ، بل وجدنا العكس من ذلك ، وجدنا مخطوطة تثبت أنّ عامر ودرّاج وابناءه الثلاثة (سلمان وسالم وسلامة) كانوا في حلف مع آل غزي ، وهو ما رأيته بعيني في مخطوطة نعمة القرشي ، أي أنّهم لا ينتمون نسبا إلى آل غزي ، وكذلك وجدنا شهادة لكبار البيت تقول بعدم انتمائهم لآل غزي (الانتماء المعروف للسويعديين) ، وكذلك شهادة أناس من خارج البيت بعدم هذا الانتماء وأنّهم سادة ، وكذلك ممّا اطلعنا عليه في هذه الفترة ، شهادة أحد المتخصّصين بالأنساب في المملكة العربية السعودية ، واسمه السيد نعمة الشبركة، الذي شهد بأنّ درّاج وأباه علي بن منصور هم سادة معروفون عندنا في الحجاز وقد هاجروا إلى العراق ودخلوا في حلف مع عشيرة السويعديين .

ومع كلّ هذه المعطيات والوقائع لا يمكن لأحد أن يدّعي ثبوت انتساب بيت زوينة للسويعديين بشكل متواتر وقطعي، بل غاية ما يفيده هذا

الانتساب هو أن يكون من الشياع الظنّي ومن أخبار الآحاد لا أكثر، وعند التعارض يقدّم المتواتر على الآحاد من غير نقاش أو نزاع، كما سيأتي بيانه في النقطة الآتية.

المعارضة بين الشياع الظنّي والتواتر:

قد تقول: هذا الشياع والشهرة من انتماء بيت زوينة للسويعديين ألا يعتبر معارضا للتواتر الذي أظهرتموه الآن بانتمائهم للنسب الشريف؟**!**

الجواب: الشياع في الاصطلاح هو الكثرة الغالبة المتوافقة على رأي واحد، وهو حجّة إذا أفاد اليقين أو الاطمئنان، ومن هنا قيّده أهل الاختصاص في الكثير من الموارد (كما في معرفة الأعلم من المجتهدين) بالشياع المفيد للاطمئنان، وما عداه لا حجّة لأيّ شياع أو شهرة تدّعى في أيّ مقام، فربّ شياع أو شهرة لا أصل له، وفي موارد التعارض تجد العلماء يقدّمون الظنّ المعتبر (كالبيّنة التي هي شهادة عدلين فقط) على الشياع غير المفيد للعلم.

ففي سؤال قدّمه البعض إلى زعيم الحوزة العلمية السيد الخوئي (قدّس سرّه الشريف) جاء فيه: إذا قام الشياع على أعلمية مجتهد، وقامت البيّنة على أعلمية آخر، فأيّ منهما يجب تقليده؟!

أجاب (قده): الشياع إمّا أن يفيد العلم بالأعلمية مع الاطمئنان أو لا يفيد، ففي الصورة الأولى (إذا أفاد العلم) يقدّم الشياع على البيّنة [٢٨]، وفي الثانية (إذا لم يفد الشياع العلم) تقدّم البيّنة على الشياع [٢٩].

فهنا نجد بكل وضوح أنّ السيد الخوئي (قده) قدّم البيّنة (وهي ظنّ معتبر) على الشياع غير المفيد للاطمئنان.

ومقامنا نحن من هذا القبيل ، فهذا الشياع المدّعى بانتساب بيت زوينة للسويعديين هو شياع ظنّي لا يفيد الاطمئنان لما تقدّم بيانه من المعطيات المتقدّمة جميعها ، ومعه لا يمكن الركون إليه في دعوى الانتساب المذكورة ، ويبقى في دائرة الآحاد لا أكثر ، وتتقدّم عليه البيّنة عند التعارض (وهي هنا الوثائق والمستندات القديمة التي تثبت الانتساب للنسب الشريف) ، فضلا عن تواتر السيادة في أفراد وعوائل هذا البيت نفسه ، بما تقدّم بيانه من الشهادات المتقدّمة ، فضلا عن الحجّة الذاتية لهذه الوثائق كما سيأتي بيانه ، ولا ينازع في هذا الموضوع إلا من كان يجهل هذه العلوم كلّها .

نعم، قد يطرح بعض الأخوة الأعزاء من بني عمومتنا من بيت زوينة دعوى مفادها بأنّهم لم يسمعوا من آبائهم مثل هذه الشهادات المتقدّم ذكرها، وقد يكون هذا الأمر عائقا عندهم في تقبل الموضوع؟!

ولهؤلاء الأخوة الأعزاء أقول : هناك قاعدة عقلية أو عقلائية تقول : (عدم الوجدان لا يدلّ على عدم الوجود) ، بمعنى : عدم وجود دليل عندك من خلال أبيك لا يعني عدم وجود دليل مطلقا في المسألة ، فكما أنّ الإثبات يحتاج إلى دليل ، فكذلك النفي يحتاج إلى دليل ، وإلّا صدقت شبهة البعض في نفي ولادة الإمام المهدي (عليه السلام) حين يستندون إلى كلام من يقول : لم نعرف له خبرا ، أو لم يعرف للحسن العسكري (عليه السلام) ولد ،والحال أنّ هناك العشرات من علماء أهل السنّة ممن أثبتوا الولادة الميمونة ، ودليلنا في ردّهم هو هذه القاعدة المتفق عليها بين الجميع : عدم الوجدان لا يدلّ على عدم الوجود ، بمعنى إنّ كان بعض علمائكم لم يعرفوا له خبرا فغيركم قد عرفه وأثبت ولادته ووجوده ، فعدم وجدانكم للدليل ليس دليلا على العدم ، وبه يثبت المطلوب .

وقد يسأل البعض: وهل يمكن أن يثبت التواتر النسب مع الإخفاء وعدم الشهرة؟

الجواب: اجتماع التواتر في إثبات النسب مع الإخفاء وعدم الشهرة هو بمكان من الإمكان صرّح به جملة من علماء الإمامية،فقد جاء في كتاب " الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف "، ص ١٨٣، لابن طاووس: ((ونقل إلينا سلفنا نقلا متواترا أنّ المهدي عليه السلام المشار إليه ولد ولادة مستورة)). انتهى

فالشهرة ليست هي المناط الوحيد في إثبات الأنساب، بل توجد غيرها طرق متعدّدة، كالتواتر والمستندات القديمة، فضلا عن اشتراط عدم المعارضة بحجّة أقوى كما صرّح به علماء الأنساب أنفسهم؛وقد مرّ تقديم البيّنة على الشياع غير المفيد للعلم عند التعارض.

* * *

▪ الخطوة الثالثة في البحث:

بعد أن ثبت عندنا بالقطع واليقين – حسب التواتر المتقدّم – انتماء بيت زوينة للنسب الشريف وأنّهم سادة، احتجنا إلى معرفة الخط الذي ينتمون إليه بالتحديد، وبيان هذا الفرع العلوي الشريف الذي ينتهي بهم للأسماء المباركة، والذي عثرنا عليه في المقام هو وثيقة قديمة ذات حجّة قاطعة في ذاتها؛ إذ الحجّة نوعان: ذاتية وجعلية، وما وجدناه في هذه الوثيقة هو حجّة ذاتية في نفسها تفيد القطع والثبوت، كما سيأتي توضيحه بإذن الله تعالى.

السفرة الأولى إلى تركيا:

بعد أن ذكر لي بنو عمومتي أنّه توجد في الأرشيف العثماني وثيقة عثمانية تذكر أجدادنا بأسمائهم وتوصل انتسابهم للنسب الحسيني الشريف قررت الاتصال بالجهة المعنيّة ومعرفة الموضوع بالضبط ، وبالفعل تمّ الاتصال بتلك الجهة وأكدت لنا وجود مثل هذه الوثيقة في الأرشيف العثماني ومن هنا قررنا السفر إلى تركيا لمشاهدتها والاطلاع عليها بالعين المجردة ،

فسافرنا إلى اسطنبول أنا وأخي الدكتور علي زبون سلمان جبر (من بيت سالم) في الشهر الخامس من سنة ٢٠١٨م ، وكان في استقبالنا الدكتور محمود المارديني نائب مدير الأرشيف العثماني سابقا ، والمدير الحالي لمركز النورسي للأنساب الشريفة في بتلس [٣٠]، وبعد مكوثنا عدّة أيام في اسطنبول تمّ اجراء معاملة رسمية من قبل الدكتور المارديني حول الوثيقة أو الوثيقتين التي تخصنا ، وكانت الوثيقة الأولى تذكر أصول الانتساب والثانية فروعه ، حيث تمّ التحقيق والتدقيق في الوثيقتين المطلوبتين عند الجهات الرسمية وترجمتهما إلى اللغة اللاتينية التركية ومصادقة هيئة المحلفين ووزارة العدل التركية عليهما ، وبعد إتمام كلّ هذه الإجراءات القانونية والرسمية على الوثيقتين تمّ جلبهما لنا وقمنا بتصويرهما مع الاحتفاظ بالنسخ الأصلية في مركز النورسي للأنساب الشريفة في (بتلس)؛ وقد تمّ إيداعهما – بعد ذلك – في المكتبة السليمانية للمخطوطات برقم الإيداع (٩٧٩٤)، فمن أحبّ الاطلاع على هاتين الوثيقتين فليذهب إلى المكتبة المذكورة في اسطنبول ويراهما بعينيه [٣١] .

وأنا عند الاطلاع على هاتين الوثيقتين وتصويرهما وإتمام المعاملة الرسمية بشأنهما [٣٢]، لم أكتف بما رأيته بعيني بل قررت الاستعانة بأهل الخبرة والاختصاص في هذا الجانب، من حيث إثبات عثمانية الوثائق أوّلا، أي إثبات

أنّها وثائق كتبت في فترة قديمة وليست مستحدثة، ومن حيث إثبات صحّة المضمون والخط النسبي فيهما ثانيا.

فاتصلت – بعد عودتي للعراق – بأخي الأستاذ الفاضل حسين جهاد الحساني، الخبير المعروف في العراق في علم المخطوطات، والمعتمد عند جميع المؤسسات العلمية في هذا الجانب، وبعد اطلاعه على الموضوع وافق – جزاه الله خيرا – على السفر معي إلى تركيا والاطلاع بنفسه على هذه المخطوطات والوثائق حتّى نثبت صحّتها من عدمه.

السفر ثانية إلى تركيا:

تمّ ترتيب السفر إلى تركيا ثانية، وصادف ذلك أيام احتفال الطائفة النورسية في تركيا بذكرى ولادة السيد سعيد النورسي، في أوّل أحد من شهر أيلول سنة ٢٠١٨م، وحضر معنا السيد عباس آل داموك العميد العام للسادة الأعرجية في العراق والعالم الإسلامي.

وبعد انتهاء الطائفة النورسية من احتفالها الذي كان عبارة عن قراءة مقتطفات متنوعة من كتب وكلمات السيد النورسي ، تناوب على قراءتها مجموعة من تلامذته الأحياء وتلامذة تلامذته ، تمّ عقد مؤتمر على جانب

الاحتفال تكلّم فيه الدكتور محمود المارديني ، مدير مركز النورسي للأنساب الشريفة ، بكلمة ذكر فيها بأنّه كان مؤتمنا على جملة من الوثائق والمخطوطات العائدة للمؤرّخ والنسابة عبد الكريم الهلالي ،وأنّه قد دوّنت فيها مجموعة من الفروع التي تنتمي للنسب الشريف (منها المخطوطة التي تخّص نسبنا وأسرتنا)، وبالفعل تمّ عرض هذه المخطوطات وشاهدها المئات من الناس الذين حضروا الاحتفال المذكور ، كما تمّ تصويرها وكان هناك بث مباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي شاهده الآلاف من الناس .

وتكلّم أيضا الأستاذ حسين جهاد الحساني قائلا بأنّه اطلع على هذه المخطوطات وتحقّق منها ووجد أنّها مخطوطات صحيحة النسبة إلى زمانها، وتعود إلى حقبة زمنية قديمة، وأنّ ورقها هو من ورق الترمة المعروف، الذي كانت تدون به المخطوطات والوثائق آنذاك، كما ذكر أنّ مؤلفها وهو عبد الكريم الهلالي مؤرخ وكاتب معروف قد ذكره مؤرخو الأنساب في تراجمهم[٣٣].

تفاصيل الوثيقتين العثمانيتين:

وهنا نشير إلى الوثيقتين التي ذكرت نسب آل قنّاع (الخط النسبي الذي ننتمي إليه) مفصّلا:

الوثيقة الأولى:

وهي الوثيقة التي وردت تحت عنوان: **(الحسين رض أش/ ٧٨)**[٣٤]، أي وثيقة مختصة بالأشراف (علامة أش تعني السادة الأشراف) من ذرية الحسين (عليه السلام).

وهذه الوثيقة ذكرت عقب عيسى الحرّون جدّنا الأكبر الذي يتفرّع منه (قنّاع) جدّ هذه الأسرة (آل قنّاع)، وذكرت ابنه سالم ثمّ حفيده شميسان ثمّ حفيده الثاني منصور، وهي كالتالي صعودا:

منصور بن شميسان بن سالم بن قنّاع بن محمد بن علي بن محمد بن جبل بن ذبيان بن عصفور بن شداد بن عيسى الحرّون.

كما ذكرت هذه الوثيقة أبناء عيسى الحرّون الآخرين، وكلّهم أحد عشر رجلا، يطلق عليهم (العياسا) نسبة إليه (رحمه الله)، فهذه الوثيقة (أش / ٧٨) جمعت العياسا كلّهم، كما يصطلح عليهم.

وعند مراجعتنا لبقية المصادر التي ذكرت عقب عيسى الحرّون نزولا إلى جدّنا منصور بن شميسان وجدناها مطابقة تماما لما ورد في المخطوطة أو الوثيقة العثمانية (الحسين رض أش / ٧٨) ، وأهم هذه المصادر هي : **تحفة الأزهار** ، لمؤلّفه المؤرخ والنسابة الشهير ضامن بن شدقم (رحمه الله) حيث وجدنا في النسخة المحقّقة من قبل الأستاذ كامل سلمان الجبوري ، الجزء الثاني ، صفحة ١٣٧، والمسمّاة بـ (**الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار**) ، يذكر فيها عقب عيسى الحرّون إلى (منصور بن شميسان)[٣٥] ، وبالشكل الموجود في الوثيقة العثمانية تماماً .

وكذلك وجدنا هذا الخط النسبي بتمامه موجودا في الكتاب المحقّق والمسمّى: (**المشجّر المبسّط في أنساب الحسن والحسين**)، لمؤلّفه علي بن إبراهيم فوده، من سكنة جدة السعودية، الذي ذكر بأنّ ما دوّنه في كتابه هذا قد طابقه مع أمّهات الكتب النسبية، وفيه يذكر نسب (منصور بن شميسان) في الجزء الثالث، صفحة٣٣٩[٣٦]، وبالشكل الذي يطابق المخطوطة العثمانية تماما.

وبالتالي يكون هذا الخط النسبي الممتد من منصور بن شميسان إلى عيسى الحرّون هو خط نسبي صحيح لا إشكال ولا ريب فيه؛ لتوافق المخطوطات النسبية عليه، والحمد لله ربّ العالمين.

أمّا بقية امتداد النسب من عيسى الحرّون إلى الإمام السجاد (عليه السلام) فهو محلّ اتفاق لكل النسابة في الأرض ولا يختلف عليه اثنان، وهو كالتالي:

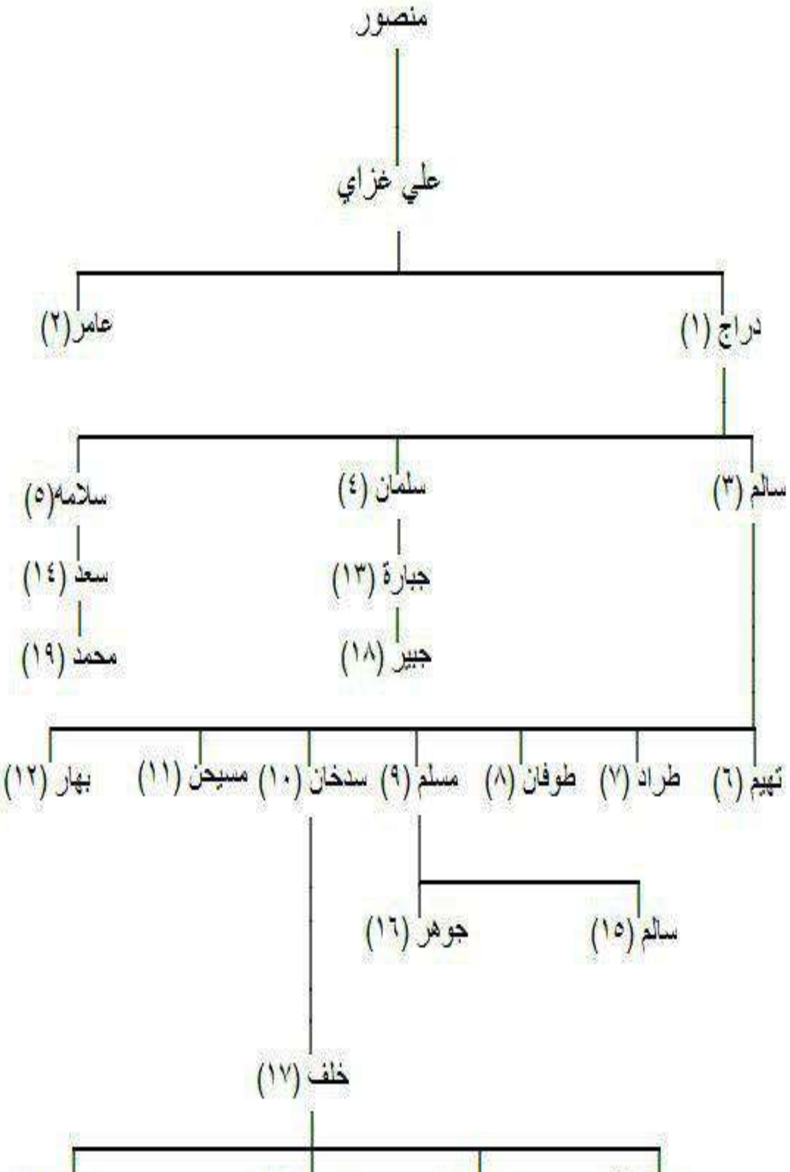
عيسى الحرّون بن شيحة بن هاشم بن القاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين شهاب الدين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام).

الوثيقة العثمانية الثانية:

الوثيقة العثمانية الثانية، وهي التي ذكرت عقب منصور بن شميسان، وهي تحت عنوان: **(الحسين رض ملحق / ٧٨)**[٣٧].

فقد ورد فيها التالي: **وورد في الوثيقة أش / ٧٨(شميسان المعقب منصور) وهنا نذكر أعقاب منصور، حيث أعقب منصور بن شميسان علي غزاي المعقب عامر ودراج، فأمّا دراج فأعقب سالم وسلامة الثاني وسلمان، فأمّا سلامة الثاني فأعقب سعد المعقب محمد، وأمّا سلمان فأعقب جبارة، المعقب جبير، وأمّا سالم فأعقب تهيم، طراد، طوفان، مسلم (أعقب سالم وجوهر)، سدخان المعقب (خلف المعقب جبر – سلس– وهيب – عبيد) مسيحن ، بهار .**

فهنا نجد أنّ هذه الوثيقة قد ذكرت (٢٣) اسما معروفا من بيت زوينة (أبناء دراج وعامر) لا يختلف عليهم اثنان من الموجودين الأحياء من هذا البيت، وقد جاءت الأسماء في الوثيقة المذكورة كالتالي:


منصور
علي غزاي
دراج (١)
عامر(٢)
سالم (٣)
سلمان (٤)
سلامه(٥)
جبارة (١٣)
سعد (١٤)
جبير (١٨)
محمد (١٩)
تهيم (٦)
طراد (٧)
طوفان (٨)
مسلم (٩)
سدخان (١٠)
مسيحن (١١)
بهار (١٢)
سالم (١٥)
جوهر (١٦)
خلف (١٧)
جبر (٢٠)
سلس (٢١)
وهيب (٢٢)
عبيد (٢٣)

إنّ هذه الوثيقة – أي الوثيقة العثمانية الثانية – تحمل حجّتها في نفسها ولا يمكن لأيّ أحد أن يدعي أنّها وثيقة غير صحيحة، فالحجّة نوعان:

١- حجّة ذاتية.

٢- حجّة جعلية.

والمراد بالحجّة الجعلية هي تلك الحجّة التي تجعل من خارج المدّعى على المدّعى ، كما في جعل الحجّة لخبر الواحد الثقة من خلال السيرة العقلائية الممضاة ؛إذ الخبر الواحد الثقة بما هو لا يفيد إلا الظنّ ، والظنّ ليس بحجّة ، ولكن بما أنّ سيرة العقلاء منذ القديم قد جرت على الأخذ به في معاملاتهم واتفاقاتهم وأخبارهم ، وكان هذا الأخذ يجري على مسمع ومرأى من الشارع المقدّس – النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة المعصومين عليهم السلام – ،ولم يبلغنا ردع من الشارع عن هذه السيرة العقلائية ، فهذا يعني إمضائها ، وبالتالي يكون الأخذ بخبر الواحد الثقة حجّة من هذه الناحية .

فحجيّة خبر الواحد الثقة هي حجّة جعلية من خارج المدّعى، وإلا فالمدّعى – وهو خبر الواحد الثقة – بذاته لا يفيد سوى الظنّ، والظنّ ليس بحجّة.

أمّا الحجّة الذاتية ،فهي تلك الحجّة التي تنبع من داخل المدّعى نفسه ، كما في حجيّة القرآن الكريم مثلا ، فالقرآن الكريم حجّته في دعوى إعجازه بلاغيا هي حجّة ذاتية لا تحتاج إلى جعل من الخارج ، فالقرآن الكريم قد تحدّى الخلق بأن يأتوا بمثله في أوّل الأمر ، أي يأتوا بقرآن يشابه بلاغة القرآن الموجود بآياته وسوره وكلماته وألفاظه ، فعجز المشركون عن ذلك ، ثمّ تحدّاهم بالإتيان بعشر سور من مثله فعجزوا عن ذلك ، ثمّ تحدّاهم بالإتيان بسورة واحدة من مثله فعجزوا عن ذلك ، ومازال التحدي قائما من يوم نزول القرآن إلى يومنا هذا .

فهذه الحجّة في إثبات إعجاز القرآن الكريم بلاغيا تسمّى حجّة ذاتية؛ لأنّها نابعة من المدّعى نفسه، أي من القرآن الكريم نفسه وليس من خارجه.

ومقامنا هو من هذا القبيل ؛ فإنّ حجية هذه الوثيقة (الثانية) هي حجيّة ذاتية نابعة من الوثيقة ذاتها ؛ لأنّ ورود (٢٣) اسما بهذا الشكل والتفريع من الأجداد إلى الأحفاد وإلى أحفاد الأحفاد لا يمكن لأحد أن يدّعي أنّ هذه الوثيقة تتحدث عن أسرة ثانية موجودة في الأرض لها نفس هذه الأسماء غير أسرتنا ؛ لأنّ الحدّ الأقصى المتعارف للتشابه في الأسماء هو ثلاثة أسماء فقط ، ومن هنا تجد أنّ أغلب الدوائر الرسمية في معاملاتها تطلب الاسم الرباعي للشخص حتّى تتخلص من التشابه الذي يقع في الاسم

الثلاثي غالبا ، والأندر منه أن يقع التشابه في الاسم الخماسي ، وقد يستحيل أو ينعدم وقوع التشابه في الاسم السداسي ، فكيف بورود (٢٣) اسما فيها أربعة فروع خماسية هي كالتالي :

١- جبر بن خلف بن سدخان بن سالم بن درّاج.
٢- وهيب بن خلف بن سدخان بن سالم بن درّاج.
٣- سلس بن خلف بن سدخان بن سالم بن درّاج.
٤- عبيد بن خلف بن سدخان بن سالم بن درّاج.

وفيها فرعان رباعيان كالتالي:

1- سالم بن مسلم بن سالم بن درّاج.
2- جوهر بن مسلم بن سالم بن درّاج.

وفيها تسعة فروع ثلاثية أخرى.

إنّ هذا التفريع الخماسي والرباعي والثلاثي، وبهذا الشكل الموضح في سلسلة الأجداد والأحفاد وأحفاد الأحفاد لا يمكن لأحد أن يدّعيه لغير هذه الأسرة المعروفة بـ (بيت زوينة).

ولو أصرّ البعض على دعوى التشابه بين هذه الأسماء وحصول الصدفة في المقام فننصحه بأن يطالع الأمثلة التي ضربها بعض العلماء في موضوع

الصدفة هذا في مجيء عشرة ارقام فيما لو تمّ خلطها في الجيب وإخراجها مرتبة من ١ـــــ ١٠، كم نحتاج من المحاولات لنحظى بمحاولة واحدة تأتي فيها هذه الأرقام مرتّبة بالشكل المطلوب؟!

قالوا إننا نحتاج إلى عشرة بلايين محاولة حتّى نحصل على محاولة واحدة تأتينا بهذه الأرقام مرتّبة بالشكل المطلوب [٣٨]، فما بالك بـ (٢٣) اسما فيما لو خلطتها في جيبك وأردت إخراجها مرتّبة بالشكل الموجود والمتعارف بين هذه الأسرة، فكم نحتاج من المحاولات حتّى تأتي هذه الأسماء مرتّبة كما هي في الواقع؟!

لاشكّ أننا سنحتاج إلى عشرات البلايين من المحاولات حتّى تأتي هذه الأسماء مرتّبة بالشكل الذي ورد في الوثيقة المذكورة، وهذا الرقم المهول لا يمكن للعقل البشري الاحتفاظ به وجعله عائقا عقلائيا يمكن الاحتجاج به أمام المطلوب.

ومن هنا تبطل دعوى التشابه في الأسماء مع أسرة ثانية فيما لو صدح بها أحد، وتبقى هذه الحجّة الذاتية للوثيقة تامّة في نفسها والحمد للهّ ربّ العالمين.

نعم، يبقى عندنا احتمالان آخران قد يوردهما البعض في ردّ الوثيقة المذكورة، وهما:

١- احتمال التزوير.

٢- احتمال الاشتباه.

أمّا احتمال التزوير فهو مدفوع بشهادة أهل الخبرة والاختصاص، وهو الأستاذ الخبير بالمخطوطات حسين جهاد الحساني، الذي شهد أمام الملأ، وفي بث مباشر شاهده الآلاف من الناس عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنّ هذه الوثائق هي وثائق قديمة وأنّها كتبت في عهد قديم وليست مستحدثة، وأنّ مؤلفها هو شخص معروف ومعتبر، إضافة لشهادة رئاسة مؤسسة المخطوطات التركيّة التي صادقت على هذه الوثيقة واعتبرتها مستمسكا رسميا عندها وأودعته في المكتبة السليمانية في اسطنبول تحت رقم (٩٧٩٤).

وقول أهل الخبرة حجّة في كلّ الموارد التي يكون الاحتكام فيها إليهم.

وهذا مطلب ثابت لا يمكن لأحد المنازعة فيه، وعليه مدار أهل العلم والفقهاء.

نعم، قد يطرح البعض هنا دعوى بأنّ التزوير لم يحصل الآن، وأنّ هذه الوثيقة أو المخطوطة هي وثيقة قديمة كما تقولون، ولكن يحتمل أنّ المؤلف نفسه هو الذي قام بإدراج هذه الأسماء وادّعى انتسابها للنسب الشريف؟!

والجواب على هذه الدعوى:

أوّلا: هذا الاتهام يحتاج إلى إثبات، والإثبات يحتاج إلى دليل وقرينة، ولا أقل تكون هناك شواهد من سيرة الرجل بأنّه معروف بالتزوير، وهذا كلّه مفقود في المقام؛ إذ لم نجد أحداً يتهمه بالتزوير أو يشير إلى مورد واحد من هذا القبيل.

ثانيا: من الناحية العقلائية لابدّ أن يكون هناك دافع للتزوير، والدافع المتصوّر في المقام هو الانتفاع من هذه السيادة المدّعاة، والانتفاع يتمّ بإعلانها والاستفادة من آثارها، وهذا كلّه مفقود في المقام؛ إذ بقيت هذه السيادة مخفية ومتداولة في محيط عوائل هذا البيت فقط.

وعليه فاحتمال أنّ المؤلف نفسه قام بالتزوير هو احتمال بعيد جدّا، ولا يوجد عليه دليل مطلقا، لا نقلا ولا عقلائيا.

يبقى عندنا احتمال أخير في ردّ الوثيقة المذكورة وهو احتمال الاشتباه، وهو غير احتمال تشابه الأسماء الذي تقدّم الحديث عنه، والمراد به احتمال أنّ المؤلف قد اشتبه في إيراد هذه الأسماء فذكرها وربط انتسابها بالنسب الشريف، وهذا الاشتباه يكون ناشئا من الغفلة وما شابه ذلك، فما الجواب؟!

نقول: يوجد عندنا أصل عقلائي يعمل به العلماء والفقهاء جميعهم، وهو أصالة عدم الغفلة وعدم الاشتباه، فالأصل عدم غفلة الناقل أو المؤلّف

في نقله وتأليفه، وادّعاء الغفلة أو الاشتباه هو الذي يحتاج إلى بيان أو دليل، ومع عدمه يبقى الاعتماد على نقله أو تأليفه قائما في المقام.

فهذه احتمالات ثلاثة: **احتمال التشابه، واحتمال التزوير، واحتمال الاشتباه**، تمّ دفعها في المقام، وعليه تكون هذه الوثيقة العثمانية الثانية وثيقة صحيحة وتامّة المدّعى يثبت بها عقب منصور بن شميسان، ولا يمكن لأحد أن يدّعي تزويرها أو تشابه الأسماء فيها أو اشتباه المؤلف في إيراد الأسماء المذكورة.

دعوى وردّها :

تبقى عندنا دعوى أخيرة في المقام قد يطرحها البعض في ردّ الوثيقة المذكورة، **حاصلها**: أنّ ضامن بن شدقم - صاحب كتاب **تحفة الأزهار**- قد ختم عقب عيسى الحرّون بـ منصور بن شميسان، وهذا يعني أنّه لا عقب لمنصور بن شميسان وبالتالي لا يمكنكم إثبات امتداد نسبي له؟!

وفي الجواب على هذه الدعوى نقول: إنّ المؤرخ والنسابة الشهير ضامن بن شدقم (رحمه الله) قد ذكر الأنساب المعاصرة له، وهو كان معاصرا لمنصور بن شميسان فقط، ولم يعاصر عقبه حتّى يتطرق إليه، فالمدّة الزمنية التي تفصل

بيننا وبين منصور بن شميسان هي ذاتها المدة التي كان ابن شدقم موجودا فيها ودوّن كتابه المذكور، ولو كان منصور بن شميسان منقرضا لنصّ على انقراضه كما نصّ على عشرات المنقرضين من أبناء السادة في كتابه، وإليك بعض النماذج منها:

١- في ص ١٣٧، من الجزء الثاني، نصّ على محمد بن علي بن مبارك بن راضي أنّه منقرض.

٢-في ص ١٤٥، من الجزء ذاته، نصّ على لاحم بن محمد بن مسعود بن جحيش أنّه منقرض.

٣-في ص١٤٧، من الجزء ذاته، نصّ على عقيل بن مشعل بن روبل بن مورش أنّه منقرض.

٤-وفي الصفحة ذاتها نصّ على محمد بن ربيعة بن مشاري بن محرمان أنّه منقرض.

٥-وفي الصفحة ذاتها نصّ على حسن بن قطن بن مشاري بن محرمان أنّه منقرض.

٦-وفي الصفحة ذاتها نصّ على سرداح بن قطن بن مشاري بن محرمان أنّه منقرض.

٧- كما نصّ في الصفحة نفسها على فضل بن حماد بن زايد بن قطن أنّه منقرض.

٨-وفي ص ١٤٨، من الجزء نفسه، نصّ على علي بن يحيى بن حميدان بن شناور أنّه منقرض.

٩-وفي الصفحة ذاتها نصّ على سند بن يحيى بن حميدان بن شناور أنّه منقرض.

١٠- كما نصّ في الصفحة ذاتها على رومي بن لهيب بن إبراهيم بن حسين أنّه منقرض.

١١- وفي الصفحة ذاتها نصّ على فرج بن منصور بن سليمان بن شنير أنّه منقرض.

١٢- وفي ص ١٥١من الجزء ذاته نصّ على خليفة بن بنيد بن شفيع أنّه منقرض.

١٣- وفي الصفحة ذاتها نصّ على مشعل بن جنيدب بن مسعود بن غنام أنّه منقرض.

١٤- وفي ص ١٥٢من الجزء ذاته نصّ على عذيفان بن سعود بن زامل بن سليمان أنّه منقرض.

١٥- وفي الصفحة ذاتها نصّ أيضا على بشر بن مهوس بن علي بن رشوة أنّه منقرض (٣٩).

فهذه خمسة عشر مورداً من الموارد التي نصّ فيها ابن شدقم على انقراض الأشخاص وعدم وجود عقب لهم، ويوجد غيرها العشرات من الموارد إن لم يكن المئات؛ إذ لا تخلو صفحة من صفحات كتابه من واحد أو اثنين أو ثلاثة ينصّ على أنّهم من المنقرضين، وما اخترناه كان عينة عشوائية فقط، ومن هنا نقول:

لو كان منصور بن شميسان منقرضاً أيضا ولا عقب له لنصّ ابن شدقم على ذلك كما نصّ على العشرات بل المئات من المنقرضين في كتابه، ولا موجب لتخلّف بيانه هنا عن ذكر الانقراض لو كان، مادامت هذه هي طريقته في كتابه؟!!

وهذا يعني أنّه لا يوجد قطع أو يقين بانقراض منصور بن شميسان وأنّ وجود عقب له بمكان من الإمكان، وبعد ظهور الوثيقة العثمانية الثانية (**ملحق أش٧٨**) التي ذكرت عقب منصور بن شميسان بحجّة ذاتية، وكذلك ما ورد في مخطوطتي كتاب الأمّ والمشجّر الكبير - كما سيأتي بيانه - من وجود عقب لمنصور بن شميسان يثبت مطلوبنا بشكل لا ريب فيه ،مع

ملاحظة أشير إليها هنا بأنّه يوجد في الجزيرة العربية فرع حسيني معروف باسم (آل شميسان) ، وهو نفس الفرع الذي ننتمي إليه ، الأمر الذي يكشف عن وجود امتداد ذري لجدّنا شميسان ، لأنّ كلمة (آل) لا تطلق في حقّ الرجل المنقرض!

الخلاصة مـمّا تقدّم:

إنّنا وبعد ثبوت القطع واليقين من خلال التواتر المستفاد من الخطوة الثانية في إثبات سيدية بيت زوينة (أبناء درّاج وعامر)، وبعد إثبات انتسابهم للفرع الحسيني الأعرجي الشريف في الخطوة الثالثة من خلال حجّة ذاتية للوثيقة العثمانية الثانية (**ملحق أش / ٧٨**)، يكون مطلوبنا قد ثبت بشكل قطعي بانتساب درّاج وعامر وذريتهم بجدّهم قنّاع بن محمد بن علي بن محمد بن جبل بن ذبيان الممتد بنسبه إلى عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام السجاد عليه السلام بن الإمام الحسين عليه السلام.

ومعه لا نحتاج بعد هاتين الخطوتين إلى أية خطوة ثالثة أو رابعة في إثبات المدّعى، بل كلّ ما سيأتي بيانه بعد هاتين الخطوتين يكون مؤيّداً ومعززاً لمدّعانا لا أكثر، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

ونشير هنا إلى الجهات الرسميّة التي صادقت على الوثائق المذكورة، وهي:

١. رئاسة مؤسسة المخطوطات التركية / المكتبة السليمانية/ قسم المخطوطات (المخطوط مودع في المكتبة برقم: ٩٧٩٤).

٢. المترجم المحلف القانوني المجاز من قبل الحكومة التركية.

٣. كاتب عدل دائرة إستانبول (٢٩) / وزارة العدل التركية.

٤. والي إستانبول.

٥. وزارة الخارجية التركية.

٦. سفارة جمهورية العراق / القسم القنصلي/ أنقرة.

٧. وزارة الخارجية العراقية / قسم التصديقات.

٨. سفارة دولة الكويت / أنقرة.

٩. وزارة الخارجية الكويتية / الكويت.

١٠. سفارة المملكة العربية السعودية / الكويت [٤٠].

المصادر التي اعتمدها الهلالي في كتابه (تحفة الأبرار):

وفي ختام هذه الخطوة نشير – أيضا – إلى المصادر التي اعتمدها الباحث والمؤرخ (عبد الكريم الهلالي) في كتابه " **تحفة الأبرار في أنساب آل البيت الأطهار** " الذي تضمن الوثائق المتقدّمة، حيث قال في مقدّمة له:

((وبذلت كلّ جهدي بإخلاص وتفاني في بحث متواصل ودؤوب ومراجعة المراجع والمصادر التاريخية والإطلاع على مشجّرات السادة الأشراف والوثائق المستخرجة من بحور الأنساب وكتب الأحساب وتجولت في أنحاء العراق وتركيا ومصر وبلاد الشام والديار المقدسة في مكة المكرّمة والمدينة المنوّرة حيث الحرمين الشريفين، والمسجد الأقصى المبارك في القدس الشريف، والتقيت خلالها مع المئات من السادة الأشراف الكرام والشيوخ الأفاضل والعلماء المحقّقين البارعين وأهل المعرفة في التاريخ والنسابة المعتمدون من ذوي الخبرة والدراية بالأنساب الثقاة التقاة، نذكر منهم:

١ . السيد عبد الفتاح (١٨٤٠> ١٩٣٥م) ابن السيد محمد بن السيد بدر الدين الزغبي، كان نقيباً للأشراف في طرابلس الشام من قبل الدولة العلية العثمانية العلية، وبعد وفاته تقلد ولده السيد علي المرتضى منصبه.

٢ . السيد محمد صالح بن أحمد الخطيب.

٣. السيد محمد الخطيب الكيلاني صاحب مشجّرة الخطيب

٤. الشيخ محمد عبد القادر بن محمد الحجازي الكيلاني.

٥. السيد سعيد الكيلاني من أعيان الشام وشيخ الطريقة القادرية (حقّق في نسب آل عبد المنعم الأخيضري الحسني).

٦. النقيب محمود حسام الدين بن السيد عبد الرحمن النقيب (أوّل رئيس وزراء للعراق قبل العهد الملكي) ابن السيد علي بن السيد سلمان بن السيد مصطفى الكيلاني الذي تولى نقابة الأشراف بموجب الإرادة الملكية في ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧ م وتوفي في ١٣٥٥هـ/ ٢١ تموز ١٩٣٦م.

٧. النقيب أحمد عاصم بن السيد عبد الرحمن النقيب الذي استلم النقابة بموجب إرادة ملكية عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٧ م.

٨. السيد إبراهيم سيف الدين بن السيد مصطفى بن السيد سلمان والذي نصب نقيبا للأشراف بموجب إرادة ملكية في رمضان ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م وانتهت بسقوط النظام الملكي في العراق عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م حيث توقف عمل النقابة ولكنّها استمرت اعتباريا لدى البيوتات الهاشمية ولا زالت للحضرة الكيلانية مكانتها المحفوظة في عموم العالم الإسلامي وتعتبر مرجعا مهما للأنساب الشريفة.

٩. السيـــــــد سيف الدين بن زيد القادري التقيت به في الشام وله تكية في القدس الشريف.

١٠. السيد جاسم طاهر السبعاوي الزيدي الحسيني.

١١. السيد إبراهيم بن الشيخ محمد الرفاعي عميد السادة آل رجب سادة راوة.

وقد اطلعت على المئات من المصادر والمراجع منها ما هو مخطوط غير منشور ومخطوطات ومؤلفات أخرى لم تنشر سابقاً وعلى مجموعة من الوثائق والآثار الخطيّة ومشجّرات وجرائد النسب المحفوظة في المكتبة القادرية بالحضرة الكيلانية في بغداد دار السلام وفي مقدّمتها مجموعة من الفرمانات السلطانية والحجج الشرعية والسالنامات العثمانية والوقفيات وهي مجموعة كبيرة ومتنوعة وغنية من حيث المضمون، واستفدت كثيراً من السادة الأشراف والشيوخ الأفاضل الذين خدموا في الحضرة أو من الذين زاروها.

كما اطلعت في الأستانة (إستانبول دار الإسلام عاصمة الدولة العلية العثمانية وحاضرة الخلافة الإسلامية) على وثائق الأرشيف العثماني منها:

١. تصنيف الخط الهمايوني عهد السلطان محمود الأول ١٧٣٠ > ١٧٧٤م.

٢. تصنيف الخط الهمايوني عهد السلطان محمود الثاني ١٨٠٨ > ١٨٣٩م.

٣. تصانيف كل من: علي أميري – المؤرخ محمود كمال إينال – جودت – المؤرخ المجري لابوس – مدحت سري اوغلو (التقيت به عندما كان مديرا للأرشيف العثماني عام ١٩٥٦م).

٤. دفاتر السالنامات العثمانية (الحوليات) حيث يوجد (٢٠٠٠) دفتر، وفيها معلومات دقيقة عن كلّ الولايات العثمانية مثل أسماء الموظفين والعمال والفلاحين وأسماء القرى ونفوسها وديانتهم، وتذكر كذلك القبائل والعشائر وأسماء شيوخها ومشجرات ودفاتر الأنساب وأسماء العوائل في المدن وأسماء الأنهار وسجلات الأوقاف والمحاكم الشرعية والطابو وغيرها من الأمور.

٥. دفاتر أوقاف الحرمين الشريفين (دفاتر الصرة الشريفة) والبالغة (٥٠٤١) دفتر منها (٢٩٣٥) دفتر خاص بالمدينة المنورة و (٢١٠٦) دفتر خاص بمكة المكرّمة في (١١٠٠٥٦) وثيقة عثمانية، ويسجّل فيها ما يرسله السلاطين العثمانيين من هدايا ونقود وذهب إلى الحرمين

الشريفين حيث توزّع على الرعية من أغنياء وفقراء، وهو تقليد متّبع منذ أيام العباسيين والأمويين.

٦. دفاتر (قلم محاسبة الحرمين) ويتعلّق بأوقاف المسجد الحرام في مكة المكرّمة والحرم النبوي الشريف في المدينة المنوّرة والمخصصات المالية فيها ونظام التجار وأرباب الصنائع التابع لها.

٧. دفاتر (المهمة) الذي سجّلت فيه أهم القرارات السياسة والعسكرية والاجتماعية المتعلّقة بالمسائل الداخلية والخارجية، والتي كان يتمّ تناولها في اجتماعات الديوان والهمايوني وتشتمل على (٤١٩٠) دفتراً.

٨. دفاتر (الشكاوى) بما يتضمّنه من شكاوى ضد مسؤولي الإدارة والعسكر وهجمات قطّاع الطرق وقرارات المحاكم وغيرها.

٩. دفاتر (نامه همايون) وتضمّ المراسلات الجارية بين السلاطين العثمانيين وحكّام المناطق الممتازة التابعة لهم (شريف مكة وخان القرم وملك أردل وويوودا أفلاق وخان جورجيا وداغستان وخديوي مصر).

١٠. دفاتر (الأحكام) المخصص لتدوين فرمانات الديوان الهمايوني.

١١. دفاتر (الإرادة) وفيه تسجيل للقرارات في المسائل الخاصة مثل توجيه النياشين وإعطاء الامتيازات وتعيين موظفي الدرجات العليا والترقيات.

١٢. دفاتر (أوراق قصر يلدز) وتضم الوثائق التي كانت موجودة في القصر الذي سكنه السلطان عبد الحميد الثاني.

١٣. دفاتر الباب الهمايوني (دفاتر نامه) والباب العالي (الصدر الأعظم) والباب الآصفي.

١٤.وثائق الباب الدفتري (المالية) وتضم الدفاتر الخاصة بالأراضي والتمليكات والأوقاف وخراج القرى والأعيان من الناس وغير ذلك.

١٥.دفاتر الأوقاف (فهرس وقفيات المديرية العامة للأوقاف).

١٦.دفاتر أرشيف البحرية والأسطول العثماني.

١٧.دفاتر الأرشيف الحربي في أنقرة والتابع لرئاسة الأركان ويضم الوثائق المتعلقة بالتأريخ العسكري للدولة العثمانية منذ سنة (١٨٥٣) م.

١٨. دفاتر (العينيات) المشتمل على المذكرات والتحريرات الموجّهة من الديوان إلى مختلف مؤسسات الدولة والولايات.

١٩.دفاتر (الواردات والصادرات من وإلى الولايات) الذي تمّ استحداثه عام ١٨٦٤م بعد الإصلاحات الإدارية.

٢٠.دفاتر نظارتي الداخلية والمالية والخاصة بدائرة الطابو والتحرير والمسح العقاري التابعة لوزارة البيئة والشؤون المدنية، والذي أهتم بإحصاء السكّان ومصادر دخلهم في كل سنجق من سناجق الدولة، وكذلك المعنية بالشؤون المالية ودفاتر الخدمة العسكرية ودفاتر النفوس والأحوال المدنية، وكان تجدّد كل بضع سنوات، وتتناول هذه الوثائق والدفاتر والبالغة (٢٧٢) دفتر يخصّ الدول العربية ودول البلقان المنفصلة عن الدولة العلية العثمانية، وهناك أرشيف المديرية العامة للطابو وتوثيق وإدارة التسجيل العقاري في أنقرة، ويضم دفاتر التحرير العائدة إلى القرن السادس عشر وسجلات الطابو للولايات العثمانية منذ سنة ١٨٤٨م.

٢١.أرشيف السجلات الشرعية في دائرة المفتي بإستانبول.

٢٢.خزائن الكتب والمخطوطات في المكتبة السليمانية (بنيت بين عامي ١٥٥٠ - ١٥٥٧م عهد السلطان سليمان القانوني وافتتحت عام ١٥٨٣م) وضمت العديد من المخطوطات والكتب في العهدين الأموي والعباسي ومن العهود السلجوقية والأرتقية والمملوكية

وفيها أكثر من (٢٦٨) مجموعة من خزائن شخصية تبرع بها أصحابها وافتتحت ثانية عام ١٩٢٧م، واطلعت على:

- مخطوط (رياض النقباء) لمؤلّفه (نعيم زادة أحمد نظيف أفندي) وفيه ترجمة لنقباء الأشراف في الدولة العثمانية خلال الفترة ٩٤٣ - ١٢٧٨هـ / ١٥٣٦ - ١٨٦١م وترجم لـ (١٦) من شيوخ الإسلام الذي تولوا في نفس الوقت منصب نقيب الأشراف.
- دوحة النقباء لإسماعيل السيد أحمد رفعت أفندي وفيها ترجمة لأحوال نقباء الأشراف طبعة حجرية / ١٢٨٣هـ.
- مخطوط (الأعلام بأعلام بلد الله الحرام) لمؤلّفه قطب الدين بن علاء الدين الحنفي.
- مخطوط الشيخ محمد بن محمود الطرابزوني المدني ١٢٠٠هـ / ١٧٨٦م.

٢٣. الاطلاع على المكتبات التالية: (راغب باشا - عاطف أفندي - كوبرو يلي - نور العثمانية - مليبت - أيا صوفيا - الفاتح).

٢٤. متحف سراي طوب قابي وجناح الأمانات المقدسة وآثار الرسول (صلى الله عليه وسلم).

٢٥. الفرمانات المذهبة وحجج السيادة وعددها (٨٣٧) فرمان للفترة بين ٩٧٠ > ١٣٢٤ هـ / ١٥٢٦ > ١٩٠٦م، وتتضمن: العروض والرسائل كالرسائل الشاهية والنيشان الهمايوني والخط الهمايوني وسندات التملك (ملكانه) ومراسيم للتصرف على المالكانه وسجلات سيادة (خاصة بالسادات).

٢٦. وثائق ومشجّرات الأنساب: توجد (٧٨٦) وثيقة ومشجرة نسب للسادة الأشراف والتي دونت في الفترة ٨٢٩ > ١١٤١ هـ/ ١٤٢٦ > ١٧٢٩م.

بسم الله الرحمن الرحيم:

((ألَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُّ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ* تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللهُّ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)).

نذكر من هذه المشجّرات:

- المشجّرة المطيّبة وتضم المشجّرة النسبيّة الجامعة للأنساب الشريفة ومشجّرة الطرق الصوفية بداية من الرسول الصادق الصدوق الأمين

محمد (صلى الله عليه وسلم) وابن عمه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رض) ولغاية أوائل شهر صفر من عام ١٢٧٤هـ.

- مخطوط بحر الأنساب المسمّى بالمشجّرة الشريفة في (١٣٦) وثيقة نسبيّة متسلسلة.
- مشجّرة النسب من آدم (ع) وإلى السلطان إبراهيم خان العثماني دونت في القرن الثاني عشر الهجري.

١ . سجلات نقابة الأشراف العثمانية، وكان يطلق على الوثيقة التي يحصل عليها السيد (الشريف) لإثبات نسبه :(حجّة السيادة = سيادت حجتي)، ويجري تسجيل أسمه في دفاتر نقابة الأشراف المعدة لذلك والمسمّاة (الشجرة المطيّبة)، وكان للنقابة مقر خصّصه لها السلطان عبد الحميد الثاني بالقرب من مقر سرايا قصر يلدز وكان يقيم فيها (نقيب نقباء الأشراف في العالم الإسلامي)، وكان للنقابة فروع في مراكز الولايات (المتصرفيات) والسناجق (الأقضية) ويسمّى الشريف المسؤول عنها بـ (قائم مقام نقيب الأشراف).

٢. الاطلاع على كتابات وأوراق خاصة بنقباء السادة الأشراف والاستفادة منها نذكر منهم:

● السيد محمد حسن بن السيد تاج الدين الحسيني نقيب الأشراف (الأوّل) بإستانبول ١٩ ربيع الأول / ٩٤٩هـ.

● السيد حسن بن يوسف الحسيني نقيب الأشراف (الثاني) بإستانبول ٢٧ جمادي الآخرة ٩٨٢هـ.

● السيد معلول زادة محمد بن محمد نقيب الأشراف (الثالث) بإستانبول ربيع الأول ٩٨٨هـ.

● السيد عبد العزيز بن السيد طالب الرفاعي الحسيني نقيب أشراف البصرة.

● السيد مهدي الرفاعي بن علي بن محمد بن رجب بن عبد الخضر بن شعبان من ذرية رجب الكبير نقيب أشراف البصرة.

● السيد إبراهيم بن بدرالدين بن مبارك بن صالح بن رجب بن شعبان بن محمد درويش الرفاعي الحسيني نقيب أشراف البصرة.

● الشريف زين العابدين بن حسين (نقيب أشراف مكة المكرمة) بن علوي بن أحمد تولى النقابة من قبل عثمان باشا بفرمان سلطاني عام ١٣١٤ هـ/ ١٨٩٣م.

● الشريف علي بن تقي بن علي الحسيني نقيب أشراف المدينة المنورة عام ١٠٦٥هـ.

- الشريف حسين أفندي الحسيني نقيب أشراف مصر.
- الشريف حسين بن كمال الدين عمير بن محمد الحسيني نقيب أشراف دمشق المتوفى عام ١٠٧٢هـ.
- الشريف أمين بن حسين العجلاني الحسيني نقيب أشراف دمشق.
- دفتر نقيب الأشراف رقم (١٠١) والذي يعود إلى نقيب الأشراف (مصطفى توفيق أفندي) خلال الفترة ١٢٩٤ > ١٣١٩هـ / ١٨٧٧> ١٩٠١م.
- دفتر نقيب الأشراف رقم (١٠٣) والذي يعود إلى نقيب الأشراف ورئيس العلماء (السيد محمد علي رضا أفندي) وتأريخه ١٣١٩هـ / ١٩٠١م وهذا الدفتر خاصّ بقائمقامية نقيب الأشراف في الولايات العربية.
- السجلات الخاصة بنقيب الأشراف في نهاية الدولة العثمانية (السيد توفيق أفندي) الذي عين كنقيب للأشراف لكافة الولايات بموجب فرمان سلطاني في غرة ذي العقدة ١٢٩٤هـ وبقي في منصبه حتّى توفاه الله في صفر ١٣١٩هـ فكانت مدّة تولية النقابة (٢٥) سنة.
- سجلات الفترة التاريخية للنقباء الفرعيين في الولايات العثمانية من ١٣محرم ١٢٩٥هـ> ٥ رمضان / ١٢٩٦هـ، كل من:

- فضيلة مسعود أفندي نقيب أشراف ديار بكر.

- ياسين أفندي نقيب أشراف حوران.

- حضرة السيد سليمان أفندي أخو عبد الرحمن النقيب الكيلاني نقيب أشراف في بغداد.

- السيد محمد أبو الهدى أفندي نقيب أشراف حلب.

- فضيلة السيد محمد نوري أفندي بن أحمد بن عبد الوهاب الكيلاني نقيب أشراف حماه.

- السيد يحيى أفندي بن عبد الوهاب الزهراوي نقيب أشراف حمص.

- السيد عباس أفندي نقيب أشراف نابلس.

- السيد على رضا أفندي نقيب أشراف طرابلس الشام.

- السيد عبد الرحمن أفندي بن محمد الحوت محدّث بيروت ونقيب أشرافها.

- السيد أحمد أفندي نقيب أشراف سوريا أبن علامة الشام الأكبر ومحدّثها الشريف عبد الرحمن الكزبري الحسني.

- السيد محمد سعيد أفندي الرفاعي نقيب أشراف البصرة.

- السيد محمد صالح أفندي بن عبد القادر تقي الدين الحصني الدمشقي، رسمت له النقابة في القدس الشريف فأعتذر.

- السيد على رضا أفندي نقيب أشراف مرعش.

- السيد حسن أفندي نقيب أشراف شهروز.

- السيد أحمد أفندي نقيب أشراف قبرص.

- السيد حسن أفندي نقيب أشراف الموصل.

- السيد عبد الله أفندي نقيب أشراف جسر الشغور.

- السيد عمر أفندي نقيب أشراف عجلون.

وكان يقال للنقباء الفرعيين (قائمقام النقيب) أي أنّه يقوم بمقام النقيب العام في إستانبول بولايته، وكانت للأشراف امتيازات منها الإعفاء من أداء الخدمة العسكرية ومن دفع الضرائب والرسوم وكان نقيب الأشراف يحمل اللواء (السنجق) الشريف مع الجيش زمن الحرب، وكان جميع نقباء الأشراف من النسب الشريف، وعملوا قبل ذلك قضاة أوقضاة عسكر، ومنهم من تولّى مشيخة الإسلام وكان يجوز أن يجمع منصبي (شيخ الإسلام ونقيب الأشراف) في آن واحد وكان معه أغا وجاويشية.

٣. الاطلاع على سجلات (مشيخة الإسلام = دار الإفتاء) في الدولة العليّة العثمانية، وخاصة السجلات في عهد شيخ الإسلام (الشيخ محمد

جمال الدين أفندي بن محمد خالد بن يوسف بن أحمد من أحفاد الشيخ يوسف أفندي زادة ووالدته من آل الكواكبي) عاصر السلطان عبدالحميد الثاني والسطان محمد رشاد الخامس وتولّى مشيخة الإسلام مرتين ، الأولى للفترة ١٣٠٩ > ١٣٢٧هـ الموافق ١٤ أيلول١٨٩١ لغاية ١٣ شباط ١٩٠٩م (لمدة ١٦عام و ١١شهر) والفترة الثانية للفترة من ١٣٣٠ > ١٣٣١هـ / ١٩١٢ > ١٩١٣م (لمدة ٦ أشهر و ٩ أيام) في الفترة الأولى سبقه شيخ الإسلام عمر لطفي أفندي وخلّفه محمد ضياء الدين أفندي وتولّى في الفترة الثانية بعد إعفاء عبدالرحمن نسيب أفندي، وشهد خلال الفترتين التي كانت (١٧عاما و ٥ أشهر و ٧ أيام) تولّى ثلاثة منصب الصدر الأعظم (الباب العالي) وهم:

- محمد سعيد باشا - أحمد مختار باشا خاطرجي أوغلو غازي - محمد كامل باشا قبرصلي.

وكانت مشيخة الإسلام الإدارية ١٣٢٦ > ١٣٢٧هـ / ١٩٠٨ >١٩٠٩م في نهاية عهد السلطان عبد الحميد الثاني، عهد شيخ الإسلام (محمد جمال أفندي) تتبعها نقابة الأشراف، وأستمر الأمر كذلك في عهد تشكيلات المشيخة لعام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، وكذلك في المرحلة التقليدية للمشيخة.

وخلال رحلتي الطويلة والشاقة، ولله الحمد وبفضل منه تعالى، تمكّنا الاطلاع على الكثير من أنساب السادة الأشراف، وكان من ضمن ما عثرنا عليه في خزائن شيخ الإسلام محمد جمال الدين، مجموعة من الأوراق المبعثرة تتضمن (وثيقة سيادت حجتي = حجّة السيادة، وفيها شرح لبداية تشكيل نقابة الأشراف العثمانية)، بالإضافة إلى وثائق نسبية تحمل أرقاماً متسلسلة مشار إليها برمز:

(أش = السادة الأشراف) لأنساب آل البيت الكرام من ذرية الإمامين السبطين الشهيدين، الحسن المجتبى (رض) وأبي عبد الله الحسين (رض)، وحاولنا جاهدين قدر المستطاع حفظ تلك الأنساب الشريفة المباركة والتحقّق منها لتكون دليلاً يهدي التائهين ويرشد الواصلين، وتمّ ضبطها وترتيبها ومعارضتها بجميع المصادر المخطوطة والمراجع التي ذكرت أعلاه، وبتوفيق من الباري عزّ وجل، تمّ جمع وترتيب كافة الوثائق النسبية تلك في مخطوط تحت عنوان:

(**تحفة الأبرار في أنساب آل البيت الأطهار**) وضمّ المخطوط الوثائق التالية:

- حجّة السيادة (سيادت حجتي).

● الحسن (رض) أش ٣٠ – أش ٣١ – أش ٣٢ – أش ٣٣ – أش ٣٤ – أش ٣٥ – ملحق أش ٣٥ – أش ٣٦ – أش ٣٧ والخاصّة بالسادة الأشراف الأخيضريين الحسنيين ملوك اليمامة والحجاز، من أعقاب إبراهيم الأخيضر بن موسى الجون.

● حجّة سيادة نسب للسادة الأشراف من آل عبد المنعم الأخيضري الحسني.

● الحسن (رض) أش ٤٦ – أش ٤٧ – أش ٤٨ – أش ٤٩ – ملحق رقم (١) أش ٤٩ – أش ٥٠ – أش ٥١ – أش ٥٢ – أش٥٣ – أش ٥٤، والخاصّة بالسادة الأشراف من ذراري الأمير أبو عزيزة قتادة، من أعقاب الشيخ الصالح عبد الله السويقي بن موسى الجون.

● مكتبة حكمت عارف باشا في المدينة المنورة.

● حادثة الأوقاف السلطانية الشهيرة في مكة المكرمة عام ١٢٦٥هـ.

● الحسين (رض) أش ٧٥ – أش ٧٦ – ملاحق أش ٧٦ بالأرقام ١و٢و٣ و٤ – أش ٧٧ – أش ٧٨ – ملحق أش ٧٨ – أش ٧٩ – أش ٨٠ – أش ٨١ – أش ٨٢ – أش ٨٣ – أش ٨٤ – أش ٨٥، والخاصّة بذراري الشريف أبو أحمد القاسم، من أعقاب الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين.

● الحسين (رض) أش ٢١٥ - أش ٢١٦ - أش ٢١٧ - أش ٢١٨، والخاصّة بذراري الشريف علي أبو الشويك من أعقاب زيد الشهيد بن الإمام علي زين العابدين.

● الحسين (رض) أش ٢٦٠ - أش ٢٦١، والخاصّة بالسادة الأشراف من أعقاب علي العريضي بن الإمام جعفر الصادق.

● الحسين(رض) أش ٢٧٠- أش ٢٧١، والخاصّة بالسادة الأشراف من أعقاب محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم.

● الحسين (رض) أش ٢٧٢- أش ٢٧٣- ملحق أش ٢٧٣- أش ٢٧٤، والخاصّة بالسادة الأشراف من أعقاب جعفر الخواري.

● الحسين (رض) أش ٢٧٥، والخاصّة بالسادة الأشراف من أعقاب موسى أبو سبحة بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم.

● الحسين (رض) أش ٢٨٢ - أش ٢٨٤ - ملحق أش ٢٨٤ - أش ٢٨٥ - أش ٢٨٦ - أش ٢٨٧ - أش ٢٨٨ أش ٢٨٩ - أش ٢٩٠، والخاصّة بأعقاب جعفر الزكي بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم.

بالإضافة إلى وثائق نسبية أخرى عديدة، تحمل الرمز (أش)، عثرنا عليها ولم نحقّق فيها.

فهم من سلالة جليلة تتصل حلقاتها العطرة بشجرة أصلها أصيل وفرعها نبيل وظلها ظليل ومجدها أثيل، والمنتسب إليهم سيد شريف جليل من ذرية خير الورى محمّد (صلى الله عليه وسلم)، العلم في السير والتأريخ والأنساب، بوضوح الكلام وفصيح الخطاب، واعتمدنا عند التحقيق عن الأنساب الشريفة المذكورة أعلاه على البحث العلمي ومناقشة كل ما يمت إلى الموضوع بصلة وملاحظة المؤتلف والمختلف من متشابه الأسماء والكنى والألقاب، مع ملاحظة أن إثبات النسب بثلاثة طرق وهي:

١. الرقعة (المكتوب) شرط الدقّة والصواب، وأن لا تكون مخالفة للأصول.

٢. الشهرة وشروطها المستفيضة، أن تكون قديمة وغير مستحدثة، ويجب أن تكون حقيقية ومعلومة عند الناس.

٣. الإقرار وذلك بأن يقرّوا أنّهم من النسب الفلاني ويؤيد ويعترف من بقية العمود وشرط الإقرار على أن لا يكون فيه معترض.

وثبتنا آراء كل الذين ذكرناهم من الذين كان لنا شرف اللقاء بهم، أو الاطلاع على آثارهم ومؤلفات علماء التأريخ ورجال علم الأنساب وأهل المعرفة، ووثّقنا كلّ ذلك بأمانة وصدق وتبقى الحقيقة عند أهلها، راجين أن لا تضيع بين لفائف الآراء والاجتهادات، فالتوثيق الدقيق أمانة للأجيال؛ لأنّ

أنسابنا هي التأريخ بكلّ ما يضم بين صفحاته من مآثر وقيم إسلامية أصيلة على امتداد مسيرة الأجيال فوق أديم هذه الأرض الطيّبة المباركة وهي السفر الخالد الذي يروي للدنيا عراقة هذه السيرة الخيرة وجذورها الممتدة في عمق التاريخ كشجرة وارفة الظلال، أصلها الآباء والأجداد، نسأل الباري عزّ وجل الصواب فيما كتبناه)). **انتهى ما أفاده الباحث والمؤرّخ عبد الكريم الهلالي**

❊ ❊ ❊

الوثيقة الصنعانية:

أخبرني بنو عمومتي بوجود وثيقة صنعانية تذكر أجدادنا وانتسابهم للنسب الشريف، اسمها: **ثمرة مصنّفات شجرة الأصول**، لمؤلّفها: محمّد الصنعاني بن أحمد بن عثمان الأدريسي الحسني المتوفى سنة ١٣٦٤هـ (٤١).

وبالفعل اطلعت على هذه الوثيقة عند أحد الأشخاص في بغداد، ووجدتها تذكر الامتداد النسبي من منصور بن شميسان إلى عيسى الحرّون، ثمّ عقب منصور: علي، ثمّ عقب علي: دراج وعامر، ثمّ عقب دراج: سلمان وسالم وسلامة [٤٢].

فهذه الوثيقة تذكر خمسة من أجدادنا المعروفين في بيت زوينة، من الذين لا يختلف عليهم اثنان فيه، وهم: درّاج وعامر، وأبناء درّاج: سالم وسلمان وسلامة. وهي تطابق من حيث العمود النسبي للوارد في الوثيقة العثمانية تماما، كما تطابق المذكور في الشهادات المتقدّمة من أفراد الأسرة نفسها.

إلا أنّه لم يتسن لي التأكد من صحّة الوثيقة من مصدر مستقل، رغم علامات الصحّة الظاهرة عليها من طبيعة الفهرسة الدقيقة والخطوط التي تتميز بها المخطوطات اليمنية عن غيرها من المخطوطات، لذا اعتبرتها مؤيّدا

للوثيقة العثمانية، المتقدّم ذكرها، وليس دليلا برأسه؛ إذ يوجد فرق بين الدليل والمؤيّد، فالدليل هو ما يفيد الحجيّة، سواء بالجعل أو بالذات، والمؤيّد ليس كذلك.

الوثيقتان اليمنيتان:

وممّا حصلنا عليه أيضا بها يثبت انتساب بيت زوينة (ابناء درّاج) للنسب الحسيني الشريف هما وثيقتان يمنيتان أيضا:

الأولى: مخطوطة من كتاب (**الأمّ في الأنساب**) للعلّامة المساوي بن إبراهيم الحشيبري (المتوفى في نهاية القرن الثالث عشر الهجري)؛ إذ ينصّ فيها على هجرة درّاج وأبيه عليّ– المنتميان للنسب الحسيني الشريف وفي نفس الخط النسبي الموجود في الوثائق المتقدّمة – من المدينة إلى العراق وأنّه كانت عندهم شهرة ويسمّون بالمناصير(٤٣).

الثانية: مخطوطة من كتاب (**المشجّر الكبير**) للعلّامة عبد الرحمن الناشري ، وينصّ بعين ما أفاده العلّامة الحشيبري (٤٤).

وقد ختم على هاتين المخطوطتين نقيب الأشراف لآل الأهدل (منصب المراوعة) : العلاّمة محمّد بن حسن بن أحمد بن عبد الباري الأهدل ،والعلاّمة النساب محمّد محمّد جعوان الأهدل (مفتي باجل)، كما وثّق هاتين المخطوطتين خبير المخطوطات المعروف الدكتور عبد العزيز بن سعد بن عيسى الزير بمقال له من عدّة صفحات ، أثبت فيه صحّة انتساب هذه المخطوطات لأصحابها وأنّه قد شاهدهما بعينه عند رحلته إلى اليمن ولقاءه

بالسادة من بيت الأهدل الذين تحتوي مكتبتهم على هذه المخطوطات والكتب الثمينة، وصرّح بأنّ الوثائق التي تخرج ممهورة بختم نقيب الأشراف لآل الأهدل ومفتي باجل هي وثائق صحيحة وتبعث على الاطمئنان.. وفيما يلي النصّ الكامل لمقال الدكتور الخبير: **عبد العزيز بن سعد بن عيسى الزير:**

عبدالعزيز بن سعد بن عيسى الزير

خبير الوثائق والمخطوطات

بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً

Abdulaziz bin Saad bin Isa Al-Zeer

Expert documents and manuscripts

Formerly Imam Muhammad bin Saud Islamic University

التاريخ: ٢٢/١٢/١٤٤٠هـ

الموافق: ٢٨/٨/٢٠١٩م

(تقرير عن رحلاتي إلى تهامة اليمن لفحص بعض المخطوطات النسبية)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فعليه أقول مستعينا بالله متوكلا عليه وأسأله سبحانه الهدى والسداد، وأن ننفع وأن ننتفع بما نكتب وبما نقول ونفعل: إنه في عام: (١٤٣٤هـ) أكرمت بدعوة عزيزة من بعض نسابي تهامة اليمن مما يلي مدينة الحديدة من السادة بني الأهدل والسادة الرسيين، وهما: السيد النسابة: (درويش بن محمد بن عبد الله مضوني الأهدل)، والسيد النسابة: (عبد اللطيف بن إبراهيم بن محمد بن عبده أبو القاسم السودي الرسي)، وكانت الدعوة بمعرفة علماء أجلاء منهم: نقيب الأشراف الأهادلة منصب المراوعة، والعلامة المحدث والفقيه والنسابة مفتي باجل وغيرهما! لفحص بعض مخطوطات في علم الأنساب تملكها خزائن خاصة في بلدات متعددة هناك.

وفي تلك الأثناء طلب مني عديد من الأسر من أشراف و من غيرهم من داخل المملكة ومن خارجها فحص تيكم المخطوطات، لأنها تثبت أنسابهم، وقد تيسرت بحمد الله ثلاث سفرات إلى تلكم الأماكن في اليمن، في شهري شعبان وذي القعدة من عام: (١٤٣٤هـ)، وفي شهر رمضان المبارك من عام: (١٤٣٥هـ)، بصحبة بعض الإخوة من أبناء هذه الأسر.

واليمن في الإسلام مِصْر علمي على مديد تاريخه متسم بالقوة والتنوع والإبداع، استغرق علوم الحضارة الإسلامية مشاركة وإبداعا، وتفرد بخصوصيته: تاريخه وتراجم أعيانه وجغرافيته وأنساب قبائله: في علم يتابع أجيال القبائل ويلحقها بأصولها القبلية: بأجيال من العلماء كل جيل يحرر مواليد فترته ويلحقهم بأصولهم، وقل من شارك علماءه فيها أحد من علماء الأمصار الأخرى، فذاكرته العلمية فيه، هو من يعرف تفصيلات علمه، في حين عمي هذا على علماء الأمصار الأخرى على نحو يثير الأسى، ولعل هذا أهم سبب لجهالة علماء الأمصار الأخرى في الشرق الإسلامي بعلماء اليمن.

أما علماء اليمن فهم متواصلون مع الأمصار الأخرى علومها لديهم، بل هي جوهر علوم اليمنيين، وعيون مؤلفات الأمة في الأمصار العظيمة محور مؤلفاتهم: شروحهم لها حواشيهم عليها صدور مؤلفاتهم عنها، ويتخرج علماء اليمن على أئمة علماء الأمة وأعيانهم في الحرمين الشريفين وغيرها، وتتصل أسانيدهم بهم بالسماع والقراءة أو الإجازة، وهذا يعني أنهم حازوا نسخ مؤلفات علماء الأمة من الأمصار واستقرت لديهم، ومن شرط المصر العلمي اعتبار الأصول الصحيحة من الكتب وتحرير أسانيدها، فلا بد أنهم يختارون الأصول من مظانها وإن أعيتهم الأصول حرروا ما تيسر لهم من نسخ لم تحرر؛ لتستوي على سوقها أصولا معتبرة.

وحركة العلم تعني النقل من هذه الأصول وتوجب المزيد من تحرير الأصول وتصحيح وتحرير هذه الفروع المنقولة لتغدوا أصولا، والأصول تتواتر عليها أجيال العلماء، فتظهر آثار تلك الأجيال على هذه الأصول.

وقد اجتمع في اليمن مخطوطات الكتب الواردة إليها من كافة أمصار العلم في الأمة مع مخطوطات مؤلفاتهم هم، الوافرة، والشاملة للمعارف، والمختلفة في الحجم والنوع ما بين متن أو شرح أو حاشية أو رسالة في موضوع خاص، استجابة لحركة الحياة وحاجة المجتمع أوحلا لمشكل علمي محدود طارئ، وقد حاول الأستاذ: (محمد بن عبد الله

عبدالعزيز بن سعد بن عيسى الزير

خبير الوثائق والمخطوطات

بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية سابقا

Abdulaziz bin Saad bin Isa Al-Zeer

Expert documents and manuscripts

Formerly Imam Muhammad bin Saud Islamic University

التاريخ: ١٤٤٠/١٢/٢٧هـ

الموافق: ٢٠١٩/٨/٢٨م

الحبشي) تتبع ما ألفه اليمنيون، في سفر ضخم: (الفكر الإسلامي في اليمن) زادت صفحاته على الثمانمئة صفحة، واستمر انتاج المخطوطات في اليمن إلى ما بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري، من لدن العلماء، وفي الغالب هم من ينسخ المخطوطات، إذ لم يعد لحركة الورافة وجود بعد سيادة الطباعة والمطبوعات؛ لتلبية حاجتهم لكتاب بعينه لا يمكن أن يحوزه إلا مخطوطا، أو لغير ذلك من الأسباب، وهذا الامتداد سمة يمنية؛ فانطوت اليمن على إقليم ضخم للمخطوطات، وتزهو بأمهات الأصول والنوادر امتازت به إلى يوم الناس هذا؛ مما جعلها موئل العلماء في المعمورة، يؤمونها من سائر جنباتها.

ومع الهمة العالية للحركة العلمية اليمنية في وفرة وجودة إنتاجها لمخطوطاتهم، والهمة العالية لها في جلب مخطوطات الأمصار الأخرى مرورا بالحرمين الشريفين في الغالب، وعنايتهم بالأصول الصحيحة التي تعتمد عليها أسانيد روايتهم لها بالسند المتصل إلى مؤلفي الكتب، مع هذه الهمة العلمية، وهي الهمة العلمية الأبرز هي انتاج علمائها: علماء أئمة أجلاء شاركوا أخوانهم من علماء الأمصار الأخرى في ازدهار علوم المسلمين ونمائها بأجيال متصلة لم يشبها انقطاع ولا تزال، ومن علمائها مَنْ يُتلقى عنه العلم الآن وفي هذا الزمن مباشرة، وتعقد مجالس سماع أصول كتب السنة، ويتحمل العلماء وطلبة العلم عنهم ما يروونه من دواوين العلم بحق روايتهم لها بالأسانيد المتصلة إلى مؤلفيها، وانتشارهم في أنحاء اليمن بانتشار هجر العلم ومعاقله هناك.

وهجر العلم ومعاقله في اليمن سمة علمية فيها، مع السمة الأخرى الأهم وهي سمة أسر العلم لوفرة العلماء في أبنائها وخزائن كتب تلك الأسر، إذ استمر ظهور العلماء فيها أجيالا عديدة ، وكثير منها لا تزال يتخرج من أبنائها علماء، مثل: أسر (الوزير، والأمير ، والأهدل ، والقديمي، وباعلوي، والناشري).. الخ.

ومما من الله علي تتبعي القديم للمخطوطات اليمنية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فتم حصرها، والتعرف عليها، ودراسة أغلب نفائسها، وتلك المجموعة شاملة للمعارف، وهي مجموعة ضخمة جدا، منها: مخطوطة (منتخب الأحكام للإمام الهادي)، وهي ثاني أقدم مخطوطتين تملكهما الجامعة، ويقدر تاريخ نسخهما في القرن الرابع الهجري، ومنها عدد منسوخ في القرن السادس، ثم باقي القرون، وتستغرق باقي المخطوطات لكل قرن نصيبه، وللقرن الرابع عشر نصيب وافر إلى ما بعد عام: (١٣٥٠هـ)، تتنوع فيها النفائس والنوادر منها القديم ومنها ما هو بخط مؤلفيها، ونسخ العلماء الأصول بخطوطهم أو خطوط غيرهم، الذين تظهر عليها آثار أجيالهم إلى القرن الرابع عشر وفي أواخره ، وحتى القرن الخامس عشر مكتوبةً بالحبر الأزرق الحديث.

والمقصود أني لما حللت تلك الديار في اليمن، فإنَّ مخطوطاتها ليست بغريبة علي ، وقد وجدتُها كما عرفتُها بتتبعي القديم لها ، ولكنها عند أهلها وفي خزائنها بسمتها القديم.

وفي السفرة الأولى تم بحمد الله زيارة العلامة منصب المراوعة ونقيب السادة الأهادلة في اليمن والسعودية وغيرها، السيد الشريف: (محمد بن حسن بن أحمد بن عبد الباري الأهدل) في منزله العامر في مدينة المراوعة: الهجرة العلمية والمعقل العلمي، ورؤوسه علماء من السادة بني الأهدل من لدن جدهم السيد علي الأهدل رحمه الله، وكانت وفاته في الربع الأول من القرن السابع، وأفرد الشيخ إسماعيل الأكوع في كتابه الضخم: (هجر العلم ومعاقله في اليمن) للمراوعة

عبدالعزيز بن سعد بن عيسى الزير

خبير الوثائق والمخطوطات

بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية سابقا

Abdulaziz bin Saad bin Isa Al-Zeer

Expert documents and manuscripts
Formerly Imam Muhammad bin Saud Islamic University

التاريخ: ٢٧/١٢/١٤٤٠هـ

الموافق: ٢٨/٨/٢٠١٩م

باباً حافلا أورد شيوخها الأهادلة بالتتابع، وآخر من ترجم له متصب المراوعة ونقيب الأهادل السابق العلامة الفقيه السيد (حسن بن أحمد بن عبد الباري الأهدل) والد النقيب الماثل الآن أمد الله في عمره، الذي أكرمني بثبت والده (فهرس ما رواه من كتب العلم) رحمه الله، إهداءً لصورة عن الأصل الذي بخط المؤلف، وكتب قيد إهدائه وإجازته للفقير (أن يرويه ويروي الكتب المروية فيه عنه بحق رواية كل ذلك عن أبيه المؤلف)، كتب قيد الإهداء والإجازة ولده السيد أحمد بخطه أملاه عليه والده، كتبها على صفحة عنوان تلك المصورة ، فجزاه الله خيرا عني وعن العلم وأهله.

ثم زرنا (مكتبة بيت الأهدل) الملحقة ببيت السيد النقيب، وقد أسست المكتبة في القرن الثاني عشر على يد الإمام: (محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل) رحمه الله، ثم توالى المناصب بعده نظارةً وتنميةً لها وعنايةً بها، والأبرز منهم الإمام العلامة المحدث مُحشي صحيح البخاري والفقيه والأصولي صاحب المؤلفات وأحد أعيان علماء اليمن في القرن الثالث عشر: (محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل)، الذي توافر عليها تنميةً، وتصحيحا، ومقابلةً لمخطوطاتها: آثاره من المقابلات والحواشي منتشرة في مخطوطاتها، وهذه المكتبة مظنة الأصول الصحيحة في خزائن بيت الأهدل، وتحوي عيون مؤلفات الفنون ما قدم منها وما حدث، وهي لا تزال في غالبها بترتيب خزائن الكتب في الحضارة الإسلامية، بالوضع الأفقي الكتب فوق الكتب.

ومما رأيته فيها نسخة لكتاب (نشر الثناء الحسن) للقاضي العلامة والمؤرخ والنسابة السيد: (إسماعيل الوشلي الحسني) رحمه الله، توفي عام: (١٣٥٦هـ)، والكتاب فيه تراجم علماء تهامة اليمن، مع حوليات بوقائع تلك الديار، فيجمع في طياته التراجم والتاريخ، وعني عناية خاصة بالأنساب، إذ التقسيم الأساس للتراجم بحسب القبائل: (حسينيين، فحسنيين، فعرب) وهذا هو الأساس النسبي للكتاب، إذ يثبت نسب كل فرع من فروع هذه الأبواب، مع عناية فائقة بالأنساب المشكلة، وتحقيق تلك الأنساب أصالةً أو نقلا لتحقيق أجراه غيره من النسابة المتأهلين شرعا، ويثبت النسب الذي حققوه بالطريقة الشرعية في الكتاب.

وأقدم تحقيق رأيته في الكتاب، نقله تحقيقا للنسابة المحدث (المساوى بن إبراهيم الحشيبري) شيخ الحافظ (المرتضى الزبيدي) ومؤلف كتاب: (الأم المجموعة في الأنساب)، ونقل التحقيق من كتاب الأم وعن نسخة كتبت عام: (١٣١٨هـ).

وكتاب (نشر الثناء الحسن) مثال ناصع عن واقع علم النسب في تهامة اليمن من حيث: قوته، وفعاليته في متابعة أنساب الناس، وحل ما أشكل منها، وحضوره في مجالات أخرى: التاريخ والتراجم وكذلك كتب الجغرافيا، وأشكال تدوينه: إدراجه في كتب لعلوم أخرى، كتب علم النسب: النثرية الواسعة والمختصرة، الشاملة والجزئية، والمشجرات الكبرى الحاصرة والمفصّلة، أو المختصرة، أو الخاصة بقبيلة أو أسر أو أسرة، أو أنساب أهل بلد أو إقليم...إلخ، أو الكتب التي تجمع بين النثر والتشجير، وهذه طريقة ما رأيته من كتب الأنساب اليمنية مثل: (الأم و ويل الغمامة).

وكتاب (نشر الثناء الحسن) نسخه متعددة، بالرغم من حداثة تأليفه: (القرن الرابع عشر)، وقد اعتمد عليه العلامة (محمد زبارة) في كتبه في تراجم التهاميين، وقلما يستغني عنه مؤلف في تراجم التهاميين وتاريخهم! فينهلون من نسخه المخطوطة، حتى صدور أول طبعة له في بداية القرن الرابع عشر.

عبدالعزيز بن سعد بن عيسى الزير
خبير الوثائق والمخطوطات
بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية سابقا

Abdulaziz bin Saad bin Isa Al-Zeer
Expert documents and manuscripts
Formerly Imam Muhammad bin Saud Islamic University

التاريخ: ٢٢/١٢/١٤٤٠هـ
الموافق: ٢٨/٨/٢٠١٩م

وكانت مؤلفات اليمنيين ومخطوطاتهم موئل الناس ما تقدم منها وما تأخر، في هذه السنيات مُنحت درجة علمية في تحقيق أحد كتب الإمام (محمد بن أحمد الأهدل) في أصول الفقه، في إحدى الجامعات الأردنية، وقد اعتمد المحقق في التحقيق فيما اعتمد من نسخ، على نسخة مكتوبة في ستينات القرن الرابع عشر.

ويسر الله عز وجل أيضا بمنه وكرمه زيارة العلامة الفقيه والمحدث المسند والنسابة : (محمد محمد جعوان الأهدل) مفتي مدينة باجل، بعد مضي أيام من ختم سماع صحيح الإمام البخاري عليه في مجلس سماع يتكرر سنويا، وأجازني إجازة عامة بما تصح له روايته، وكتب الإجازة في نموذج إثبات السماع لمن حضر وسمع البخاري عليه أطال الله عمره وأدام نفعه، ثم انتقلنا إلى مسندين آخرين يملكان أعلى الأسانيد في اليمن وقد أكرماني بإجازتيهما ولله الحمد والمنة.

وهذه الزيارات كانت بصحبة الأخ النسابة السيد (درويش بن محمد مضوني الأهدل) فهو من قدمني إليهم جزاه الله خيرا، وهو محل تقديرهم؛ فهم شيوخه، وعليهم تخرج،ولا يصدر ولا يرد في أمور العلم إلا بمعرفتهم، وحتى تحقيقاته للكتب فبإشراف شيخه العلامة (عبد الله بن عبد الله بن يحيى الشعبي)، وقد كلفه السيد نقيب الأهادل الإشراف على مكتبة بيت الأهدل.

ثم في مقر إقامتنا جاء لنا السيد درويش ببعض المخطوطات ، أذكر منها قسم من مخطوطة كتاب (مختصر رأس مال النديم) ، المخطوطة وراقية ورقها أوروبي، ولعلها كتبت في القرن الثاني عشر، وهوامشها مكتظة بالحواشي لعدد من الأشخاص، وفي أزمنة متعددة منها تقييدات نسبية مذيلة ومضافة، وأوراق من تاريخ (ابن أبي الخل) تلميذ الإمام (الأشخر)، الذي وقت نسخه والله أعلم مبدأ القرن الرابع عشر، وغيرها من المخطوطات مما تحتفظ به الخزائن الخاصة في تهامة اليمن وذات علاقة بالأنساب.

ثم انتقلنا إلى أعالي جبال ملحان، حيث أبناء العلامة: (إبراهيم بن محمد بن عبده أبو القاسم السودي)، رحمه الله بصحبة السيد النسابة عبد اللطيف بن الشيخ إبراهيم، وقد ورثوا عنه مكتبته في مكان خاص بها من الجبل تيسر لنا زيارتها، وهي تضم مطبوعات ومخطوطات كنظيرتها من الخزائن الخاصة، من مخطوطاتها: نسخة من كتاب: (الدرة المنيفة والسلسلة الشريفة وبعض أنساب العرب)، انتهى مؤلفه منه في عام: (١٢٦٤هـ)، للسيد (حسن عز الدين الحسني) ،وقد ترجم لنفسه في مقدمة الكتاب، ونسخها (محمد بن عبد الله المهدلي) للسيد العلامة الفقيه (محمد عبده أبو القاسم السودي)، والنسخ في عام: (١٣٢٦هـ)، ثم انتقلت النسخة إلى ولده الشيخ إبراهيم وقيد اسمه عليها، وهي الآن لدى أبنائه، وأطلعتُ على النسخة وصورتُ كثيرا منها بما فيه المقدمة والخاتمة، وبالفحص معاينة، فهي مخطوطة يمنية بلا ريب، ومن مخطوطات القرن الرابع عشر، تدل على ذلك العناصر المادية للمخطوطة وبيانات التأليف والنسخ المثبتة في النسخة، والأصل المصير إلى ما تدل عليه والأخذ به؛ ومن يعترض يطالب بالدليل على اعتراضه، فإذا عجز لا يلتفت إلى دعواه.

وأما الالتفات إلى الطعن المرسل الذي يخلو من دليله في المخطوطات الإسلامية المشتملة على شروط القبول، فهذا سبب في إهدار كثير من آثار الأمة والتفريط فيها، وهي القاعدة الأساس التي يعتمد عليها خبراء المخطوطات في اعتبار المخطوطات ورفضها، والشأن بخصوص هذه المخطوطة أنه مع الأدلة الذاتية التي تشتمل عليها المخطوطة ثمت قرائن

aa-alzeer@hotmail.com & ab000.saadd@gmail.com

عبدالعزيز بن سعد بن عيسى الزير

خبير الوثائق و المخطوطات

بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً

التاريخ: ١٤٤٠/١٢/٢٧هـ

Abdulaziz bin Saad bin Isa Al-Zeer

Expert documents and manuscripts

Formerly Imam Muhammad bin Saud Islamic University

الموافق: ٢٠١٩/٨/٢٨م

تحف بها تقوي الصحة، مثل: أنها في البلد الذي ألف المؤلف كتابه لخدمة أنساب أشرافه أصالةً، كما يذكر في مقدمة كتابه، ثم النسخة تملكها مكتبة بيت علم يخدم مجتمعه إفتاء وتوثيقا لتعاملات أفراده، وغير ذلك من الوظائف الاجتماعية التي يؤديها العالم في مجتمعه، وكذلك التنسيب، فالبيت بيت علم نسب أبا عن جد، ثم النسخة كتبت لجدهم بنص حرد المتن، فهي أداة من أدوات التنسيب لديه، ثم ورثها بعده ولده وهي عنده كما هي عند أبيه، ولا تزال عندما توفي رحمه الله ينهل منها علماء النسب، ويُستدل بها في التنسيب، إلى غير ذلك من القرائن.

ومما تقتنيه مكتبة السيد العلامة(إبراهيم أبو القاسم السودي) من كتب الأنساب، وانتقلت إلى أولاده: نسخة لكتاب (بغية الطلاب ونزهة الأحباب في الأنساب و الأحساب والألقاب) لمؤلفه: (صلاح بن عبد الله الهدوي الحسني)، توفي(١٣٣٢هـ)، كما رجحه قيد في صفحة عنوان المخطوطة، نسخها في حياة المؤلف : (أحمد بن حسن السمان الهدوي)، في تاريخ: (١٣١٩/١٢/٢٠هـ) عليها قيد تملك بخط: (إبراهيم بن محمد السودي)، رحمه الله.

والذي وقفت عليه كاملا وفحصته معاينة وكتبت قيد الفحص على صفحة عنوانه الجزء الأول منه، وصورت عددا لا بأس به من صفحاته، منها صفحتي العنوان، الثانية منها تحوي قيودا وخلاصات عن أسر يمنية نسبها مفصل في الكتاب، وصفحة ختام الجزء، فيها قيد ختام النسخ، ذكر المؤلف في المقدمة مصادر كتابه، ودأبه دائما ذكر مصادره، والاستدلال بكلام النسابة المعتبرين.

ومن مصادره مصادر ألفت خارج اليمن مثل (العمدة لابن عنبة)، وكتب (آل شدقم)، ولابد معها مصادر بلده من مؤلفات شيوخه وشيوخ شيوخه مثل: (الدرة المنيفة لعز الدين الحسني)، (والأم للحشيبري)، وغيرها ،وحتى كتب التاريخ والبلدان.

ومما قرأته في الكتاب استدلاله برأي مشاهير النسابين مؤلفين وغيرهم، في موضع واحد معهم الجد الثاني للأسرة المضيفة لنا، وحلاه المؤلف: بالشيخ العلامة وهو: (عبده أبوالقاسم)، دليل على رسوخ علم النسب في هذه الأسرة، وهذا نص ما وجدته: (هذا ما قرره سيدي العلامة الشريف حسن عز الدين رحمه الله وكذا ما قرره العلامة محمد بن العباس الهدوي وأبوه عباس بن يحيى والعلامة الشيخ عبده أبو القاسم وجميع المشار إليهم من العلماء الأفذاذ والأشراف المشهود لهم بالعلم في هذه المسألة بالخصوص)، وهذا النص صيغة في سبك دليل التنسيب لدى علماء النسب والتنسيب في اليمن، وهنا إسناد من أسانيد النسابة عبد اللطيف في علم النسب متسلسل بآبائه: (والده، جده، والد جده).

وثمت ملحظ يلحظ في علم النسب هناك أنه أجيال متعاقبة متسلسلة بدون انقطاع يتبع اللاحق ما ألبته وحرره من مواليد، وماجريات زمنه وأحداثه السابقة ويربطه بها، فاتصل بناء النسب لديهم مع تلاقي الثلمة، والكمال لله وحده عز وجل.

ومما ورثوه من والدهم وفرة وافرة من الوثائق متنوعة الموضوعات، والغرض لكل منها مختلف كذلك، متباينة الأحجام منها ما يقاس بالأمتار، ومنها ما هو جزازة دون الكف وما بين ذلك، فيها ما يوثق قضايا ومعاملات وحقوق، ومنها ما يحوي فوائد علمية، ومنها مراسلات من الأعيان والعلماء، وفيها مشجرات نسبية لأسر تسكن ملحان، ووثائق تحقيق أنساب، ومما رأيته وصورته وثيقة حصر ورثة (علي بن إبراهيم بن أحمد عجلان) وهم أولاده الأربعة ثم بدأ يذكر ورثة كل ولد على

عبدالعزيز بن سعد بن عيسى الزير
خبير الوثائق والمخطوطات
بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية سابقا

Abdulaziz bin Saad bin Isa Al-Zeer
Expert documents and manuscripts
Formerly Imam Muhammad bin Saud Islamic University

التاريخ: ٢٧/١٢/١٤٤٠هـ

الموافق: ٢٨/٨/٢٠١٩م

حدة، ثم يستمر التفصيل نزولا فيتناول ذراري الأبناء والأحفاد، وفي الأبناء والأحفاد جدود لأسر تمايزت بأسماء خاصة بها، وانتشرت في البلدان وأثبتت الوثيقة بلدان تلك الأسر، حتى استوت مشجرة بذراري (علي عجلان)؛ ويفهم من هذه الوثيقة أن فيه ما ترثه تلك الذراري عن جدها الأعلى: ريع عقار أو أوقاف.

كل ذلك صور من الصور التي تُدون وتُوثق بها الأنساب لدى علماء النسب اليمنيين، و مظهر من مظاهر حيوية علم الأنساب وحضوره في مجتمعاتهم، كما أن بيت العلامة (إبراهيم أبو القاسم) رحمه الله بيت من بيوت العلم الحية وبالذات في علم النسب والتنسيب وحل الإشكالات النسبية التي تقع بين أسر مناطقهم.

ولما كنا في ضيافة هذا البيت العلمي أحضر لنا عدد من أوراق مخطوطة (وبل الغمامة في ذكر سادات نجد وتهامة)، (للأبهر الحسني)، المشتملة على أنساب الأسر التي طلبت مني فحص المخطوطة، وفحص مواضع أنسابها فيها، ولم يحضروا كامل المخطوطة من مالكها، خوفا عليها كما يقولون، ولعل من أسباب ذلك حالة المخطوطة السيئة وتمكن الحشرات من أكل أجزاء منها بما فيه متن المخطوطة نفسه، واختفت كلمات وجمل من نص الكتاب.

وقد طلبت المخطوطة كاملة إن أمكن ، أو حتى صفحة العنوان والمقدمة وخاتمة المخطوطة، وقلت لهم: أخوكم سيؤدي ما تحمله، وسيروي للناس ما عاينه فقط.

ويلحظ من نسبة المؤلف وعنوان الكتاب : (الحسني، سادات نجد وتهامة)، بالنسبة للحسني فهذه المناطق: (ملحان) و(المحويت) يغلب فيها الحسنيون لذا وجد علماء ونسابون حسنيون: (الأبهر وعز الدين والهدوي وأبو القاسم)، ويوجد من بينهم نسابة حسينيون مثل (البكاري الأهدلي) واضع (المشجرة الحاوية بأشراف نجد وخليج فارس إلخ)، كما أن في(الحديدة) وما حولها إلى مدينة (زبيد) للحسينيين ظهوراً، ولبيوتهم العلمية فيها سبق وإمامة في العلم: (الأهدل) و(القديمي).

وأما الكلمة في العنوان: (سادات) السادات أو الأشراف: علم النسب الشريف علم استوى على سوقه له علماؤه الذين أفنوا أعمارهم فيه تتبعا مباشرا للأشراف في مناطقهم وتحريرا لما أشكل من أنسابهم إلخ، والكتاب لم يقتصر على السادة بل توسع إلى القبائل العربية، أسوة بأغلب كتب النسب الشريف تجمع مع الأشراف العرب، ثم البلدان المذكوران في عنوان كتاب وبل الغمامة: نجد وتهامة، والسجع جعل تهامة بعد نجد، وتهامة هو إقليم أولئك العلماء، وأشرافه لهم النصيب الأوفر في إثبات أنسابهم وتحريرها من لدن أولئك العلماء، وأما نجد الإقليم النائي والبعيد عن أمصار العلم المكتظ بالسكان من بدو وحضر، والمتعددة فيه القبائل، فيهم الأشراف، ومنهم من استقل بنفسه مشهوراً بشرفه، ومنهم من دخل في القبائل وذاب فيها، ولكون اليمن المصر العلمي الراسخ فيه علم الأنساب الأقرب إلى نجد! وللتداخل القبلي بين الإقليمين، ففي نجد من أصولهم يمنية عرب وأشراف، كما أن فيه هجرات من نجد إلى اليمن عرب وأشراف كذلك، وكما سبق عن الحركة العلمية في اليمن، وعن تواصلها مع بقية أمصار العلم، ومشاركتها في موضوعات علومهم، وأن علمهم لم يقتصر على ما يخصهم فقط.

وبالنظر إلى النسب الشريف: والأشراف في اليمن واردون عليها، فأصولهم العليا سكنُها في الحجاز وغيره، والثابت أن أصول الأشراف المعقبة التي ينتمي إليها أشراف الأمصار أثبتوا خارج اليمن، وأسس علم النسب الشريف خارج اليمن،

aa-alzeer@hotmail.com ab000.saadd@gmail.com 00966 0505194093

Abdulaziz bin Saad bin Isa Al-Zeer
Expert documents and manuscripts
Formerly Imam Muhammad bin Saud Islamic University

عبدالعزيز بن سعد بن عيسى الزير
خبير الوثائق و المخطوطات
بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً

التاريخ: ١٤٤٠/١٢/٢٧هـ
الموافق: ٢٠١٩/٨/٢٨م

وتلقى اليمنيون هذا العلم من أهله في الأمصار الأخرى، وأسسوا على ما تلقوه تحريرهم وتدوينهم أنساب أشراف اليمن الذين حلوا فيها بكثرة، وأنشؤوا فيها دولا، ولم يكتف علماؤهم بكل ذلك، بل استمروا بتتبع كل جديد بخصوص علم النسب الشريف في الأمصار الأخرى فيتلقونه من مصادره الأصلية، ويضيفوه إلى مدونتهم النسبية؛ لكل ذلك خاصة الأسباب المتعلقة بنجد، كان اهتمام علماء الأنساب التهاميون بأنساب نجد عامة وأنساب أشرافه خاصة، كما أن الكتاب توسع في تناول أنساب أشراف الأقاليم الأخرى: الحجاز ومصر والعراق والشام وبر فارس و الأحساء إلخ.

وتم فحص تلك الأوراق معاينة، وتبين ما يلي: أنها في عناصرها المادية مخطوطة يمنية بلا ريب، وأنها تنتمي إلى فترة التاريخ المقيد فيها: (١٢٩٢هـ)، وأنها على مثال ما عرفته من المخطوطات اليمنية، وأن آثار التقادم فيها من جفاف وضعف وقطوع تبعد احتمال الكتابة عليها وهي بهذه الحالة، وبتأمل الخروم التي أصابت النص، تبين أن كتابة المخطوطة تسبق الإصابة، ولعل مما سبق ينافي دعوى تزويرها الآن وكتابتها الآن.

ثم عدنا سالمين بحمد الله إلى مكان إقامتنا في الحديدة، وصارت تتتابع علينا المخطوطات النسبية المعنية، أغلبها ورقات من كتب نثرية أو مشجرات، وفيها ما هو من ورقة واحدة، وهي كامل المصدر:(المشجرة الأخيضرية والمشجرة النموية)، المشجرة الأولى مشجرة مختصرة دون استيعاب الأخيضرية بكثير، وصفها كاتبها بأنها المشجرة الحافظة لأغلب أسر بني الأخيضر، ولا تحمل المشجرة اسم واضعها لكن عليها أختام عدة، ومؤرخة في عام: (١٢٧٠هـ)، وأما المشجرة النموية، فخاصة بأصول النمويين عاد بها (شيخ النسابة عبد الرحمن الناشري) العلامة (أحمد بن عبد الباري الأهدل) من الحج، فتلقاها منه ودونها بخطه عام: (١٢٩٢هـ)، وهكذا وجد لدي اليمنيين المختصرات مع المبسوطات، وأغلب الأسر والبلدات الموجودة في المشجرة الأخيضرية من إقليم نجد، وفي المشجرة أخيضرية يسكنون اليمن والأحساء وبر فارس والشام وغير ذلك.

وتوضح المشجرة الثانية كذلك أن العالم اليمني لا يكل، وأن أي موضوع يستمر البحث فيه، فتتبع أصول النمويين في مكة المكرمة وبين النمويين أنفسهم في تاريخ متأخر، فالمدونات النسبية الشاملة للنمويين وغيرهم ،وهي كثيرة جدا مثل (الأم للحشيبري)، و(الإشارات في ذكر السادات للإمام الأشخر)، و(وبل الغمامة للحسني)، مثبت فيها النمويين مفصلين تتصل فروعهم بأصولهم، وهي مؤلفة قبل هذا التاريخ، ويعول عليها، ومع هذا لما تيسرت الفرصة لم تُفوَّت.

وجيء لنا بأوراق من كتاب (الأم المجموعة في الأنساب)، تحوي صفحة العنوان ومقدمة المؤلف وخاتمة المخطوطة، وقد ألف الأصل العلامة المحدث والنسابة (المساوى بن إبراهيم الحشيبري) ، من علماء القرن الثاني عشر، وتشتمل نسختنا مع الأصل الذي وضعه العلامة المساوى تذييل وتكميل حفيده، وتذييل وتكميل ناسخ النسخة المعنية حفيد الحفيد، كتبت عام: (١٣١٨هـ)، كل ذلك منصوص عليه في خاتمة المخطوطة، وهذا يفسر وجود أشخاص وأحداث وجودهم متأخر عن زمن مؤلف الأصل، وهو سبب أن تكون نسختنا حجة شرعية في التنسيب في وقتها، وأداة تنسيب في يد النسابين الآن؛ لأنها تلحق الأسر الحديثة الموجودة الآن إلى أصولها.

عبدالعزيز بن سعد بن عيسى الزير
خبير الوثائق و المخطوطات
بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً

Abdulaziz bin Saad bin Isa Al-Zeer
Expert documents and manuscripts
Formerly Imam Muhammad bin Saud Islamic University

التاريخ ٢٢/١٢/١٤٤٠هـ
الموافق ٢٨/٨/٢٠١٩م

وقد نقل العلامة (إسماعيل الوشلي) في كتاب (نشر الثناء الحسن) من كتاب (الأم) ومن نسخة منسوخة في ذات السنة، وباقي الأوراق هي مواضع أنساب الأسر، وهي أسر حسنية وحسينية، و أسر من خارج اليمن: من السعودية والكويت وفلسطين.

و(الأم) كتاب واسع يجمع بين النسب الشريف والأنساب العربية، وهو يشتمل على قسم نثري مبوب ، وعلى قسم مشجر وصفه المؤلف بالجامع في أثناء كتابه محيلا إليه في موضع في النسب الأخيضري: (كما سيأتي تفصيل بني الأخيضر في المشجر الجامع لجميع الفروع)، وتناول اليمنيين باستيفاء حتى أصبح من أهم أدلة التنسيب لديهم، وامتد إلى الأمصار الأخرى، كشأن أغلب الكتب النسبية هناك.

وصاحب الكتاب (الحشيبري) في نسبه ليس هاشميا، لكنه تخرج على كثير من شيوخه الأشراف، وتخرج عليه أعيان العلماء من الأشراف وغيرهم. وممن درس عليه وحلاه(بشيخه) الحافظ (مرتضى الزبيدي الحسيني)، الذي تخرج على اليمنيين بعد أن انتقل إليهم من الهند، وبعد ملازمته لعلماء اليمن ومكثه عندهم طويلا، وبالذات زبيد مدينة العلم حتى غلبت عليه النسبة إليها، وتخرج عليهم في كل العلوم وفي علم الأنساب خاصة، الذي تميز به في (مصر) حين سكنها وتفرد فيه بين علماء مصر كما يقوله تلميذه المؤرخ الجبرتي.

ونسخة (الأم) هي أحسن حالا من نسخة (وبل الغمامة)، وورقها خال من الخطوط والعلامات المائية، ولكني رأيت في بعض منها من مخطوطات جامعة الإمام دمغة مضغوطة باسم الموزّد، وهذا النوع من الورق منتشر بكثرة من بدايات القرن الرابع عشر.

ومما فحصته معاينة وصورت منه أكثر من ملزمة من كتاب نسخته وراقية ، نسخ في القرن الثاني عشر بترجيحي من خلال المعاينة المباشرة، وقالوا بأنه مفقود البداية والنهاية؛ لذا لم يحضروا صفحة العنوان، ولا آخر ورقة منه يكون فيها عادة قيود بيانات إكمال التأليف والنسخ: (حرد المتن)، وقالوا: إن النسخة هي لكتاب (العمدة الكبرى لابن عنبة).

والعمدة الكبرى نسخها نادرة جدا خلاف الوسطى التي انتشرت في كل الأمصار، والوسطى منتشرة في اليمن بكثرة وعليها اعتماد علماء النسب لكن وجود الكبرى دليل للتتبع الدقيق من علماء اليمن لمصادر النسب الشريف، وحوزها في خزائنهم واعتمادها في علم النسب لديهم.

والمقصود في هذه المخطوطة تذييل في هوامشها بأسر متأخرة، لهذه الأسر علاقة بالموضع المذيل عليه في الكتاب، إما أن يكون التذييل تحت جد أعلى لتلك الأسرة موجود في الكتاب، أوعندما يطابق اسم الأسرة الحديثة اسم في الكتاب يُمايز بينهما، والتذييل المعني بالفحص معاينة للنسابة (أحمد النعمي)، وهذه صورة أخرى من صور تدوين الأنساب وتوثيقها لدى علم الأنساب النشط في تهامة اليمن، وإدراج الأنساب الحية (أنساب المعاصرين) في الكتب المهمة ،وإلحاق تلك الأسر بأصولها العليا، أو حيازتها وإثباتها فيما تيسر مما تملكه الخزانة الخاصة للعالم المذيّل؛ لتكون في متناول يده إذا احتاج إليها.

aa-alzeer@hotmail.com & ab000.saadd@gmail.com 00966 0505104893

Abdulaziz bin Saad bin Isa Al-Zeer

Expert documents and manuscripts
Formerly Imam Muhammad bin Saud
Islamic University

الموافق: ٢٨/٨/٢٠١٩م

عبدالعزيز بن سعد بن عيسى الزير

خبير الوثائق والمخطوطات

بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
سابقاً

التاريخ: ٢٧/١٢/١٤٤٠هـ

ومما أحضر إلى مقر إقامتنا في الحديدة مشجرة من ورقة واحدة لبعض الذين دخلوا في القبائل من الأشراف الجمامزة الحسينيين أشراف المدينة المنورة، وتم فحصها معاينة.

ومما تم فحصه كذلك ورقة من مشجرة (وجادة الإمام الأشخر) وهي: مشجرة مفصلة بنسب الأخيضريين، تحوي الورقة الصفحتين: (الرابعة، والخامسة)، وتحوي كثيراً من الأسر الأخيضرية التي تسكن نجدا، وفيها من يسكن اليمن وغيرها، فالوجادة تذكر بلدان الأسر المدونة فيها. فمن هو واجدها ومحررها ومذيلها الإمام الأشخر؟ .

الأشخر هو: الإمام الفقيه، والمحدث، والمشارك في العلوم نقليها وعقليها بما فيها علم الأنساب، محمد بن أبي بكر الأشخر الزبيدي من علماء القرن العاشر، توفي عام: (٩٩١هـ)، وتخرج على علماء بلده وعلماء الحرمين، واختص بابن حجر الهيتمي ، وهو أبرز شيوخه، وتخرج عليه؛ فبرع في مذهب الإمام الشافعي حتى صار من أعيانه، وجمعت فتاواه في مجلد ضخم، أنجز جزء منها كرسالة علمية، وعني بالبخاري، وله في رجاله، ومبهماته كتبا، ودأب على عقد مجالس سماعه سنويا_ واستمر محدثي تهامة على ذات السنن إلى يوم الناس هذا_ ، وله منظومة في إحدى ختماته للبخاري ، وأثره في علم النسب في تهامة جليل، فهو مذكور بوفرة في كتب علم النسب بنقل ما دوّن ، واعتماد ما حقّق وحرّر ، فهو رحمه الله ركن ركين في مساق علم النسب في تهامة اليمن، ترجم له (العيدروس في كتاب النور السافر)، وهو من أشهر كتب تراجم أهل القرن العاشر، وحلاه بقوله: (وبالجملة فكأنه كان آية من آيات الله تعالى، وخاتمة المحققين لم يخلف بعده مثله، لو وصفه الواصف بما عسى، فهو رافل في سرابيل التقصير) ، ذلكم هو الإمام الأشخر ؛ فما هي وجادته؟!

الوجادة هي: طريقة تلقي الكتب المتاحة في السياقات العلمية في العالم الآن: أنت تذهب إلى المكتبة فتجد كتابا فتقتنيه وتعتمده علميا، وهو تصرف مسلم به، لكن في سياقات المستدين من علماء المسلمين، والإسناد امتاز به المسلمون، وتحرير الأسانيد، والأصول المروية، وتصحيحها شُغل العلماء المسندين الشاغل، فمحل الوجادة لديهم من بين طرق التحمل، المحل الأدنى، فهي مجردة من القرائن لا تنطوي على إسناد، لكنها موجودة ويصار إليها إذا فُقدت طرق التحمل الأخرى، ويكون أداء ما استُشهد واقتُبس منها بأساليب وصيغ أداء محددة مثل:وجدتُ، وقرأتُ وخلافه.

وشيوع الوجادة الآن وأنها سمة العصر في تحمل الكتب يجعلنا لا نهتم بالقرائن التي حفت بحصولنا على كتاب ما، أو نتتبع القرائن بما أننا أمة الإسناد ونقدر ما تعنيه درجات التحمل، لا بد أن نولي القرائن اهتماما، ويتعين الاهتمام عندما ندرس واقعة تحمل تمت في سياقنا العلمي الإسنادي الذي لا بد فيه من تتبع حالة التحمل لما تنبني عليه من مقابل في الأداء، فكيف عندما تتعلق الوجادة بوثيقة نسب تثبت بها أحكام شرعية؟! مثل: ثبوت النسب وحق الإرث: القرينة الأولى الإمام (الأشخر) نفسه هو العالم في الفقه الذي يستحظر أحكامه مع ملكة فقهية أبهرت استنباطاته شيوخه وأقرانه وتلاميذه ومن جاء بعدهم، وهو الإمام المحدث الذي تهمه طريقة التحمل وصحة النسخة التي جرى عليها التحمل، وهو النسابة المدرك لأنواع ودرجات وثائق ثبوته عند علماء النسب، خصوصا أنه رحمه الله أشهرها وجعلها مما تتحمل عنه بطرق التحمل المختلفة، بعد أن حررها وذيل عليها على ما ستراه في القيدين اللذين نقلتهما من الورقة؛ لذا يترجح أنه وجدها في مكان له أثر في قوة تحملها، ولعله وجدها عند الثقة من بني الأخيضر فهي من قبيل الوثائق والمشجرات الخاصة بالقبائل والأسر التي عادة تحوطها تلك القبائل عن التلف والتحريف، وتنتقل بين أجيالها لا عن طريق الإسناد، وإنما تلقائيا وبشروط تضعها تلك الأسر والقبائل؛ إذن انتقالها بين الأجيال خارج سياق الإسناد، وتفقد شروط التحمل

aa-alzeer@hotmail.com & ab000.saadd@gmail.com 00966 0505194893

Abdulaziz bin Saad bin Isa Al-Zeer

Expert documents and manuscripts
Formerly Imam Muhammad bin Saud
Islamic University

عبدالعزيز بن سعد بن عيسى الزير

خبير الوثائق والمخطوطات

بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً

التاريخ: ٢٢/١٢/١٤٤٠هـ

الموافق: ٢٨/٨/٢٠١٩م

والأداء عند المسندين؛ فمعناه أن من وجدها (الأشخر) عنده لايملك أن يرويها بحق الإسناد، فتعين المصير إلى طريق الوجادة، خصوصا أنك سترى في أحد القيدين أن (الأشخر) تلقى ما ذيل به المشجرة من شيوخ ومعمرين من (بني الأخيضر)، فهو يلتقي مباشرة بأعيان أخيضرية، وثقات يصح أن تؤخذ منهم المعلومات النسبية، وبالوجادة والاتصال بالشيوخ(الرؤساء)، والمعمرين من (بني الأخيضر) مباشرة ينكشف لنا طريقا خاصا بعلماء تهامة اليمن يتصل ببني الأخيضر غير طرق علماء الأمصار الأخرى، والشواهد وافرة على وجود طرق أخرى كثيرة يستبطنه موروث النسب لديهم.

والإمام (الأشخر) كما ذيّل على المشجرة، حررها كما نصّ على ذلك في أحد القيدين، والتحرير يشمل عادةً تصحيح النصّ من الأخطاء والهنات التي تقع عادةً من الكَتَبة، وتقويمه على قاعدتي الرسم والنحو، وتقويم المحتوى العلمي على طريقة وقواعد ومصطلحات علم النسب لديهم، ومقابلة هذه الرواية وهذه النسخة بالروايات والنسخ الأخرى التي لديهم في النسب الأخيضري لحيازة الفروق بين الروايات والنسخ وتقدير مكان الوجادة بين الروايات والنسخ.

ومما ورد في أحد القيدين أن عموم (بني الأخيضر) مشتهرون بالشرف والهاشمية، لكنهم يجهلون تفاصيل أنسابهم، وهم غير الخاصة الذين اعتنوا ما أمكن بأنساب (الأخيضرية)، وكانوا سببا في وصول التفاصيل التي اجتهدوا في تحصيلها إلى علماء الأنساب الشريفة. ومما ورد في أحد القيدين: "وقد أضرب أكثر المؤرخين والنسابين عن ذكرهم لصعوبة الحصول على أخبارهم"، هنا (الإمام الأشخر يؤكد أن عدم وجود ذكر للأخيضرية في أكثر الكتب ومنها المشهورة إنما لصعوبة الوصول إلى أخبارهم وليس لعدم وجودهم)، وعندما يضرب الأكثر؛ فمعناه أن الأقل لم يُضرب، وعندما يكون من هؤلاء القلة علماء تهامة اليمن، فهي منة ربانية كبرى؛ وذلك أن المطالع للنسب (الأخيضري) في تراثهم يرى مدى اهتمامهم رحمهم الله بذلك النسب، وهل تفرد علماء النسب الشريف في تهامة بالنسب (الأخيضري) ينفي هذا وجود نقابة للأشراف ضخمة في اسطنبول من مهماتها توثيق أشراف ولايات الدولة العثمانية فردا فردا، ويحق للنقابات الفرعية والأسر والقبائل الشريفة أن تنقل من دفاتر النقابة ما تحتاجه، أفاد هذا: (الرسالة العلمية عن نقابة الأشراف في الدولة العثمانية التي ترجمها الدكتور سهيل صابان مشكورا).

والمشجرة في ورقة واحدة كما هو المشهور في مشجرات الأسر والقبائل وهو ما نص عليه ناسخ هذه النسخة وهو (محمد بن يحيى البكاري): أنه نقل نسخته هذه من ورقة أنهكها البلى عام: (١٣٣٨هـ) في خمس عشرة ورقة، كما أفادني الأخ النسابة السيد (درويش الأهدل)، وذكر أن حفيد الناسخ البكاري وهو نسابة ذيل عليها بقدر ما يجعلها مثل الأدوات النسبية المعتمد عليها في التنسيب الآن.

وتاريخ الوجادة:(٩٨٣هـ)، والمقصود والله أعلم التاريخ الذي وجد فيه الإمام الأشخر المشجرة الأخيضرية، ولم يكتف الإمام الأشخر بهذه الوجادة المهمة في النسب الأخيضري بل ضمنه كتابه الشامل في النسب الشريف: (الإشارات في ذكر السادات)، وكان دأب علماء النسب من بعده أن ينقلوا في النسب الأخيضري عن هذين المصدرين.

والقيدان المقيدان في الصفحتين الرابعة والخامسة من الوجادة _ويبدو لي أن فيها قيودا أخرى في مواضع أخرى من المشجرة والله أعلم_، الأول منهما: " اعلم أن الأشراف والسادة بنو الأخيضر أهل اليمامة قد ذاب أكثرهم في الأعراب والقبائل والبلدان وتماهو كفص الملح فيمن ذكر آنفا لاسيما بعد سقوط دولتهم في اليمامة حتى صار الكثير منهم لا يعلم

aa-alzeer@hotmail.com & ab000.saadd@gmail.com 00966 0505194893

عبدالعزيز بن سعد بن عيسى الزير
خبير الوثائق و المخطوطات
بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية سابقا
التاريخ: ١٤٤٠/١٢/٢٧هـ

Abdulaziz bin Saad bin Isa Al-Zeer
Expert documents and manuscripts
Formerly Imam Muhammad bin Saud Islamic University
الموافق: ٢٠١٩/٨/٢٨م

علم اليقين بأنسابهم سوى الشهرة والاستفاضة بشرافتهم وهاشميتهم... وأفخاذهم تربو على نيف وعشرين فخذ وعشيرة وقت تحرير هذا المشجر، انتهى ما ذكره ابن الأشخر مصنف كتاب كشف الغين عن وجادة وجدها وأنا نقلتها كما وجدتها من ورقة متهدمة غاية والله أعلم كتبها الفقير إلى الله سبحانه محمد يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله البكاري غفر الله له ولوالديه تاريخ النقل: (الثاني/ / ١٣٣٨هـ)، وتاريخ الوجادة: (٩٨٣هـ)". والقيد الثاني : "اعلم أن بني الأخيضر ذرية لم نستطع الوقوف على أسمائهم وأقسامهم وأفخاذهم لبعد الشقة والديار ولانتشارهم في الآفاق وهذا غاية ما وقفنا عليه من أفواه المشايخ والمعمرين وقد أضرب أكثر المؤرخين والنسابين عن ذكرهم لصعوبة الحصول على أخبارهم ".

وفي تلك الأثناء أحضر إلينا صفحة عنوان ومقدمة وصفحة ختام التأليف والنسخ لكتاب (وبل الغمامة في ذكر سادات نجد وتهامة)، وفيها إنتهى تأليف الأصل عام: (١١٤٥هـ) وذيل حفيد المؤلف على الكتاب، وفي عام: (١١٩٥هـ) نقل الكتاب وأدرج فيه تذييل الحفيد: (أحمد بن محمد بن عيسى الناشري) في مدينة زبيد، ونسختنا منقولة من هذه النسخة ولم يذكر الناسخ تذييلا قام به على تذييل الحفيد، لكن بمطالعة النسخة ومقارنتها بما ألف في ذلك التاريخ، يرجح أن الناسخ ذيل والله أعلم، ونسخها محمد بن عز الدين بن عثمان الحسني، عام: (١٢٩٢هـ).

وفي شهر ذي القعدة من نفس العام كانت الرحلة الثانية، وتم في السفرة فحص ورقة من (المشجر الكبير) للنسابة (عبد الرحمن بن إبراهيم الناشري)،وكانت بخط واضعها، وكون هذه المصادر النسبية بخط جامعيها وموثقيها، أو نسخ لكتب نسب بخط نسابين هم على صلة بالمؤلفين نسبية: أبناؤهم أو أحفادهم، أو علمية: شيوخهم أو شيوخ شيوخهم، من ذات السياق، وهم في الغالب يتناولوها بالتذييل؛ إذن هي أنساب مثبتة بخطوط نسابين معتبرين وتنسيبهم حجة في بلادهم، والورقة تتعلق بأنساب أسر أخيضرية يسكن أغلبها نجد وبعضها في اليمن، مكتوبة عام: (١٢٧٢هـ).

و(المشجر الكبير) بحسب ما أفاده النسابة هناك مشجر كبير على اسمه شامل للسادة والعرب وتناول الترك كذلك، وتم فحص ورقة من (المشجرة الحاوية لأنساب السادة الأشراف في الحجاز ونجد وخليج فارس)، وغيرها، جمع وترتيب وتشجير:عبد الرزاق بن مقبول البكاري الأهدل الحسيني.

والمشجرة لا تقتصر على قبيلة شريفة واحدة وانما القبائل التي لها فروع في تلك البلدان، وهي بخط مؤلفها النسابة، وكتبت في أواخر القرن الثالث عشر، وتم كذلك فحص ورقة من كتاب (العمدة الكبرى) وفيها تذييل للنسابة أحمد النعمي بنسب رسي، وكذلك مشجرة بذات النسب، ومشجرة بنسب حسيني لأسرة من ذرية زيد الشهيد.

وفي السفرة الثالثة في شهر رمضان المبارك من عام: (١٤٣٥هـ)، تم فحص ورقتين من (المشجر الكبير) لأشراف أخيضرية وعرب، وورقة من (الأم) وورقة من (وبل الغمامة) لأشراف أخيضرية، وورقتين من مختصر (رأس مال النديم) مذيل فيها أنساب عربية، وتحصلت كل أسرة من الأسر المعنية على صورة الصفحة التي تثبت نسبها، ويصادق على أن تلك الصورة طبق الأصل نقيب الأهادل منصب المراوعة وولده، وأحيانا مفتي باجل، وقد حررتُ ما يدل على فحصي لتلك الورقة، أو المخطوطة بحسب المفحوص معاينة ممهوراً بختمي وإمضائي.

وبسبب الحرب كفى الله بلادنا وبلاد المسلمين الشرور والفتن تعذر سفري إلى أولئك الأحباب في اليمن، ولكن بمعرفة الإخوة والسادة هناك صارت تصل صورا للمصادر النسبية، تثبت أنساب من طلبها من الأسر، بعضها في صفحات من

aa-alzaar@hotmail.com & ab000.saadd@gmail.com 00966 0505194053

Abdulaziz bin Saad bin Isa Al-Zeer

Expert documents and manuscripts

Formerly Imam Muhammad bin Saud Islamic University

الموافق: ٢٨/٨/٢٠١٩م

عبدالعزيز بن سعد بن عيسى الزير

خبير الوثائق و المخطوطات

بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً

التاريخ: ٢٧/١٢/-١٤٤٠هـ

ذات الكتب والمشجرات التي وردت أعلاه، وبعضها من كتب ومشجرات لم أطلع عليها، أو أفحص شيئا منها، حتى لم أسمع عنها من قبل، فما كان من ذات الكتب والمشجرات التي سبق أن فحصتها، وقد تيسر لي بحمد الله تأمل أغلب ما وصل إلى الرياض وتبين أنها تتفق مع ما فحصته في الخط والأسلوب والترتيب، فهي بإذن الله منها،

أما الجديد فحسبه أنه من بحر مخطوطات اليمن الضخم، والغني بما يبهر، والحال أنه يتوالى اكتشاف الجديد مما تحتضنه خزائن علماء اليمن الخاصة في فروع العلم، ومما يبعث على الطمأنينة مصادقة نقيب الأهادل ومفتي باجل أمد الله في عمرهما على تلك الصور .

وبعد، تلكم لمية تذكر تلك الرحلات: ماذا رأيت؟ وماذا فحصت معاينة؟ ومن قابلت؟ من علماء ينتمون لأسر وبيوتات علمية علم النسب راسخ فيها: العلم الذي يتناول أنساباً حية لأسر تلك البلاد؛ فأنسابها مدونة باتصال إلى أعلاه، بجهود علماء علم النسب بأجياله المتصلة التي تواكب تناسل الأجيال، وبعض تلك المصادر تحويها خزائنها انتقلت إلى هذا الجيل ممن سبقه، والبعض الآخر يمت بسبب علمي بمن التقيت بهم، فوشائج العلم هناك ماثلة، وعمادها مكين، وسمتها الاتصال وتلافي الانقطاع مما أرسته حضارة الأمة بخصوص علمها وعلومها وعلمائها.

وأما ما رأيته فواجب علي أن أشهد به، وما تحملته فلا بد أن أؤديه كما تحملته، وكل ما سمع مني هذا قطب رحاه، فما عاينته وفحصته؛ صرحت به، وما لم يكن كذلك؛ بينت ذلك وأني أبني رأيي فيه على ما يمكن تبينه فيما سبق ذكره في التقرير، وعلى قاعدتي حسن الظن وبراءة الذمة المقررة شرعا، وهما الأصل في المسلمين ما لم يثبت ضد ذلك بالدليل.

وأسأل الله عز وجل أن يعصمني وإياكم من البهتان على أحد من المسلمين وأن يسلمنا من كذب الكاذبين وتدليس المدلسين وينير بصيرتنا لنستبين الحق ونميزه عن الباطل، وأن نكون أوفياء لجهود علماء أمتنا الثابتة والصحيحة مقدرين لها ملتزمين بما تدل عليه، لا يصرفنا عن ذلك هوى نفس وحظوظ دنيا.

جهد الفقير إلى الله تعالى: عبد العزيز بن سعد بن عيسى الزير

خبير المخطوطات، وكان يعمل قبل التقاعد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

[illegible]@hotmail.com & [illegible]@gmail.com 00966 [illegible]

فحص الحمض النووي مطابق لعينة السادة الأعرجية:

وفي الختام أشير– من باب المؤيّد أيضا لا الدليل – إلى فحص الحمض النووي الذي قام به بعض بني عمومتنا، وهو يسكن في أمريكا، واسمه: عماد بن هادي بن جبر بن جوهر (من بيت سالم)، والذي جاء مطابقا تماما للعينة المعروفة للسادة الأعرجية التي يحملها السيد عباس آل داموك العميد العام للسادة الأعرجية في العراق والعالم الإسلامي، والحمد لله ربّ العالمين[٤٥].

والفحص المذكور اعتبرناه مؤيّدا، لعدم توافق الفقهاء على اعتباره دليلا مستقلاّ في إثبات الأنساب البعيدة، وبما أنّ العلم في تطور مستمر – كما لا يخفى – فقد يأتي اليوم الذي يعدّ مثل الفحص المذكور دليلا بعينه في إثبات الأنساب، ونحن يكفينا في المقام ما قدّمناه من أدلّة موثّقة وقطعية تفي بالمطلوب، والحمد لله ربّ العالمين.

هذا هو حصيلة بحثنا العلمي في هذا الموضوع ولم أتطرق فيه إلى دوافع الإخفاء لهذا النسب، بما سمعته من أهلي وبني عمومتي من وجود مشاكل عشائرية دفعت أجدادنا للهجرة والانتقال من مكان إلى مكان، والاشتهار باسم الأمّ (زوينة) دون أسماء الآباء إمعانا في الاختفاء، ثمّ حصول التحالفات مع عشائر عاميّة حالت دون الإعلان عن النسب المذكور، فهذه كلّها وإن

كانت من القرائن والمؤيّدات لما نبحث فيه، إلا أنني لم أتطرق إليها رغبة في الاختصار وعدم تشتيت البحث العلمي في المقام.

وأودّ الإشارة هنا بأنّ هذا البحث الذي قدّمته لا ألزم به أحدا ، وإنّما هو حجّة بيني وبين ربّي فقط ، وحتّى موضوع إعلان هذا النسب وعدمه من قبلي خاضع لمعطيات لا علاقة لها بالبحث العلمي مطلقا ، فالموضوع من الناحية العلمية قد ثبت والحمد لله ، ولكن قد يقع الإنسان بالحرج الشديد عرفا أو تكون هناك عناوين ثانوية ، كالاشتهار بلقب معين يوجب تغيّره ضياع بعض المصالح العامّة ، كاشتهاري بلقب معين في مؤلّفاتي وكتبي على مدى أكثر من عقدين من الزمن ، الأمر الذي قد يؤخّر الإعلان أو يؤجّله ، فكلّ هذه الأمور لا علاقة لها بثبوت الموضوع علميا .

اسأله سبحانه بمنّه ولطفه أن ييسّر الأمور للجميع، وأن يجعل عاقبة أمورنا إلى خير، فالإنسان بعمله الصالح وتقواه لله لا بنسبه وحسبه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على خير خلقه أجمعين، محمّد وآله الطيبين الطاهرين .

خالد البغدادي

٢٠ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ

فهرست الهوامش:

(١) انظر الوثيقة رقم (١) من ملحق الوثائق.

(٢) انظر الوثيقة رقم (٢) من ملحق الوثائق.

(٣) انظر الوثيقة رقم (٣) من ملحق الوثائق.

(٤) انظر الوثيقة رقم (٤) من ملحق الوثائق.

(٥) انظر الوثيقة رقم (٥) من ملحق الوثائق.

(٦) انظر الوثيقة رقم (٦) من ملحق الوثائق.

(٧) انظر الوثيقة رقم (٧) من ملحق الوثائق.. والمراد بأنّهم (سادة مهناية) أي أنّهم يرجعون بنسبهم إلى (مهنا الأعرج) جدّ الأسرة الأعرجية، وهو نفس الخط النسبي الذي وجدناه في الوثائق العثمانية والصنعانية، كما سيأتي بيانه.

(٨) انظر الوثيقة رقم (٨) من ملحق الوثائق.

(٩) انظر الوثيقة رقم (٩) من ملحق الوثائق.

(١٠) انظر الوثيقة رقم (١٠) من ملحق الوثائق.

(١١) انظر الوثيقة رقم (١١) من ملحق الوثائق.

(١٢) انظر الوثيقة رقم (١٢) من ملحق الوثائق.

(١٣) انظر الوثيقة رقم (١٣) من ملحق الوثائق.

(١٤) انظر الوثيقة رقم (١٤) من ملحق الوثائق.

(١٥) انظر الوثيقة رقم (١٥) من ملحق الوثائق.

(١٦) انظر الوثيقة رقم (١٦) من ملحق الوثائق.

(١٧) راجع الوثيقة العثمانية (الحسين رض أش / ٧٨)، وراجع تحفة الأزهار لابن شدقم، والمشجّر المبسط لعلي فودة، والوثيقة الصنعانية، في ملحق الوثائق، تجد في سلسلة الأجداد الأعلى لدراج أبناء قناع الثلاثة، وهم: سالم، وسليمان، وسلامة، وأنّ من ذرية سليمان (ابناء عساف): عقلا وعقيل ... انظر: ملحق الوثائق، ملحق هامش (١٧).

(١٨) انظر الوثيقة رقم (١٧) من ملحق الوثائق.

(١٩) انظر الوثيقة رقم (١٨) من ملحق الوثائق.

(٢٠) انظر الوثيقة رقم (١٩) من ملحق الوثائق.

(٢١) انظر الوثيقة رقم (٢٠) و(٢١) و(٢٢) من ملحق الوثائق.

(٢٢) انظر الوثيقة رقم (٢٣) من ملحق الوثائق.

(٢٣) انظر الوثيقة رقم (٢٤) من ملحق الوثائق.

(٢٤) في هذه الشهادات توجد شهادة الرجل وشهادة المرأة معا، الأمر الذي يعني وجود تسالم أسري على دعوى السيادة في هذا البيت.

(٢٥) اشتملت هذه الشهادات على شهادات لكبار السن وكذلك شهادات لمتوسطي الأعمار.

(٢٦) بعض هذه الشهادات جاءتنا من محافظة بغداد، وبعضها جاءنا من مدينة العمارة، وبعضها من مدينة البصرة.

(٢٧) بعض هذه الشهادات جاءتنا من أكاديميين جامعيين، وبعضها من وجهاء معروفين بالعشيرة، وبعضها من كسبة عاملين، وبعضها من داخل الأسرة (أي من بيت زوينة)، وبعضها من خارجها.

(٢٨) البيّنة هنا تعني شهادة عدلين من أهل الخبرة على الأعلمية، باعتبار أنّ تعيين الأعلم هو من الموضوعات، وهذا غير البيّنة في نقل الأحكام والروايات التي يكتفى فيها بإخبار الثقة فقط.

(٢٩) صراط النجاة، ج٢، سؤال رقم (٦).

(٣٠) تقع مدينة (بتلس) جنوب تركيا، وفيها يقع مركز (النورسي) للأنساب الشريفة، وقد أقامته الحكومة التركية في هذه المدينة مسقط رأس السيد النورسي تكريما له.

(٣١) وهنا نسجل ملاحظة على بعض المشتغلين في موضوع الأنساب، سواء في العراق أو غيره، ونقول لهم: علم الأنساب هو من العلوم السمعية والنقلية وليس من العلوم العقلية التي يكتفى فيها بالقواعد العقلية، ومن هنا لا يحقّ لكم الاكتفاء بما وصلكم من وثائق ومحاكمة أنساب الناس إليها، بل عليكم متابعة كلّ ما يظهر من مخطوطات ووثائق جديدة في هذا الجانب والتحقّق من مصداقيته، فالعالِم الحقّ هو من يقول: " **ربِّي زدني علما** "، والجاهل هو من يكتفي بما عنده فقط.

(٣٢) انظر الوثيقة رقم (٢٥) و (٢٦) و(٢٧) و (٢٨) من ملحق الوثائق.

(٣٣) أقول: توجد ترجمة وافية للمؤرخ والنسابة عبد الكريم الهلالي، ذكرها الدكتور محمود الماريني في كتابه (الأرشيف العثماني والأنساب

الشريفة)، كما ذكر الدكتور المارديني في كتابه كلّ المخطوطات المشار إليها أعلاه.

(٣٤) انظر الوثيقة رقم (٢٥) من ملحق الوثائق.

(٣٥) انظر الوثيقة رقم (٢٩) من ملحق الوثائق.

(٣٦) انظر الوثيقة رقم (٣٠) من ملحق الوثائق.

(٣٧) انظر الوثيقة رقم (٢٦) من ملحق الوثائق.

(٣٨) راجع كتاب (العلم يدعو للإيمان)، ص ٥٠.. والمراد بعشرة بلايين أي عشرة مليارات من المحاولات، فالبليون يساوي مليار.

(٣٩) راجع في كلّ ما ذكرناه هنا كتاب " تحفة الأزهار".

(٤٠) انظر الوثيقة رقم (٣١).

(٤١) وردت ترجمته في كتاب (الأطلس الوافي) لمؤلفه عبد الباسط الجحاف، ص ٢١٤٩، فراجع ثمّة.

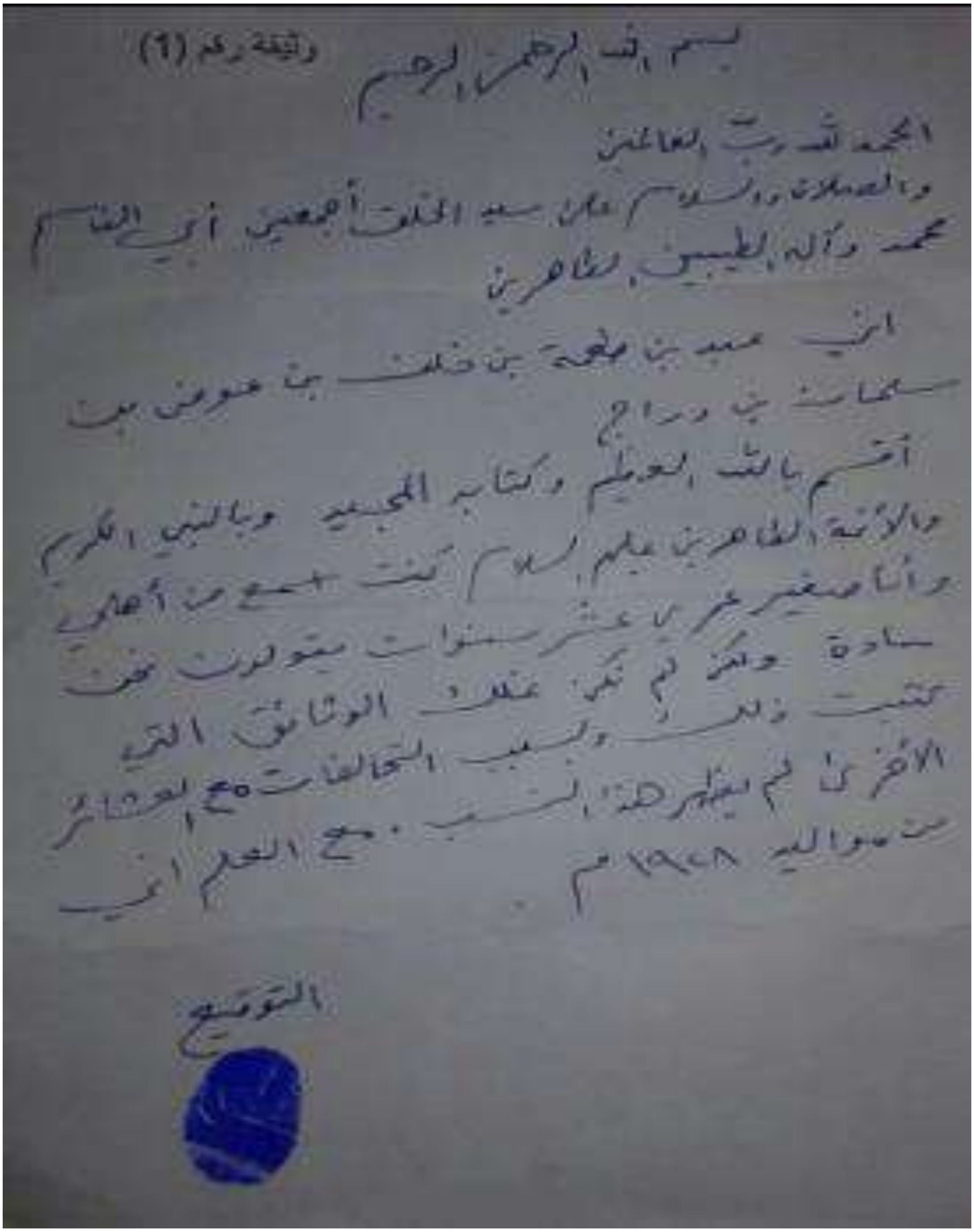
(٤٢) انظر الوثيقة رقم (٣٢) من ملحق الوثائق.

(٤٣) انظر الوثيقة رقم (٣٣) من ملحق الوثائق.. وهذا هو نصّ الوارد في مخطوط كتاب الأمّ: ((ومنهم المناصير وهم عقب دراج بن علي بن منصور بن شميسان بن سالم بن قناع بن محمد بن علي بن محمد بن جبل بن ذبيان بن عصفور بن شداد بن الامير عيسى الحرون خرجوا من المدينة وسكنوا العراق ولهم شهرة)).

(٤٤) انظر الوثيقة رقم (٣٤) من ملحق الوثائق.. وهذا هو نصّ الوارد في مخطوط المشجّر الكبير بعد ذكره للنسب: ((ويقال لهم المناصير انتقلوا من بلدية المدينة وسكنوا العراق ومنهم من استوطن في الحلة والبصرة ولهم فروع كثيرا والله اعلم)).

(٤٥) انظر الوثيقة رقم (٣٥) من ملحق الوثائق.

ملحق الوثائق



وثيقة رقم (١)

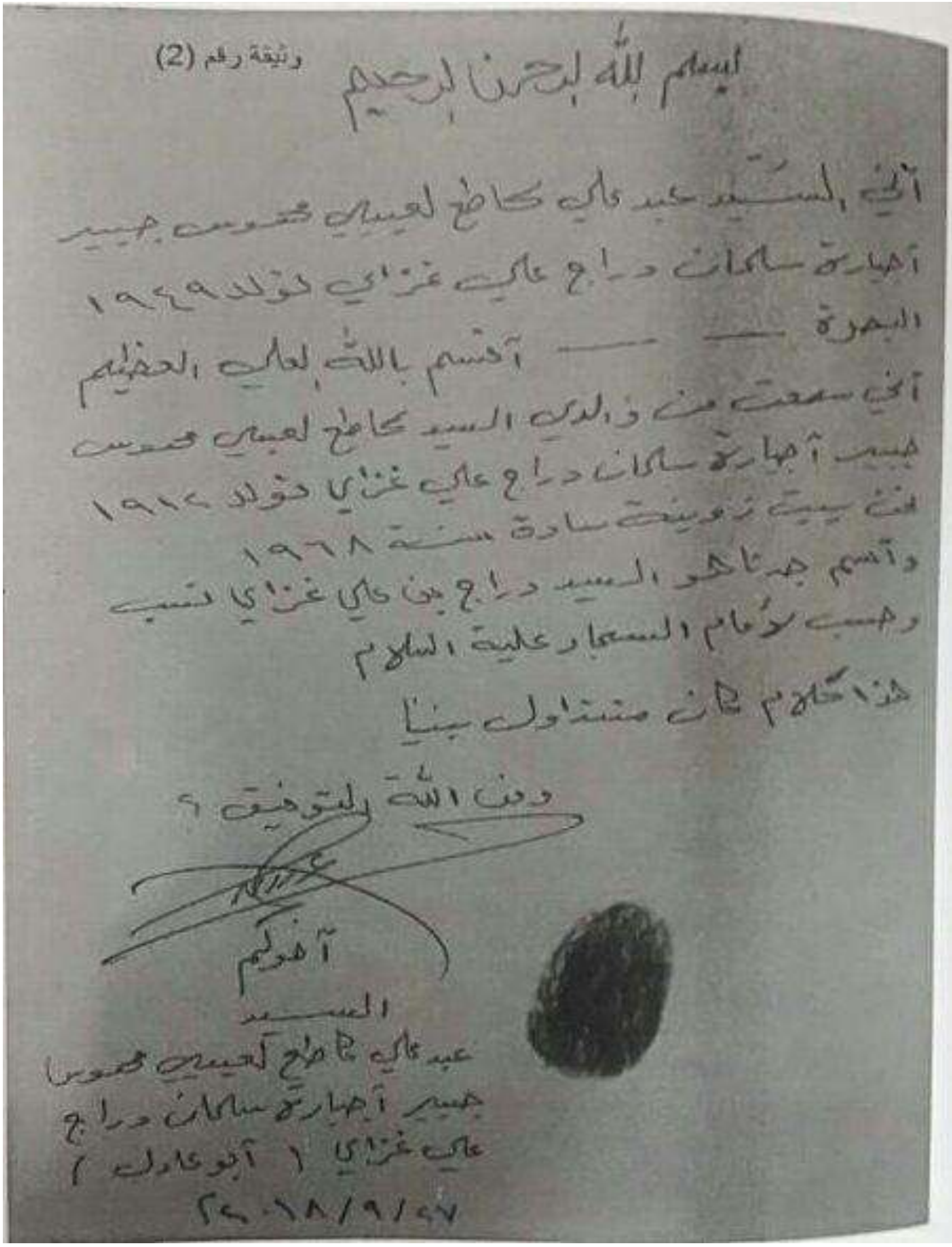
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين أبي القاسم
محمد وآله الطيبين الطاهرين

أني سعيد بن مطعة بن خلف بن عوض بن
سحاب بن دراج
أقسم بالله العظيم وكتابه المجيد وبالنبي الكريم
والأئمة الطاهرين عليهم السلام كنت أسمع من أهلي
وأنا صغير عمري عشر سنوات متواترين نحن
سادة ولكن لم نحصل على الوثائق التي
تثبت ذلك وبسبب التحالفات مع العشائر
الأخرى لم نظهر هذا النسب . مع العلم أني
من مواليد ١٩٢٨م

التوقيع

وثيقة رقم (١).. شهادة الوالد (رحمه الله)


وثيقة رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

أني السيد عبد علي كاطع لعيبي مهوس جبير
أجبارة سلمان دراج علي غزاي تولد ١٩٤٩
البصرة ـــ ـــ أقسم بالله العلي العظيم
أني سمعت من والدي السيد كاطع لعيبي مهوس
جبير أجبارة سلمان دراج علي غزاي تولد ١٩١٢
من بيت زوينة سادة سنة ١٩٦٨
وأسم جدنا هو السيد دراج بن علي غزاي نسب
وحسب للإمام السجاد عليه السلام
هذا الكلام كان متداول بيننا

ومن الله التوفيق

المقر
السيد
عبد علي كاطع لعيبي مهوس
جبير أجبارة سلمان دراج
علي غزاي (أبو عادل)
٢٠١٨/٩/٢٧

وثيقة رقم (٢).. شهادة الأستاذ عبد علي كاطع لعيبي مهوس جبير

(بيت سلمان)


بسم الله الرحمن الرحيم
وثيقة رقم (3)

وثيقة رقم (٣).. شهادة الأستاذ كاظم عطا بشيت هويرف (بيت عامر)



بسم الله الرحمن الرحيم

أني سيد يحيى سيد مراد محمود وهيب خلف سيد خلف سالم دراو [illegible]

م/ شهادة

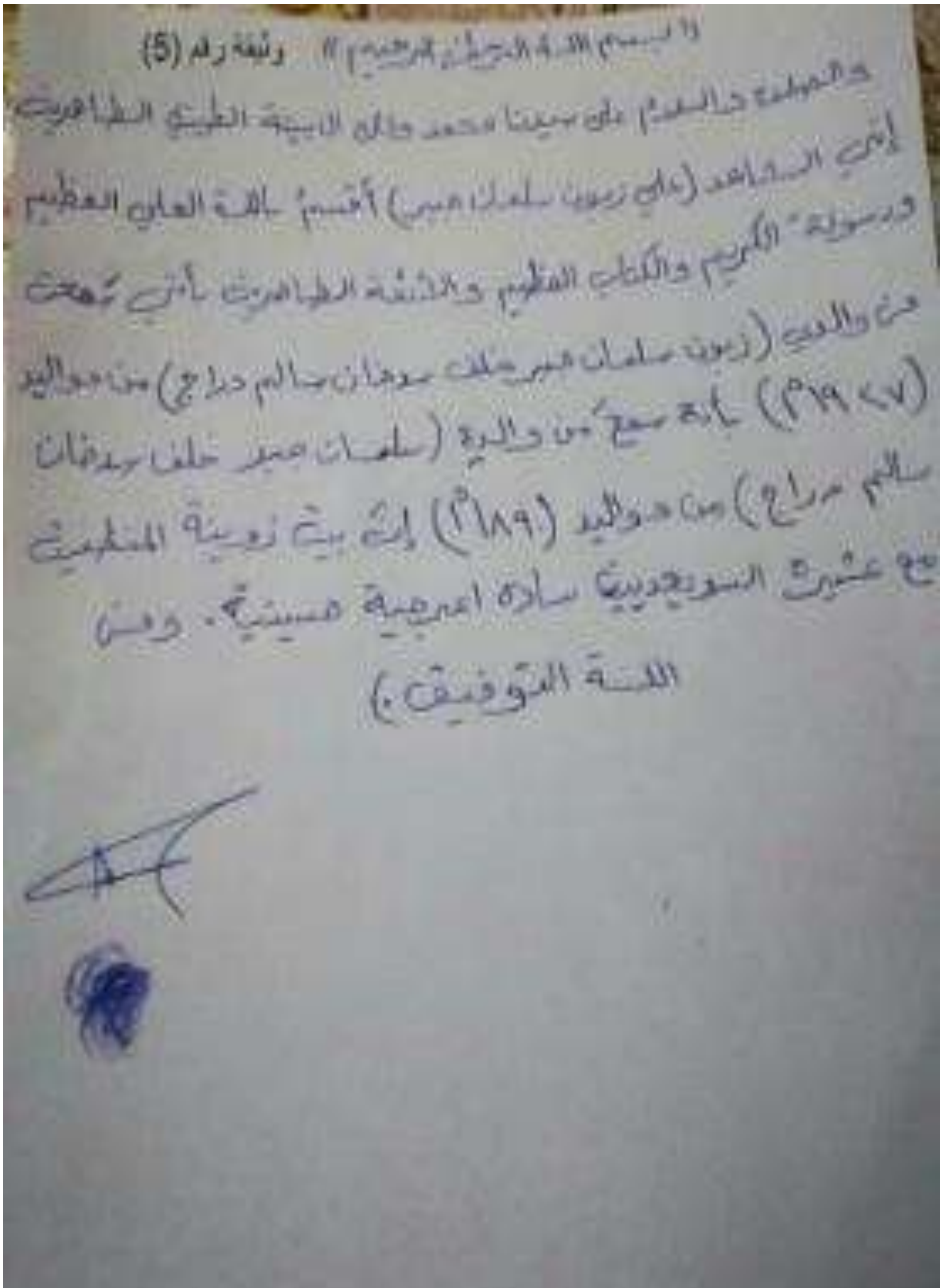
أقسم بالله العظيم أني سمعت عمي الكبير عبيد ابن محمود وهيب خلف سيد خلف سالم دراو [illegible]

[illegible] يقول نحن سادة الحسينية.

سيد يحيى بن مراد محمود وهيب خلف سيد خلف سالم دراو

٩/٩/٢٠١٨

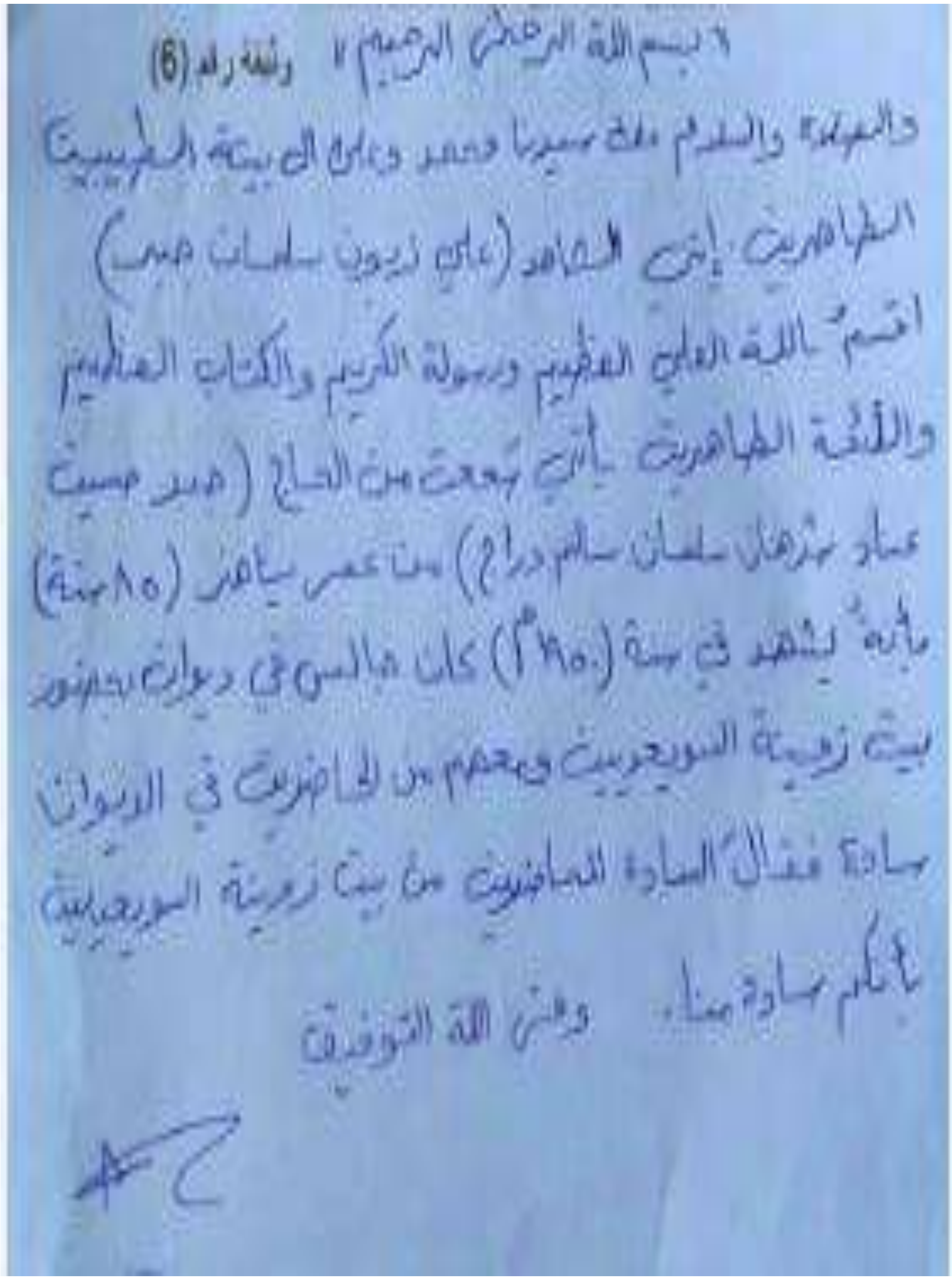
وثيقة رقم (٤).. شهادة الأستاذ يحيى مراد بن محمود وهيب خلف (بيت سالم)



"بسم الله الرحمن الرحيم" وثيقة رقم (5)

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الأئمة الطيبين الطاهرين
أنا الشاهد (علي زبون سلمان جبر) أقسم بالله العلي العظيم
ورسوله الكريم والكتاب العظيم والأئمة الطاهرين بأني سمعت
من والدي (زبون سلمان جبر خلف سوهان سالم دراج) من مواليد
(1927م) بأنه سمع من والده (سلمان جبر خلف سوهان
سالم دراج) من مواليد (1890م) بأن بيت زوبية المنحدرين
مع عشيرة السويعديين سادة أعرجية حسينية. ومن
الله التوفيق.

وثيقة رقم (٥).. شهادة الأستاذ علي زبون سلمان جبر (بيت سالم)



"بسم الله الرحمن الرحيم" وثيقة رقم (6)

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين إنني الشاهد (علي زبون سلمان جبر) أقسم بالله العلي العظيم ورسوله الكريم والكتاب العظيم والأئمة الطاهرين بأنني سمعت من الحاج (محمد حسين عناد مزهل سلمان سالم درام) من عمر يناهز (٨٥ سنة) مائة يشهد في سنة (١٩٥٠م) كان جالس في ديوان بحضور بيت زعيبة السويعديين وبعضهم من الحاضرين في الديوان سادة فقال السادة الحاضرين من بيت زعيبة السويعديين بأنكم سادة مثلنا.

ولي الله التوفيق

وثيقة رقم (٦).. شهادة ثانية للأستاذ علي زبون سلمان جبر (بيت سالم)



وثيقة رقم (7)

بسم الله الرحمن الرحيم

وثيقة رقم (٧).. شهادة الأستاذ ضياء بن عبد علي كاطع لعيبي (بيت سلمان)


وثيقة رقم (8)

بسم الله الرحمن الرحيم

م/ شهادة 1/

[illegible]

م/ شهادة 2/

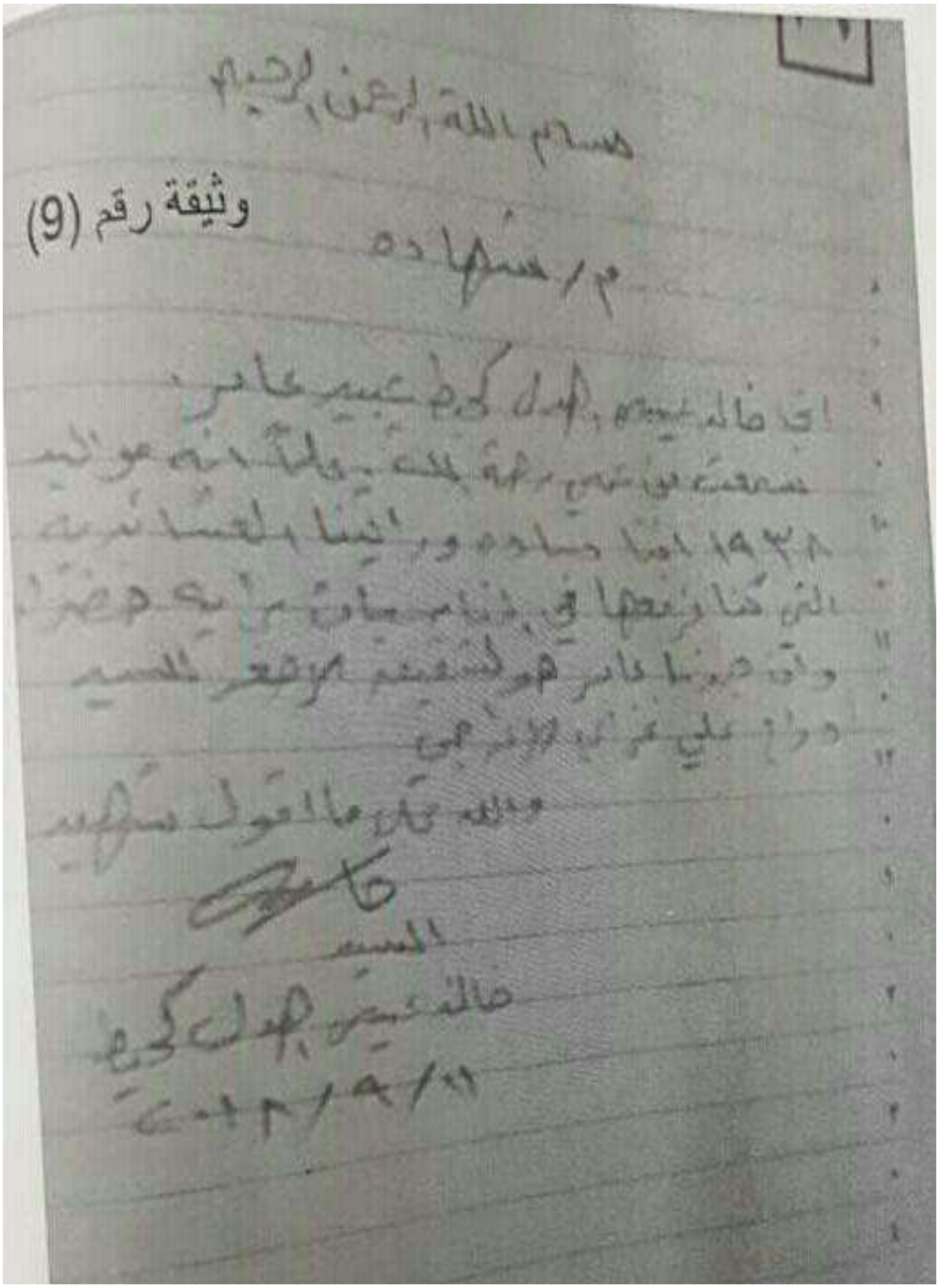
[illegible]

م/ شهادة 3/

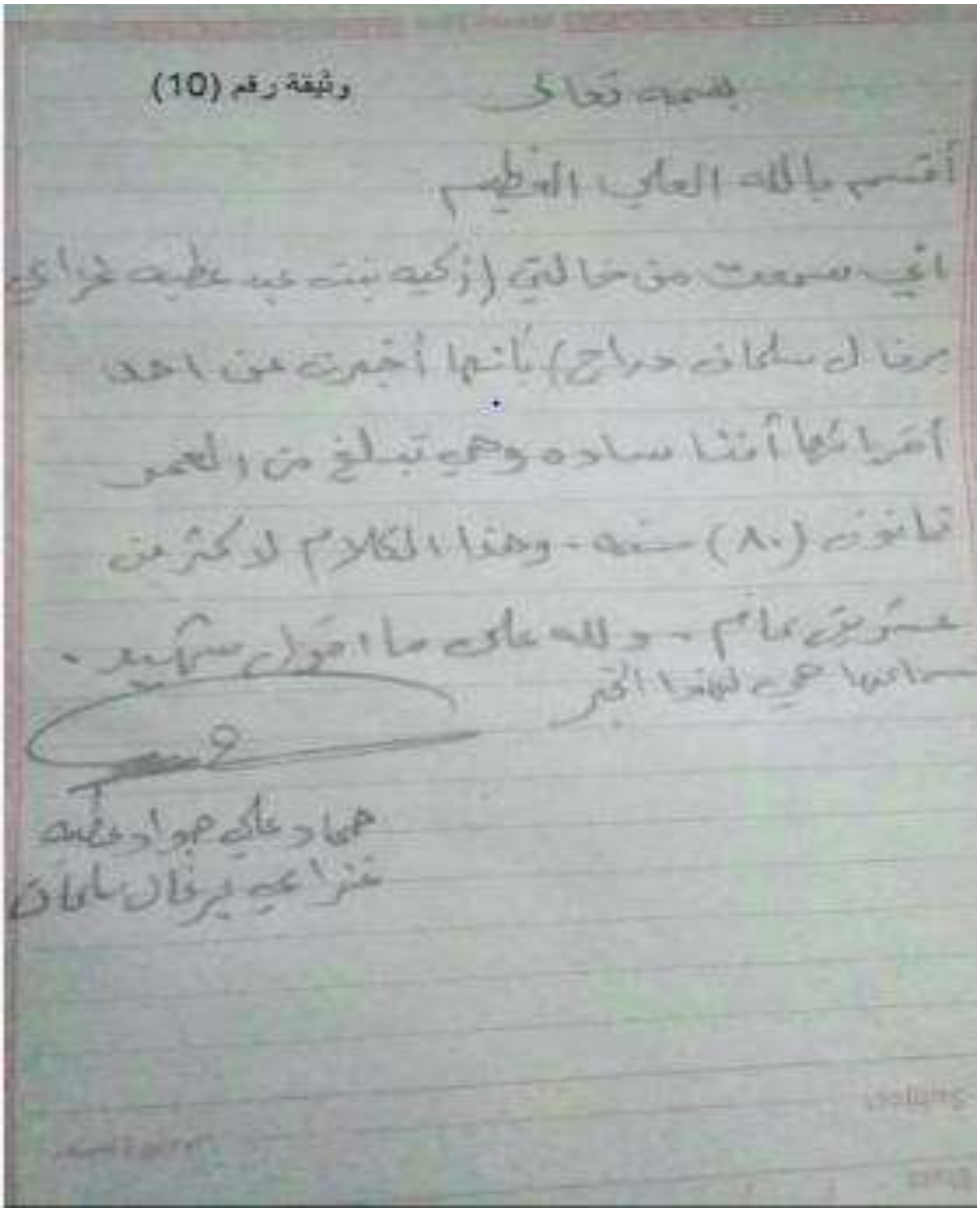
[illegible]

والله على ما أقول شهيد

وثيقة رقم (٨).. وهي ثلاث شهادات للأستاذ راقي غالي عطا (بيت عامر)



وثيقة رقم (٩).. شهادة الأستاذ خالد عيسى أهدل (بيت عامر)



بسمه تعالى

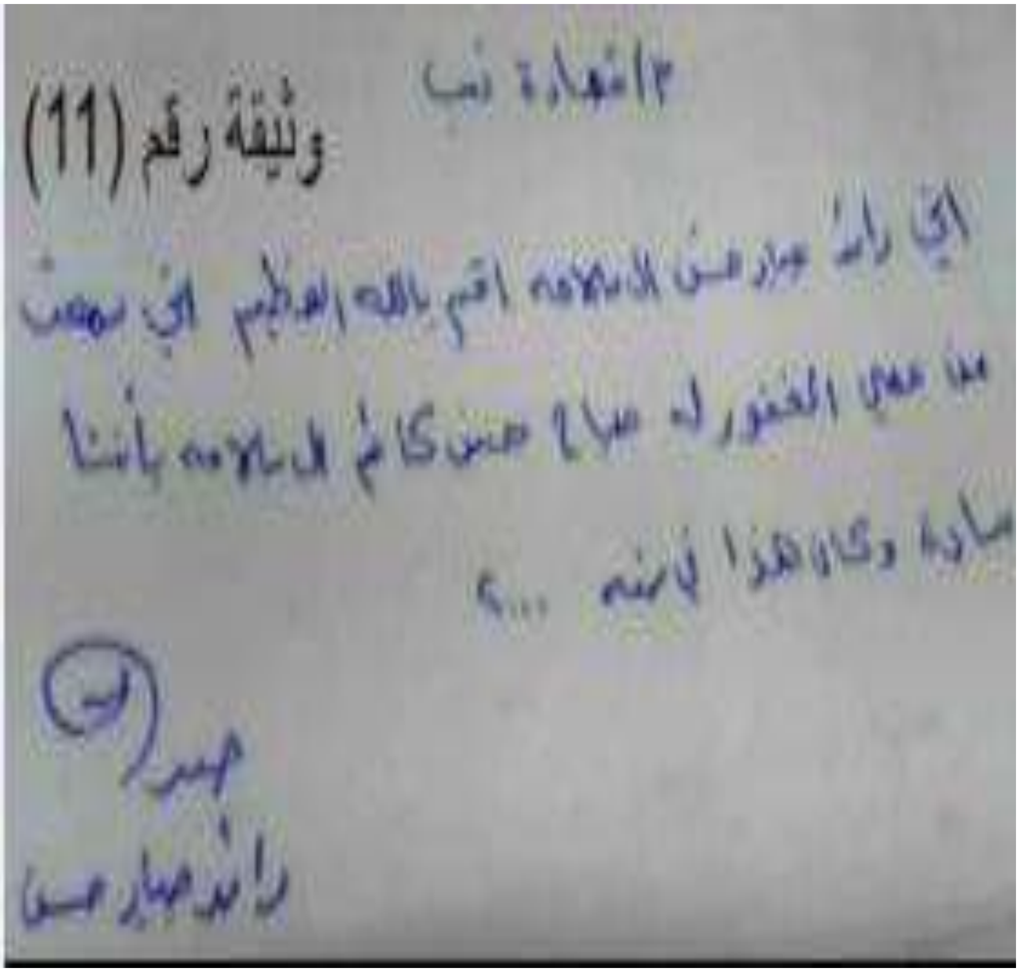
وثيقة رقم (10)

أقسم بالله العلي العظيم

اني سمعت من خالتي (زكية بنت عبد عطية جواد
رضا ل سلمان حراج) بأنها أخبرت من احد
أقربائها أمنا ساده وهي تبلغ من العمر
ثمانون (٨٠) سنه - وهذا الكلام لاكثر من
عشرين عام - والله على ما اقول شهيد -
سماعها عن هذا الخبر

حماد علي جواد عطيه
غزاعي برقان سلمان

وثيقة رقم (١٠).. شهادة رجل الدين حماد بن علي بن جواد عطية (بيت سلمان)



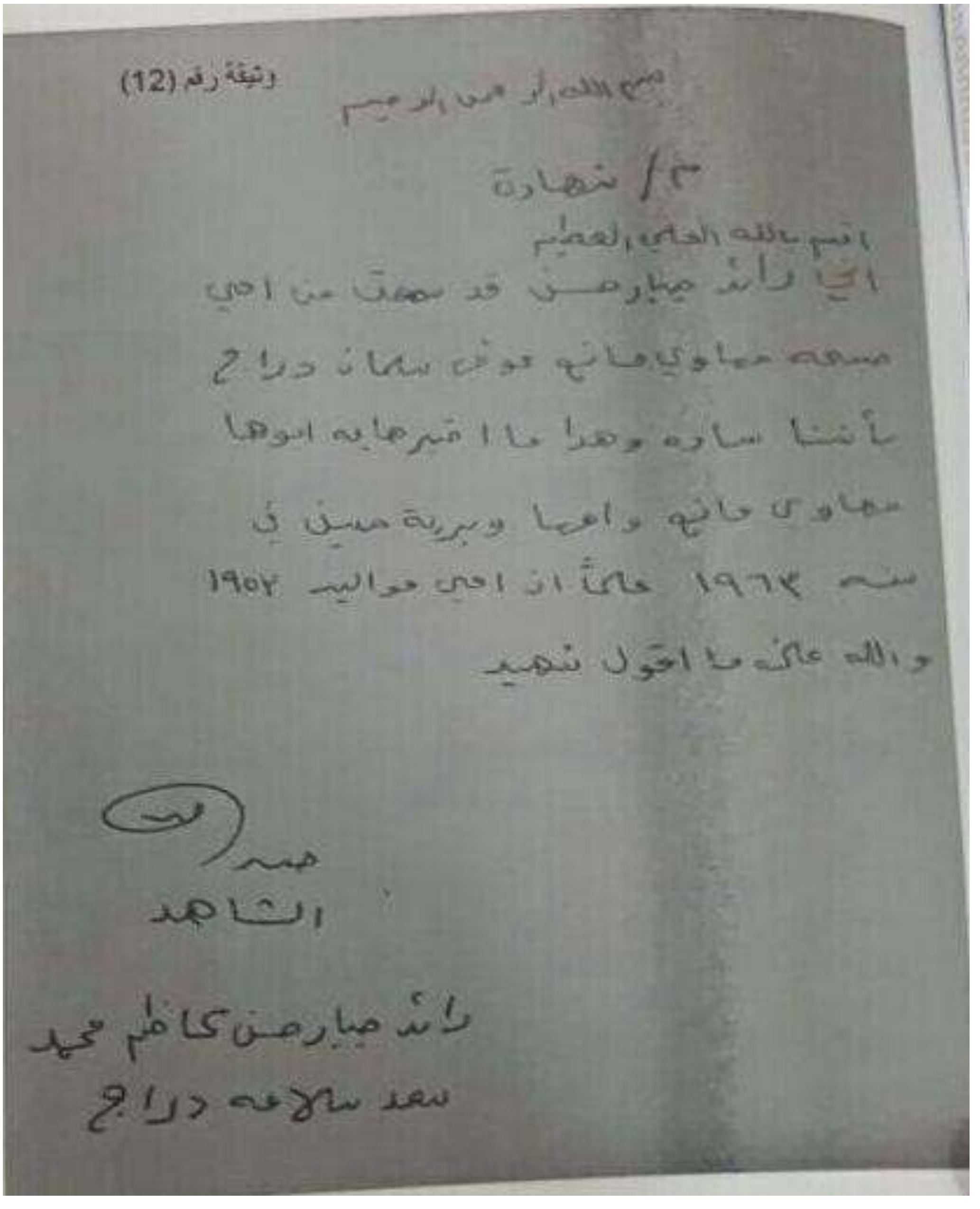
وثيقة رقم (11)

٣ شهادة نسب

انا رائد جبار حسن آل سلامة اقسم بالله العظيم اني سمعت
من عمي المغفور له جبار حسن كاظم آل سلامة بأننا
سادة وكان هذا في سنة ٢٠٠٠

رائد جبار حسن

وثيقة رقم (١١).. شهادة الأستاذ رائد جبار حسن (بيت سلامة)



وثيقة رقم (12)

بسم الله الرحمن الرحيم

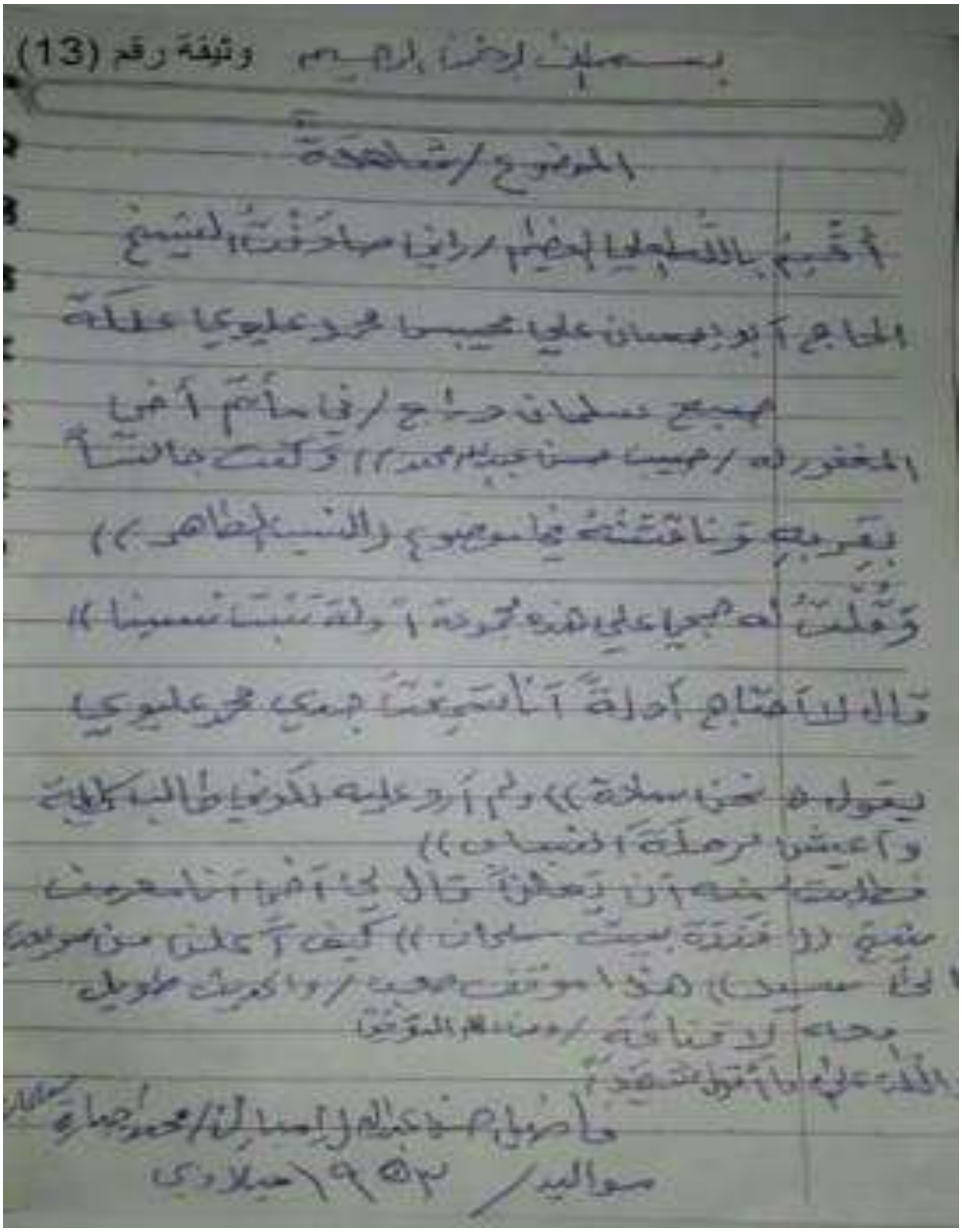
٣/ شهادة

اقسم بالله العلي العظيم
اني رائد جبار حسن قد سمعت من اخي
مسعد سماوي فانه عوض سمان دراج
بأنها ساده وهذا ما اخبرها به ابوها
سماوي فانه واعمها وبرية حسين في
سنه ١٩٦٤ علماً ان اخي حوالي ١٩٥٢
والله على ما اقول شهيد

توقيع
الشاهد

رائد جبار حسن كاظم محمد
سعد سلامه دراج

وثيقة رقم (١٢).. شهادة ثانية للأستاذ رائد جبار حسن (بيت سلامة)



بسم الله الرحمن الرحيم وثيقة رقم (13)

الموضوع / شهادة

أقسم بالله العلي العظيم / إنني صادقت الشيخ

الحاج / أبو حسان علي محيسن محمد عليوي عائلة

مجمع سلمان حاج / في أيام أخي

المغفور له / حسين حسن جبار محمد)) وكلمته [illegible]

بقربه وناقشته في موضوع ((النسب الطاهر))

وقلت له هيا على هذه [illegible] ولقد نسبنا [illegible]))

قال لي يا حاج [illegible] أنا سمعت جدي محمد عليوي

يقول نحن سادة)) ولم أرد عليه لكوني طالب كلية

وأعيش مرحلة الشباب))

فطلبت منه أن يحقق قال لي أخي أنا معروف

شيخ ((فخذ بيت سلمان)) كيف أعلن من موقعي

أنا سيد)) هذا موقف صعب / وأكدت طويل

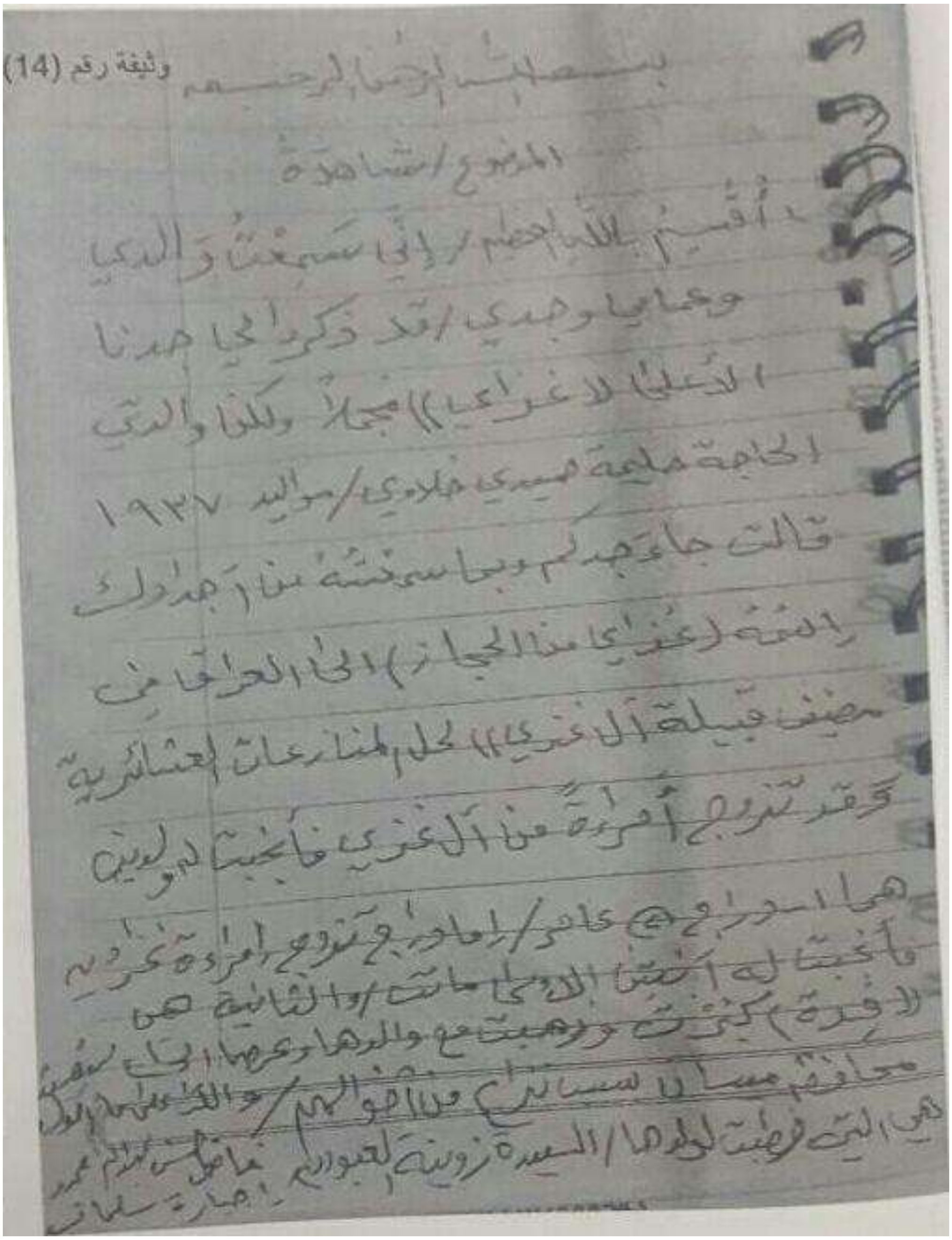
معه لا فائدة / ومن الله التوفيق

الله على ما أقول شهيد

فاضل حسن عبد الله امبارك / محمود عمارة سلمان

مواليد / ١٩٥٣ ميلادي

وثيقة رقم (١٣).. شهادة الأستاذ فاضل بن حسن عبد الله امبارك (بيت سلمان)


وثيقة رقم (14)

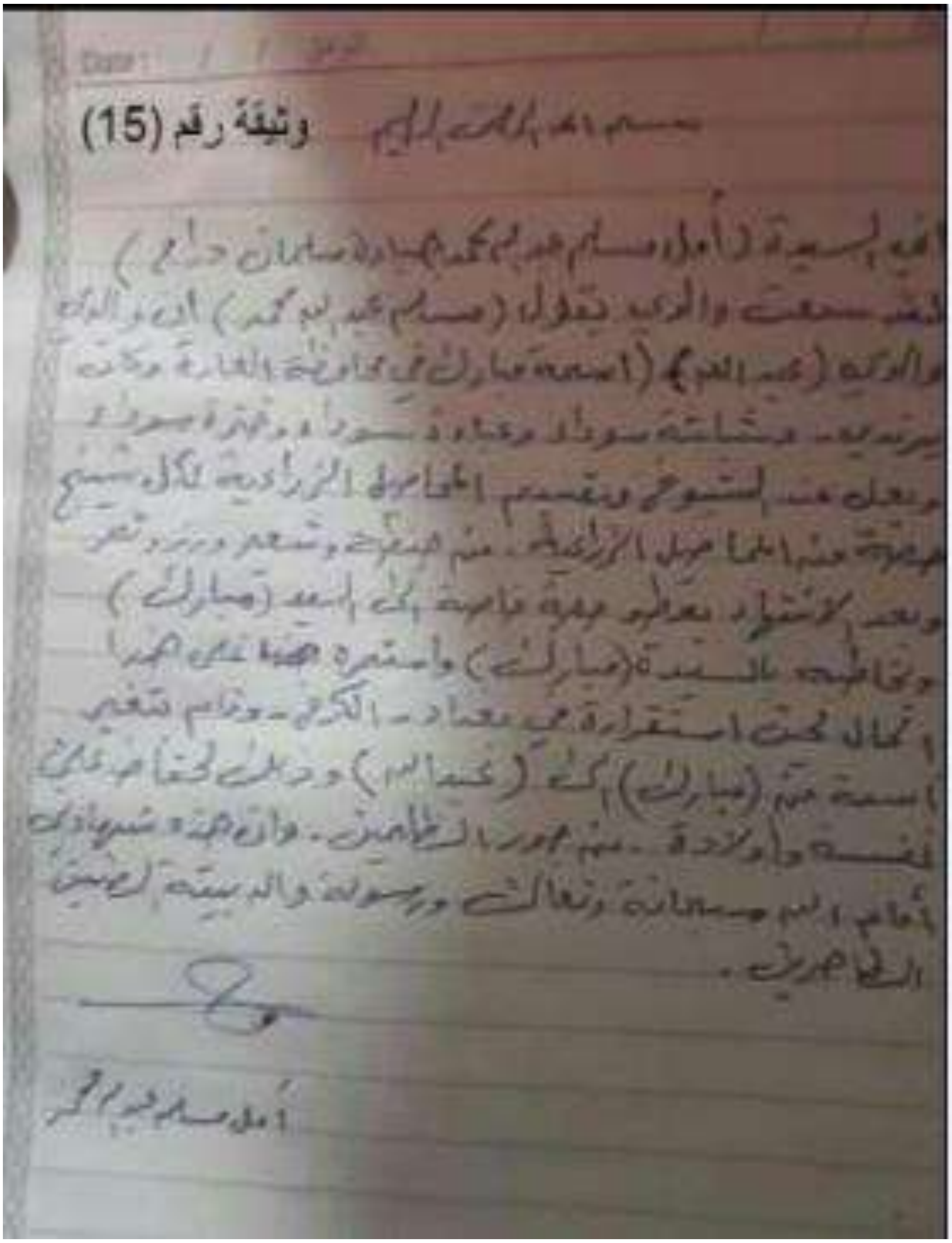
بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع / الشهادة

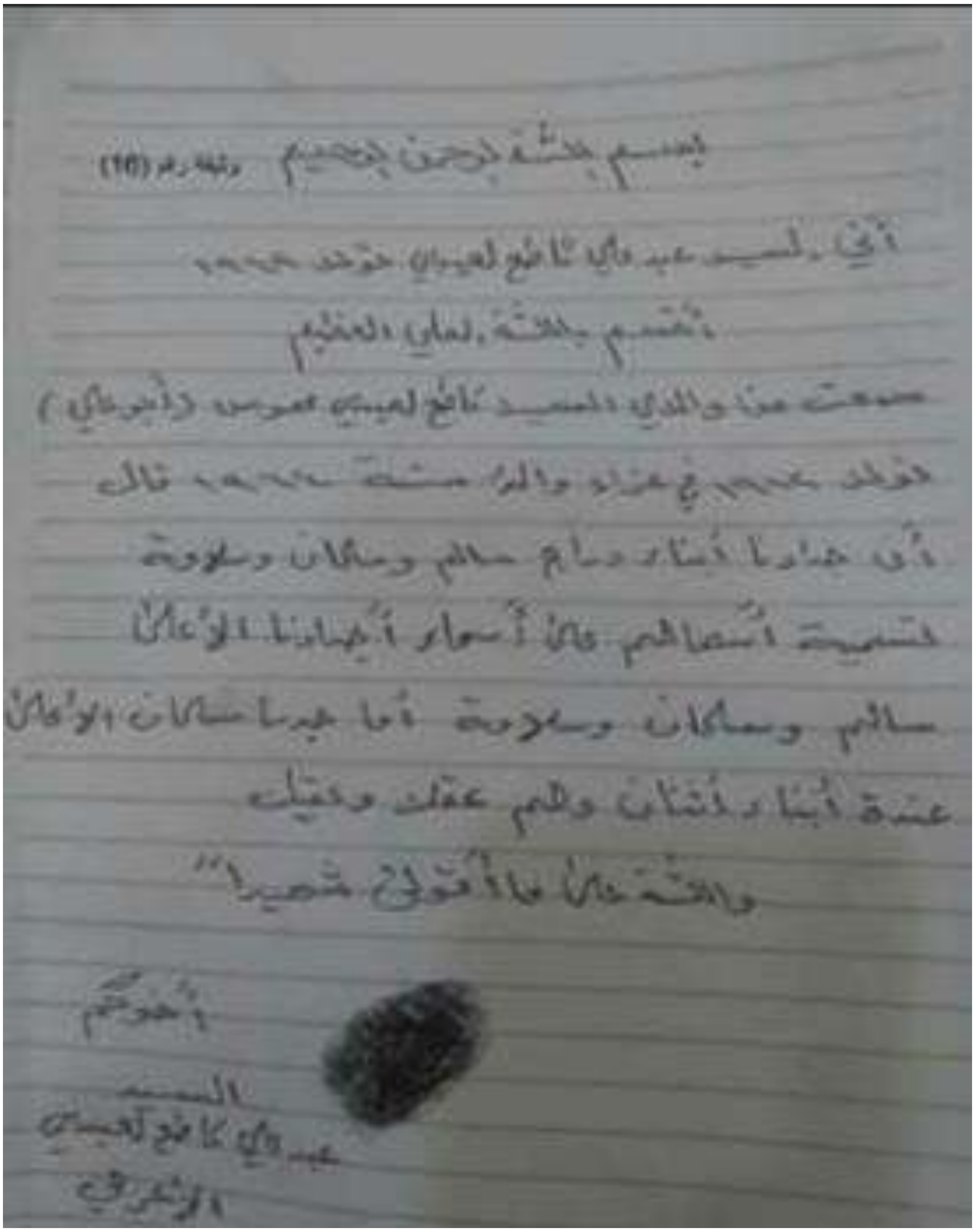
أقسم بالله العظيم / إني سمعت والدي
وعماتي وجدي / قد ذكروا لي جدنا
الأعلى (الأغراعي) مجملاً ولكن والدتي
الحاجة مليحة عيسى خلاوي / مواليد ١٩٣٧
قالت جاء جدكم وبجانبه شخص من أجدادك
اسمه (عزاي من الحجاز) إلى العراق من
مضيف قبيلة آل غزي لحل المنازعات العشائرية
وقد تزوج امرأة من آل غزي فأنجبت له ولدين
هما اسود و [illegible] عامر / إمارة وتزوج امرأة أخرى
فأنجبت له أختين الأولى ماتت / والثانية هي
(قدرة) كبرت وذهبت مع والدها وعمها إلى
محافظة ميسان لسبب من الأسباب من أقوالهم / [illegible]
في البيت [illegible] لولدها / السيدة زوينة لعيبي [illegible] فاضل حسن [illegible] امبارة سلمان

وثيقة رقم (١٤) شهادة ثانية للأستاذ فاضل بن حسن عبد الله امبارك

(بيت سلمان)



وثيقة رقم (١٥).. شهادة السيدة أمل مسَلَّم عبد الله مبارك (بيت سلمان)



بسم الله الرحمن الرحيم   وثيقة رقم (١٦)

أني السيد عبد علي كاظم لعيبي مواليد [illegible]

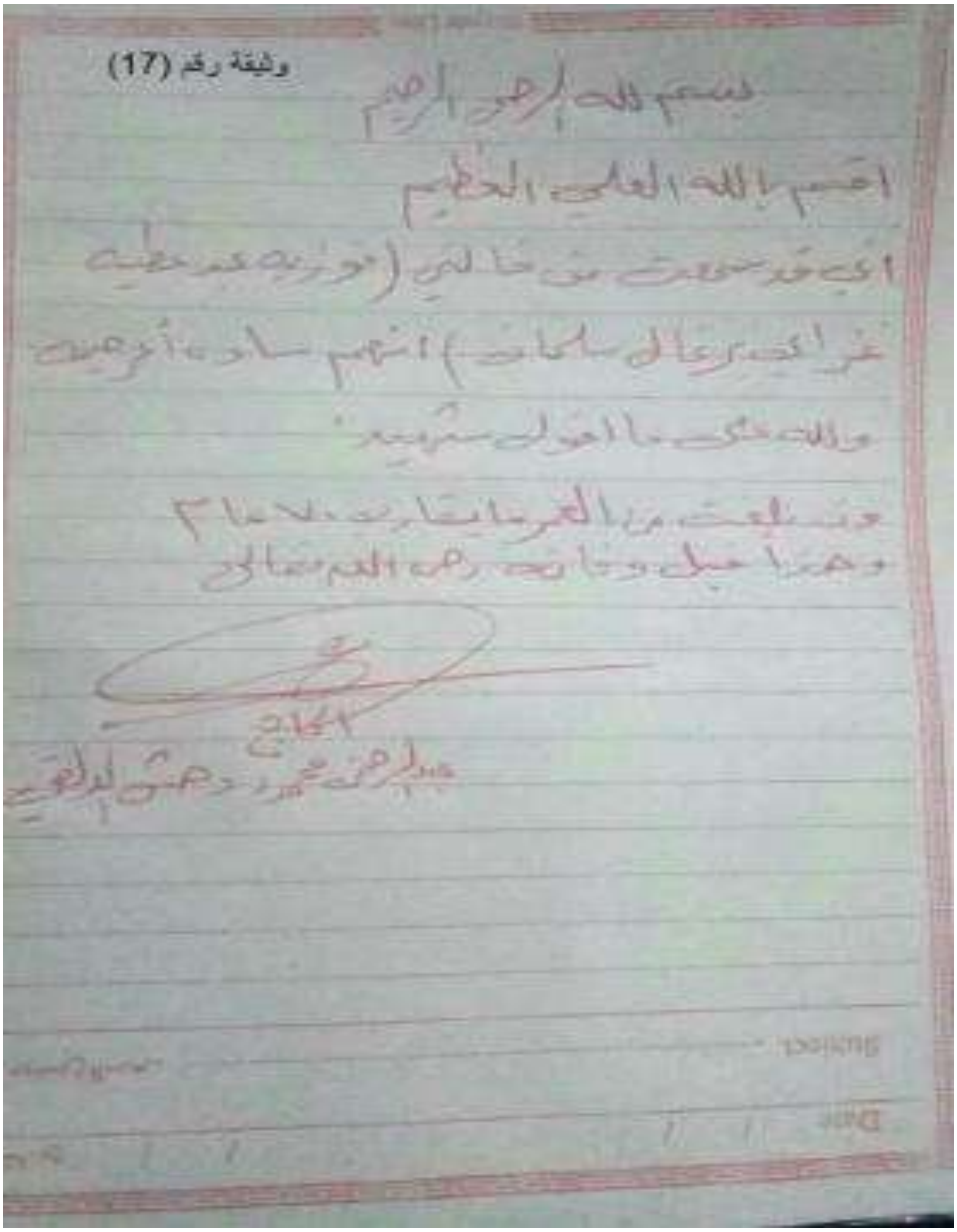
أقسم بالله العلي العظيم

سمعت من والدي السيد كاظم لعيبي عويس (أبو علي)
مواليد [illegible] في عزلو والمتوفى سنة [illegible] قال
أن جدنا أبناء [illegible] سالم وسلمان وسلومة
تسمية أشخاصهم على أسماء أجدادنا الأوائل
سالم وسلمان وسلومة أما جدنا سلمان الأول
عنده أبناء اثنان وهم عقل وعقيل
والله على ما أقول شهيدا

أخوكم
السيد
عبد علي كاظم لعيبي
الأعرجي

وثيقة رقم (١٦) شهادة الأستاذ عبد علي كاظم لعيبي (بيت سلمان)

حول تطابق أسماء أجدادنا الحاليين مع أسماء أجدادهم السادة صعودا



وثيقة رقم (17)

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم بالله العلي العظيم

أني قد سمعت من خالي [illegible]

[illegible]

والله على ما أقول شهيد

[illegible]

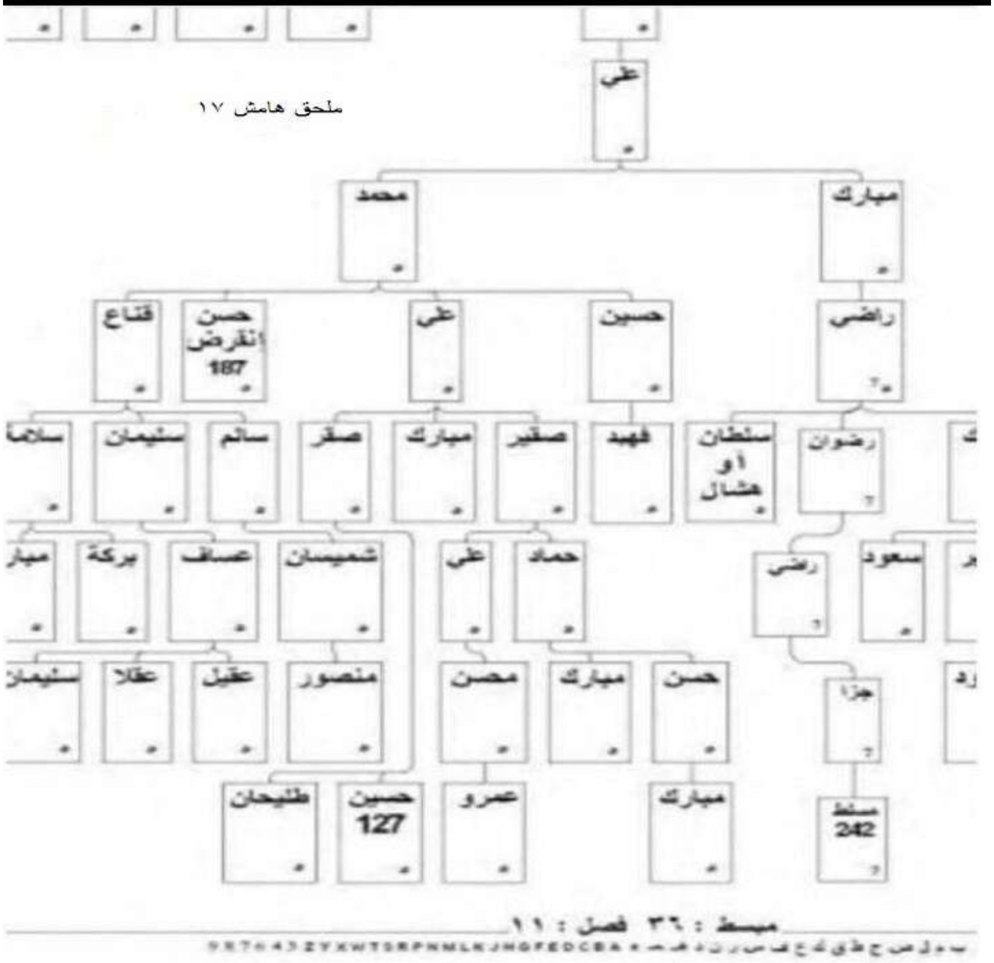
[illegible]

الحاج

عبد الرحمن محمد [illegible] الدلفي

وثيقة رقم (١٧).. شهادة الأستاذ الحاج عبد الرحمن الدلفي (من خارج بيت زوينة)

[redacted]



[redacted]

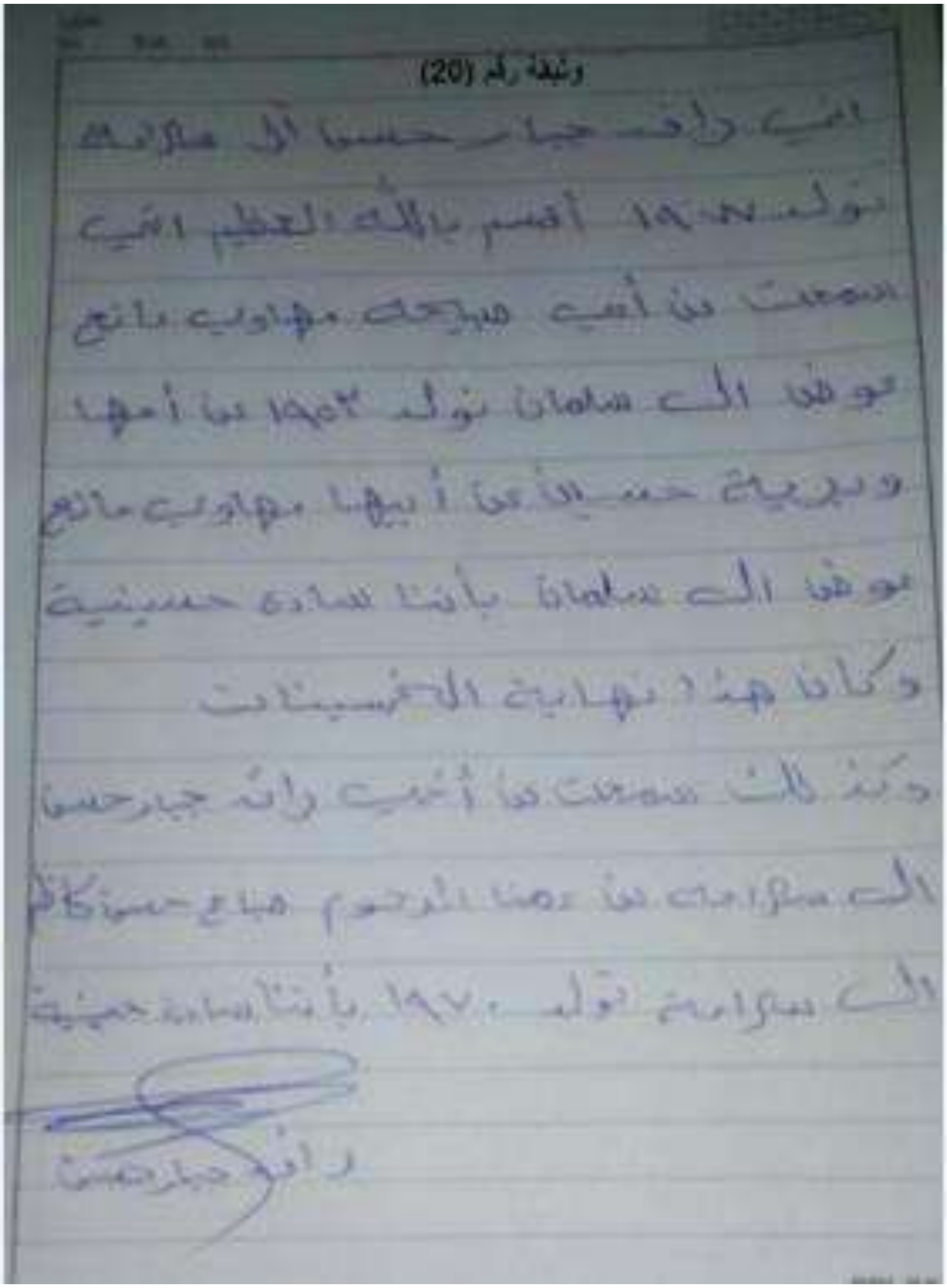
ملحق هامش (١٧).. حول تطابق أسماء أجدادنا الحاليين مع آبائهم السادة ، صفحة من كتاب المشجّر المبسط


وثيقة رقم (18)

وثيقة رقم (19)

وثيقتي (١٨) و(١٩).. شهادة الأستاذ علاء بن السيد محسن شامخ

(بيت سالم)

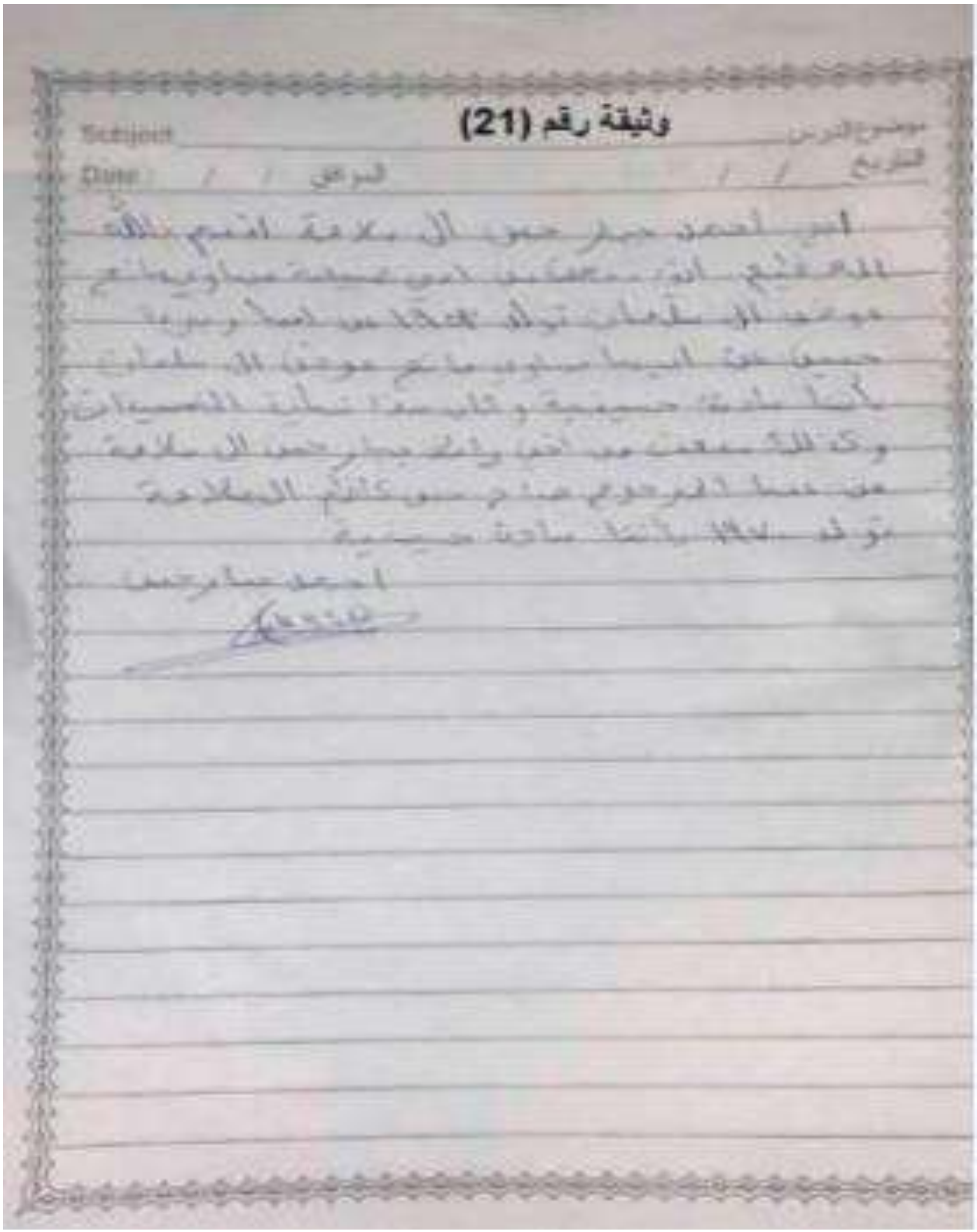


وثيقة رقم (20)

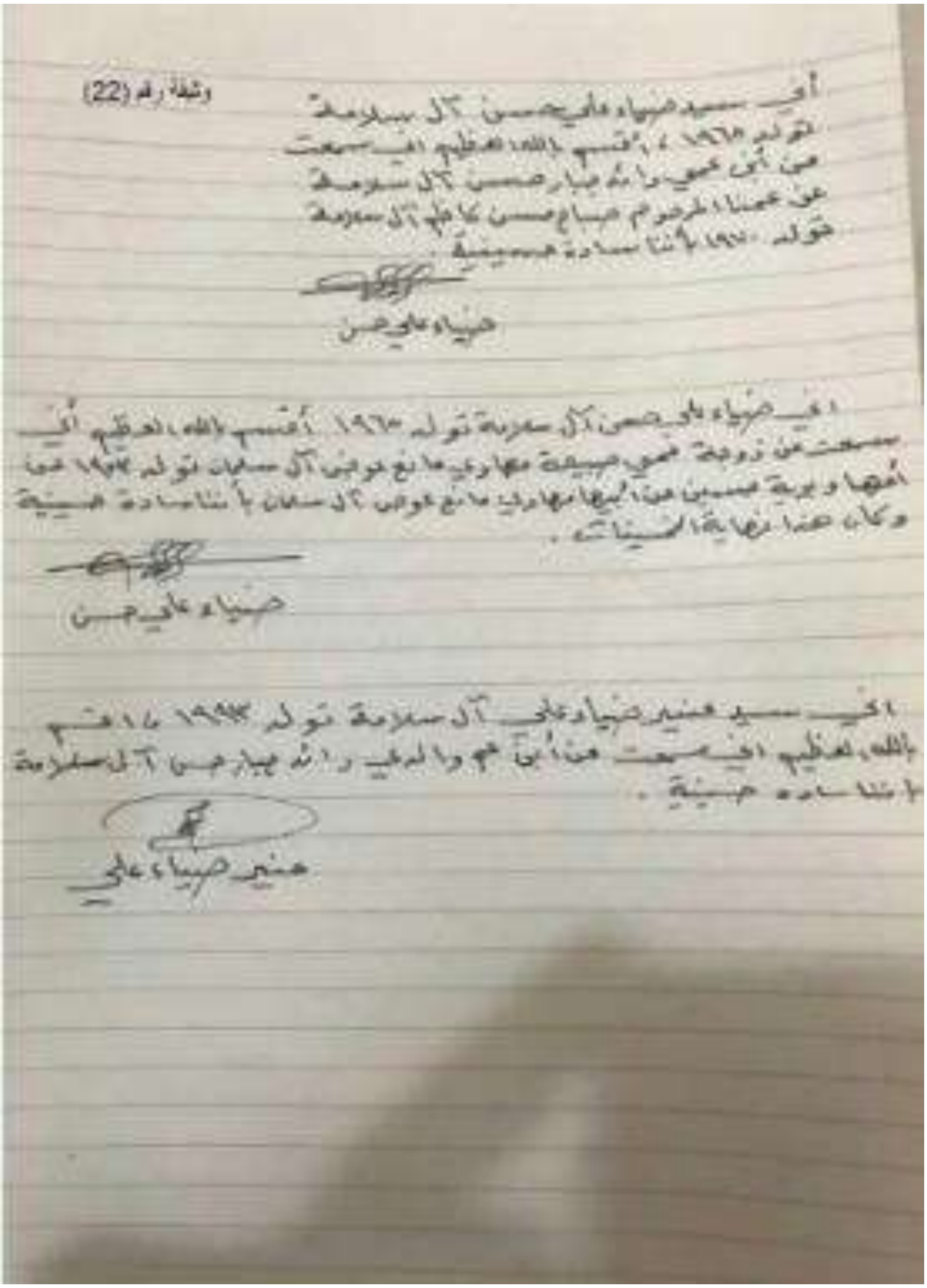
اني رافد جبار حسن آل سلامة
تولد ١٩٥٠ أقسم بالله العظيم انني
سمعت من أخي صبيح مهاوي مانع
موسى آل سلامة تولد ١٩٣٢ من أمها
وبريبة حسين عن أبيها مهاوي مانع
موسى آل سلامة بأننا سادة حسينية
وكان هذا نهاية الخمسينات
وكذلك سمعت من أخي رائد جبار حسن
آل سلامة من عمنا المرحوم هادي حسن كاظم
آل سلامة تولد ١٩٢٧ بأننا سادة حسينية

رافد جبار حسن

وثيقة رقم (٢٠).. شهادة الأستاذ رافد جبار حسن (بيت سلامة)


وثيقة رقم (21)

وثيقة رقم (٢١).. شهادة الأستاذ أحمد جبار حسن (بيت سلامة)



وثيقة رقم (22)

أني سيد ضياء علي حسن آل سلامة
تولد ١٩٦٦ [illegible] أقسم بالله العظيم اني سمعت
من أبي [illegible] جبار حسن آل سلامة
عن عمنا المرحوم جبار حسن كاظم آل سلامة
تولد ١٩٠٠ بأننا سادة حسينية

ضياء علي حسن

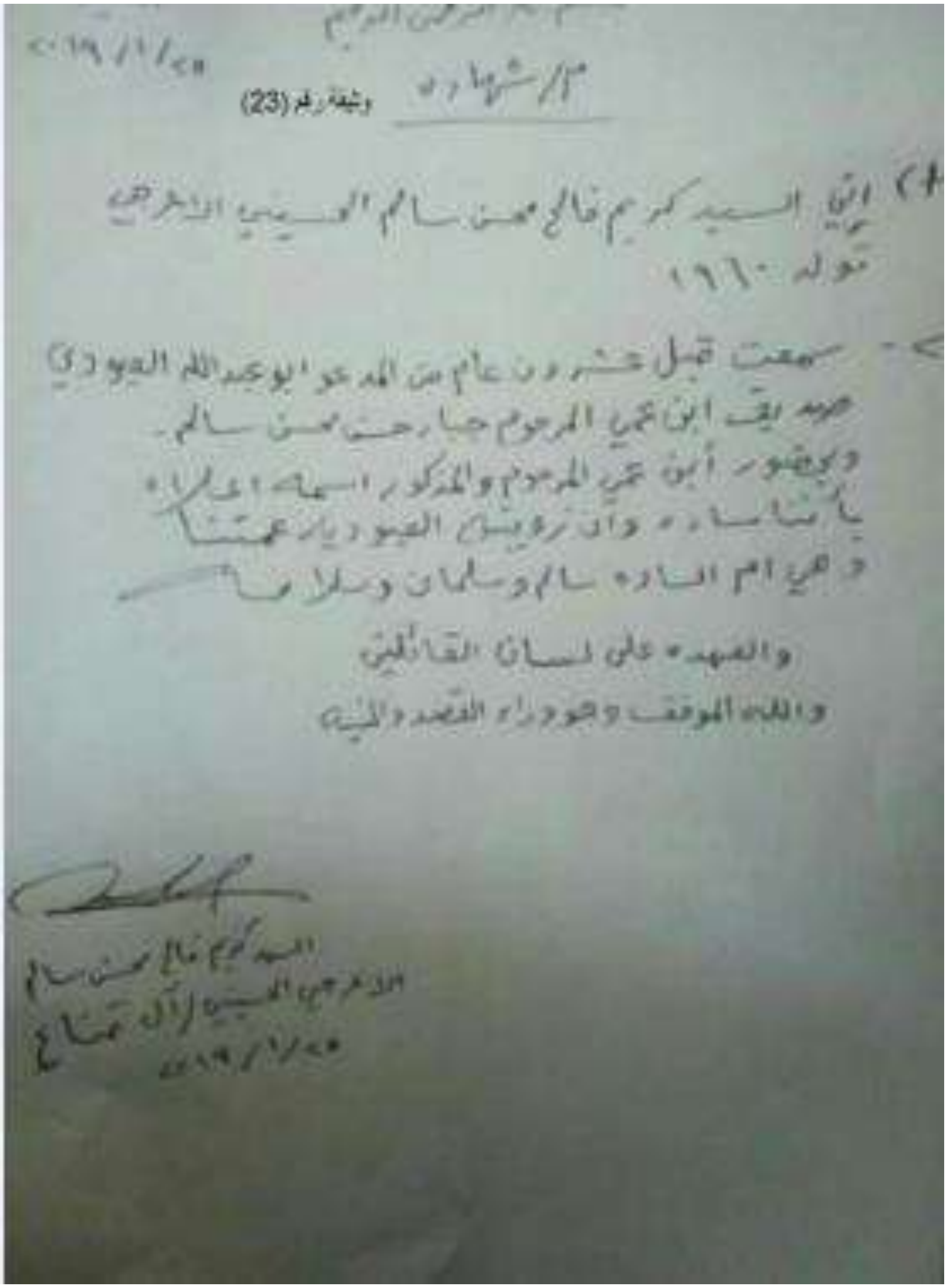
أني ضياء علي حسن آل سلامة تولد ١٩٦٣ أقسم بالله العظيم أني
سمعت من زوجة عمي صبيحة مهاوي مانع عوفي آل سلمان تولد ١٩٤٢ عن
أمها وبرية حسين عن أبيها مهاوي مانع عوفي آل سلمان بأننا سادة حسينية
وكان عندنا نهاية الحسينات.

ضياء علي حسن

أني سيد منير ضياء علي آل سلامة تولد ١٩٩٣/٦/١ أقسم
بالله العظيم اني سمعت من أبي [illegible] جبار حسن آل سلامة
بأننا سادة حسينية.

منير ضياء علي

وثيقة رقم (٢٢).. شهادات من بيت سلامة


بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠١٩/١/٢٠

م/ شهادة

وثيقة رقم (23)

١- إنني السيد كريم فالح محسن سالم الحسيني الأعرجي تولد ١٩٦٠

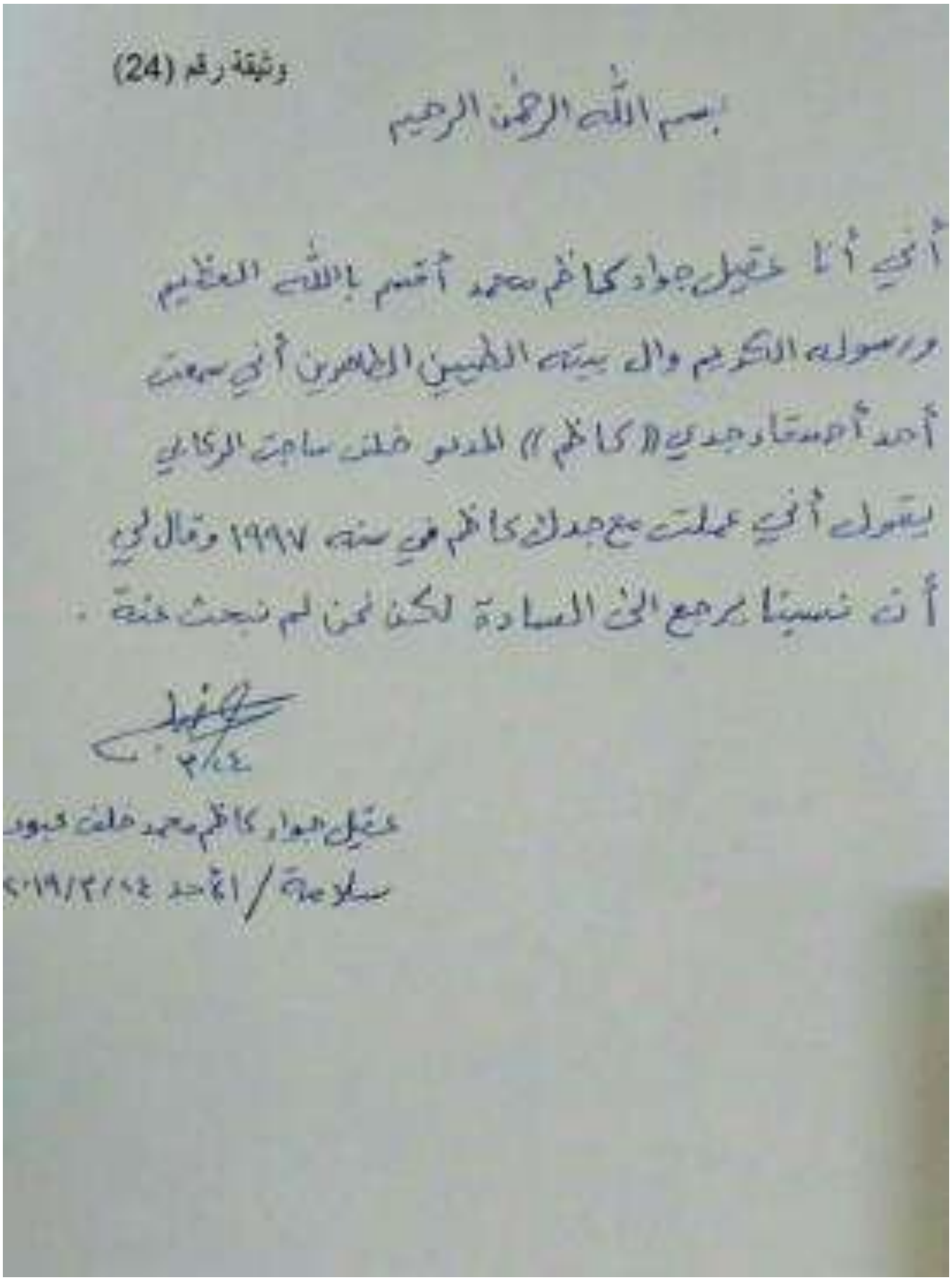
٢- سمعت قبل عشرون عام من المدعو أبو عبدالله العبودي عبد [illegible] ابن عمي المرحوم جبار حسن محسن سالم.
وبحضور ابن عمي المرحوم والمذكور اسمه أعلاه بأننا سادة وأن زويني العبودي زار عمتنا وهي أم السادة سالم وسلمان وسلامة

والشهادة على لسان القائلين

والله الموفق وهو وراء القصد والنية

السيد كريم فالح محسن سالم
الأعرجي الحسيني آل تماع
٢٠١٩/١/٢٠

وثيقة رقم (٢٣).. شهادة الأستاذ كريم فالح محسن (بيت سالم)



وثيقة رقم (24)

بسم الله الرحمن الرحيم

أني أنا عقيل جواد كاظم محمد أقسم بالله العظيم ورسوله الكريم وآل بيته الطيبين الطاهرين أني سمعت أحد أصدقاء جدي «كاظم» المدعو خلف ساجت الركابي يقول أني عملت مع جدك كاظم في سنة ١٩٩٧ وقال لي أن نسبنا يرجع الى السادة لكن نحن لم نبحث عنه.

٢/٤

عقيل جواد كاظم محمد خلف عبود

سلامة / أحد ٢٠١٩/٢/٠٤

وثيقة رقم (٢٤).. شهادة الأستاذ عقيل جواد كاظم محمد (بيت سلامة)

وثيقه رقم (٢٧)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحسين (رض) أش/٧٨

№04636

عقب عيسى الحرون بن أبي عيسى شيحة بن هاشم بن قاسم بن المهنا الأعرج

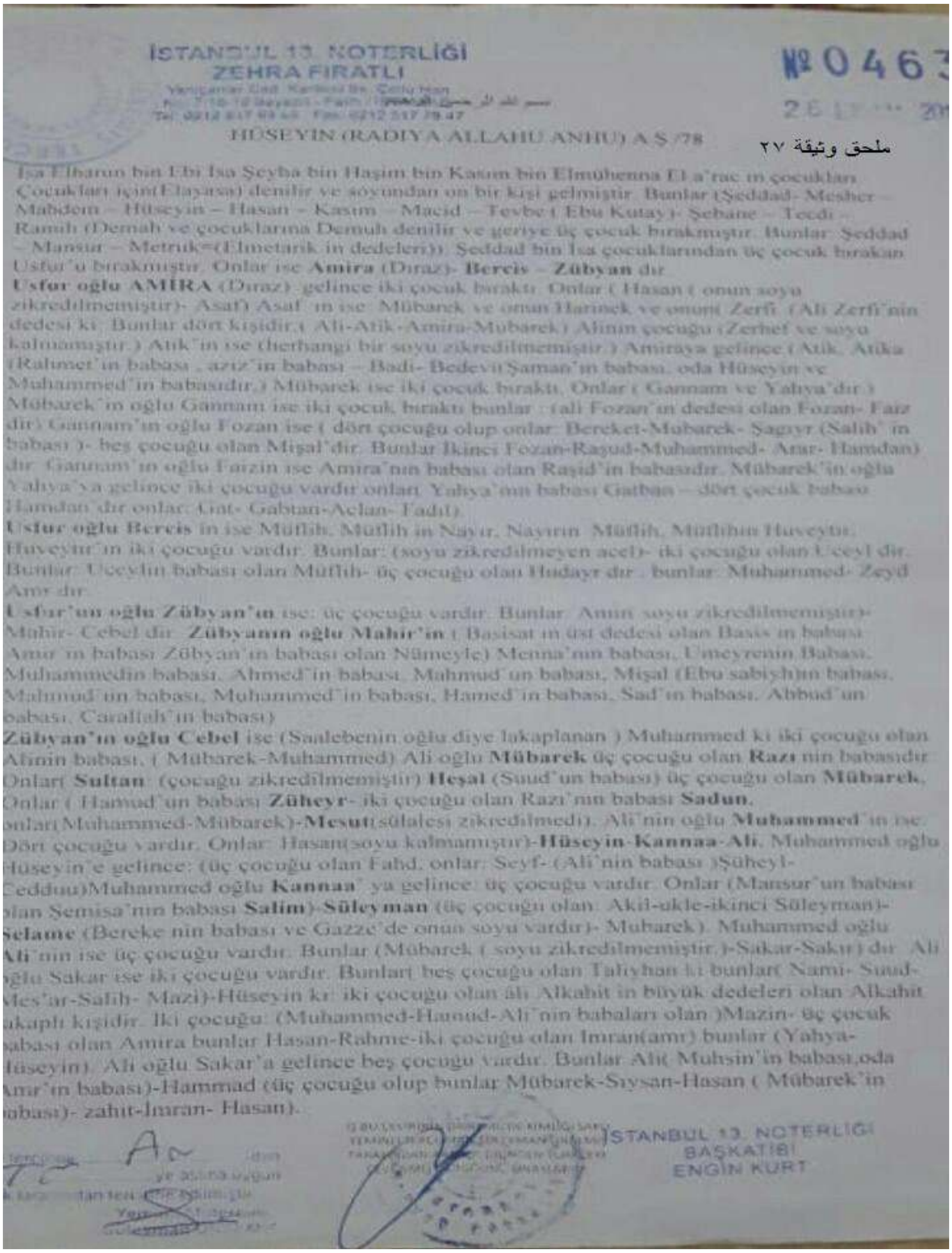
يقال لعقبه (العيلسا) وأعقب أحد عشر رجلا وهم (شداد - مسهر - مخشم - حسين - حسن - قاسم - ماجد - توبة (أبو قطاي) - شبقة - تجدي - رميح (نمخ ويقال لعقبه النموخ وأعقب ثلاثة رجال وهم شداد - منصور - متروك جد المتاريك). وأعقب شداد بن عيسى من ولده عصفور المعقب ثلاثة رجال وهم عميرة (دراز) - برجس - نبيان.

أما عميرة (دراز) بن عصفور فأعقب رجلين وهما (حسن (لم يذكر له أعقاب) - عساف) أما عساف فأعقب مبارك المعقب حرينق المعقب (زرقي جد آل زرقي المعقب أربعة رجال وهم علي - عتيق - عميرة - مبارك) أما علي فأعقب (زرهف وانقرض عقبه) وأما عتيق (فلم يذكر له أعقاب) وأما عميرة فقد (أعقب عتيق - عتيقة المعقب (رحمة المعقب عزيز - بلادي - بدوي (المعقب شلمان المعقب حسين ومحمد) وأما مبارك فأعقب رجلين وهما (غنام - يحيى) أما غنام بن مبارك فأعقب رجلين وهما (فوزان جد آل فوزان - فائز) أما فوزان بن غنام فأعقب (أربعة رجال وهم بركة - مبارك - شقير المعقب (صالح) - مشعل (المعقب خمسة رجال وهم فوزان الثاني - رشود - محمد - عزاز - حمدان) وأما فائز بن غنام فأعقب (راشد المعقب عميرة) أما يحيى بن مبارك فأعقب رجلين وهما (قطيان المعقب يحيى - حمدان المعقب أربعة رجال وهم قطا - قبطان - عجلان - فضل).

أما برجس بن عصفور فأعقب (مفلح المعقب ناير المعقب مفلح المعقب خويطر المعقب رجلين وهما (عجل لم يذكر له أعقاب) - عجيل المعقب رجلين وهما (مفلح المعقب عجيل - خضير المعقب ثلاثة رجال وهم محمد - زيد-عمرو).

أما نبيان بن عصفور فأعقب ثلاثة رجال وهم (عامر (لم يذكر له أعقاب) - ماهر - جبل) أما ماهر بن نبيان فأعقب (نميلة المعقب نبيان المعقب عامر المعقب بصيص (الجد الجامع للبصيصات) المعقب مناع المعقب عميرة المعقب محمد المعقب أحمد المعقب محمود المعقب مشعل (أبو صبيع) المعقب محمود المعقب محمد المعقب حمد المعقب سعد المعقب عبود المعقب جار الله) أما جبل بن نبيان فأعقب (محمد (الملقب بابن ثعلبة) المعقب علي المعقب رجلين وهما (مبارك - محمد) فأما مبارك بن علي فأعقب (راضي المعقب ثلاثة رجال وهم (سلطان (لم يذكر له أعقاب) - هشال المعقب (سعود) - مبارك المعقب ثلاثة رجال وهم (زهير المعقب (حمود) - سعدون المعقب (راضي المعقب رجلين وهما محمد - مبارك) - مسعود ولم يذكر له أعقاب) وأما محمد بن علي فأعقب (أربعة رجال وهم حسن (انقرض عقبه) - حسين - قناع - علي فأما حسين بن محمد فأعقب (فهد المعقب ثلاثة رجال وهم سيف - شهيل (المعقب علي) - جدوع) أما قناع بن محمد فأعقب ثلاثة رجال وهم (سالم المعقب (شميسان المعقب منصور) - سليمان المعقب (عساف المعقب ثلاثة رجال وهم عقيل - عقلا - سليمان الثاني) - سلامة المعقب (بركة وله أعقاب في عزة - مبارك) وأما علي بن محمد فأعقب ثلاثة رجال وهم (مبارك (لم يذكر له أعقاب) - صقر - صقير) وأما صقر بن علي فأعقب رجلين وهما (طليحان المعقب خمسة رجال وهم (ثامي - سعود - مسعر - صالح - ماضي) - حسين (الملقب بالقحيط وهو الجد الجامع لآل القحيط المعقب رجلين وهما مازن (المعقب محمد - حمود - علي) - عميرة (المعقب ثلاثة رجال وهم حسن - رحمة - عمران (عمرو) المعقب رجلين وهما (يحيى - حسين) وأما صقير بن علي فأعقب (خمسة رجال وهم علي (المعقب محسن المعقب عمرو) - حمد (المعقب ثلاثة رجال وهم مبارك - صبيحان - حسن (المعقب مبارك) - زاهد - عمران - حسن).

وثيقة رقم (٢٧).. نصّ الوثيقة العثمانية الأولى باللغة العربية الذي صادقت عليه هيأة المحلفين التركية ووزارة العدل التركية.



İSTANBUL 13. NOTERLİĞİ
ZEHRA FIRATLI

№ 0463

HÜSEYIN (RADIYA ALLAHU ANHU) A.Ş /78

ملحق وثيقة ٢٧

İsa Elharun bin Ebi İsa Şeyba bin Haşim bin Kasım bin Elmühenna El a'rac ın çocukları Çocukları için(Elayasa) denilir ve soyundan on bir kişi gelmiştir. Bunlar (Şeddad- Mesher – Mahdem – Hüseyin – Hasan – Kasım – Macid – Tevbe (Ebu Kutay)- Şebane – Tecdi – Ramih (Demah ve çocuklarına Demuh denilir ve geriye üç çocuk bırakmıştır. Bunlar: Şeddad – Mansur – Metruk=(Elmetarik in dedeleri)). Şeddad bin İsa çocuklarından üç çocuk bırakan Usfur'u bırakmıştır. Onlar ise **Amira** (Dıraz)- **Bercis** – **Zübyan** dır

Usfur oğlu AMİRA (Dıraz) gelince iki çocuk bıraktı. Onlar (Hasan (onun soyu zikredilmemiştir)- Asaf) Asaf 'ın ise: Mübarek ve onun Harinek ve onun(Zerfi (Ali Zerfi'nin dedesi ki. Bunlar dört kişidir.(Ali-Atik-Amira-Mubarek) Alinin çocuğu (Zerhef ve soyu kalmamıştır.) Atik'in ise (herhangi bir soyu zikredilmemiştir.) Amiraya gelince (Atik, Atika (Rahmet'in babası , aziz'in babası – Badi- Bedevi(Şaman'ın babası, oda Hüseyin ve Muhammed'in babasıdır.) Mübarek ise iki çocuk bıraktı. Onlar (Gannam ve Yahya'dır.) Mübarek'in oğlu Gannam ise iki çocuk bıraktı bunlar : (ali Fozan'ın dedesi olan Fozan- Faiz dir) Gannam'ın oğlu Fozan ise (dört çocuğu olup onlar: Bereket-Mubarek- Şagıyr (Salih' in babası)- beş çocuğu olan Mişal'dir. Bunlar İkinci Fozan-Raşud-Muhammed- Arar- Hamdan) dır. Gannam'ın oğlu Faizin ise Amira'nın babası olan Raşid'in babasıdır. Mübarek'in oğlu Yahya'ya gelince iki çocuğu vardır onları Yahya'nın babası Gatban – dört çocuk babası Hamdan'dır onlar: (Ont- Gabtan-Aclan- Fadıl).

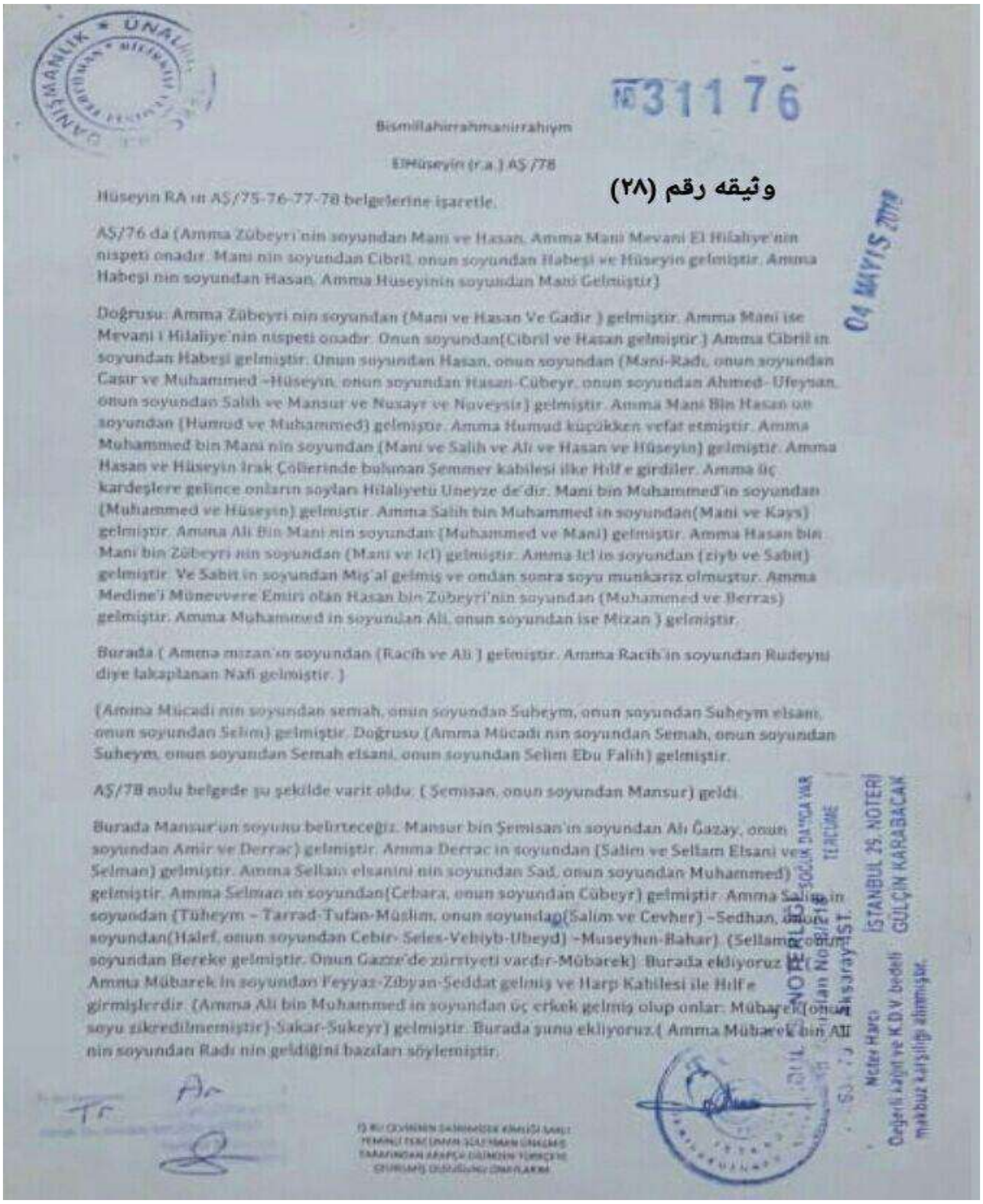
Usfur oğlu Bercis in ise Müflih. Müflih in Nayır. Nayırın Müflih. Müflihin Huveytır. Huveytır'ın iki çocuğu vardır. Bunlar: (soyu zikredilmeyen acel)- iki çocuğu olan Uceyl dir. Bunlar: Uceylin babası olan Müflih- üç çocuğu olan Hudayr dır . bunlar: Muhammed- Zeyd Amr dır.

Usfur'un oğlu Zübyan'ın ise: üç çocuğu vardır. Bunlar: Amrın soyu zikredilmemiştir)- Mahir- Cebel dir. **Zübyanın oğlu Mahir'in** (Basisat ın üst dedesi olan Basis in babası Amr 'ın babası Zübyan'ın babası olan Nümeyle) Menna'nın babası, Umeyrenin Babası, Muhammedin babası, Ahmed'in babası, Mahmud'un babası, Mişal (Ebu sabiyh)ın babası, Mahmud'un babası, Muhammed'in babası, Hamed'in babası, Sad'ın babası, Abbud'un babası, Carallah'ın babası)

Zübyan'ın oğlu Cebel ise (Saalebenin oğlu diye lakaplanan) Muhammed ki iki çocuğu olan Alinin babası, (Mübarek-Muhammed) Ali oğlu **Mübarek** üç çocuğu olan **Razı** nin babasıdır Onlar(**Sultan** (çocuğu zikredilmemiştir) **Heşal** (Suud'un babası) üç çocuğu olan **Mübarek**, Onlar (Hamud'un babası **Züheyr**- iki çocuğu olan Razi'nin babası **Sadun**, onlar(Muhammed-Mübarek)-**Mesut**(sülalesi zikredilmedi). Ali'nin oğlu **Muhammed**'in ise: Dört çocuğu vardır. Onlar: Hasan(soyu kalmamıştır)-**Hüseyin-Kannaa-Ali**. Muhammed oğlu Hüseyin'e gelince: (üç çocuğu olan Fahd, onlar: Seyf- (Ali'nin babası)Şüheyl- Ceddua)Muhammed oğlu **Kannaa**' ya gelince: üç çocuğu vardır. Onlar (Mansur'un babası olan Şemisa'nın babası **Salim**)-**Süleyman** (üç çocuğu olan: Akil-ukle-ikinci Süleyman)- **Selame** (Bereke nin babası ve Gazze'de onun soyu vardır)- Mubarek). Muhammed oğlu **Ali**'nin ise üç çocuğu vardır. Bunlar (Mübarek (soyu zikredilmemiştir.)-Sakar-Sakır) dır. Ali oğlu Sakar ise iki çocuğu vardır. Bunları beş çocuğu olan Talıyhan ki bunlar(Nami- Suud- Mes'ar-Salih- Mazi)-Hüseyin ki: iki çocuğu olan ali Alkahit in büyük dedeleri olan Alkahit lakaplı kişidir. İki çocuğu: (Muhammed-Hamud-Ali'nin babaları olan)Mazin- üç çocuk babası olan Amira bunlar Hasan-Rahme-iki çocuğu olan Imran(amr) bunlar (Yahya- Hüseyin). Ali oğlu Sakar'a gelince beş çocuğu vardır. Bunlar Ali(Muhsin'in babası,oda Amr'ın babası)-Hammad (üç çocuğu olup bunlar Mübarek-Sıysan-Hasan (Mübarek'in babası)- zahit-Imran- Hasan).

İSTANBUL 13. NOTERLİĞİ
BAŞKATİBİ
ENGİN KURT

ملحق وثيقة رقم (٢٧).. نصّ الوثيقة العثمانية الأولى باللغة اللاتينية التركية الذي صادقت عليه هيأة المحلفين التركية ووزارة العدل التركية.



31176

Bismillahirrahmanirrahiym

ElHüseyin (r.a.) AŞ/78

وثيقه رقم (٢٨)

04 MAYIS 2019

Hüseyin RA ın AŞ/75-76-77-78 belgelerine işaretle.

AŞ/76 da (Amma Zübeyri'nin soyundan Mani ve Hasan. Amma Mani Mevani El Hilaliye'nin nispeti onadır. Mani nin soyundan Cibril, onun soyundan Habeşi ve Hüseyin gelmiştir. Amma Habeşi nin soyundan Hasan. Amma Huseyinin soyundan Mani Gelmiştir)

Doğrusu: Amma Zübeyri nin soyundan (Mani ve Hasan Ve Gadir) gelmiştir. Amma Mani ise Mevani i Hilaliye'nin nispeti onadır. Onun soyundan(Cibril ve Hasan gelmiştir.) Amma Cibril in soyundan Habeşi gelmiştir. Onun soyundan Hasan, onun soyundan (Mani-Radı, onun soyundan Casır ve Muhammed -Hüseyin, onun soyundan Hasan-Cübeyr, onun soyundan Ahmed- Ufeysan, onun soyundan Salih ve Mansur ve Nusayr ve Noveysir) gelmiştir. Amma Mani Bin Hasan un soyundan (Humud ve Muhammed) gelmiştir. Amma Humud küçükken vefat etmiştir. Amma Muhammed bin Mani nin soyundan (Mani ve Salih ve Ali ve Hasan ve Hüseyin) gelmiştir. Amma Hasan ve Hüseyin Irak Çöllerinde bulunan Şemmer kabilesi ilke Hılf e girdiler. Amma üç kardeşlere gelince onların soyları Hilaliyetü Uneyze de'dir. Mani bin Muhammed'in soyundan (Muhammed ve Hüseyin) gelmiştir. Amma Salih bin Muhammed in soyundan(Mani ve Kays) gelmiştir. Amma Ali Bin Mani nin soyundan (Muhammed ve Mani) gelmiştir. Amma Hasan bin Mani bin Zübeyri nin soyundan (Mani ve Icl) gelmiştir. Amma Icl in soyundan (ziyb ve Sabit) gelmiştir. Ve Sabit in soyundan Miş'al gelmiş ve ondan sonra soyu munkariz olmuştur. Amma Medine'i Münevvere Emiri olan Hasan bin Zübeyri'nin soyundan (Muhammed ve Berras) gelmiştir. Amma Muhammed in soyundan Ali, onun soyundan ise Mizan) gelmiştir.

Burada (Amma mizan'ın soyundan (Racih ve Ali) gelmiştir. Amma Racih'in soyundan Rudeyni diye lakaplanan Nafi gelmiştir.)

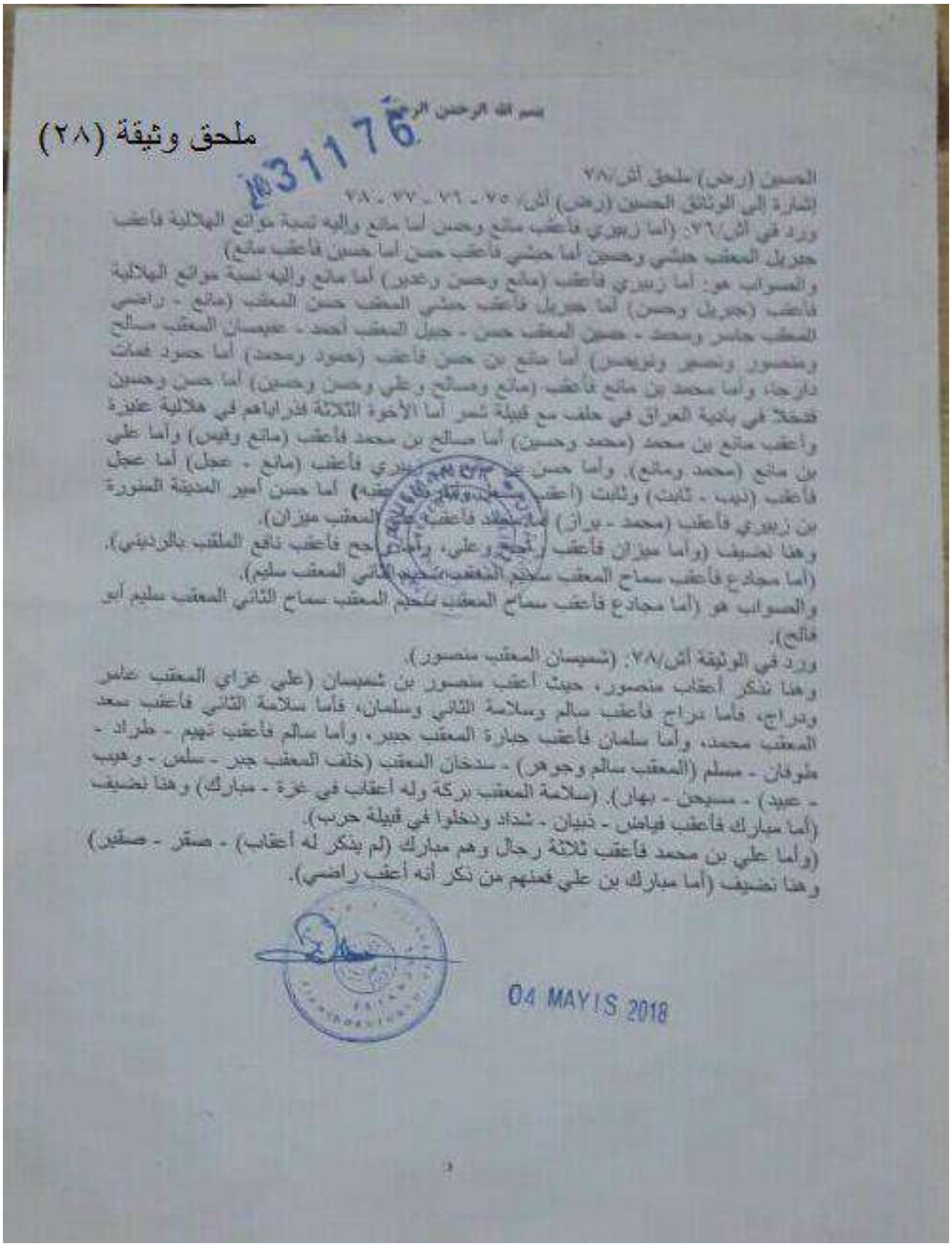
(Amma Mücadi nin soyundan semah, onun soyundan Suheym, onun soyundan Suheym elsani, onun soyundan Selim) gelmiştir. Doğrusu (Amma Mücadı nın soyundan Semah, onun soyundan Suheym, onun soyundan Semah elsani, onun soyundan Selim Ebu Falih) gelmiştir.

AŞ/78 nolu belgede şu şekilde varit oldu: (Şemisan, onun soyundan Mansur) geldi.

Burada Mansur'un soyunu belirteceğiz. Mansur bin Şemisan'ın soyundan Alı Ğazay, onun soyundan Amir ve Derrac) gelmiştir. Amma Derrac ın soyundan (Salim ve Sellam Elsani ve Selman) gelmiştir. Amma Sellam elsanini nin soyundan Sad, onun soyundan Muhammed) gelmiştir. Amma Selman ın soyundan(Cebara, onun soyundan Cübeyr) gelmiştir. Amma Salim in soyundan (Tüheym - Tarrad-Tufan-Müslim, onun soyundan(Salim ve Cevher) -Sedhan, onun soyundan(Halef, onun soyundan Cebir- Seles-Vehiyb-Ubeyd) -Museyhın-Bahar). (Sellam'ın onun soyundan Bereke gelmiştir. Onun Gazze'de zürriyeti vardır-Mübarek). Burada ekliyoruz (Amma Mübarek in soyundan Feyyaz-Zibyan-Şeddat gelmiş ve Harp Kabilesi ile Hılf e girmişlerdir. (Amma Ali bin Muhammed in soyundan üç erkek gelmiş olup onlar: Mübarek(onun soyu zikredilmemiştir)-Sakar-Sukeyr) gelmiştir. Burada şunu ekliyoruz.(Amma Mübarek bin Ali nin soyundan Radı nin geldiğini bazıları söylemiştir.

İSTANBUL 29. NOTERİ
GÜLÇİN KARABACAK

وثيقة رقم (٢٨).. نصّ الوثيقة العثمانية الثانية باللغة اللاتينية التركية الذي صادقت عليه هيأة المحلفين التركية ووزارة العدل التركية.



بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق وثيقة (٢٨)

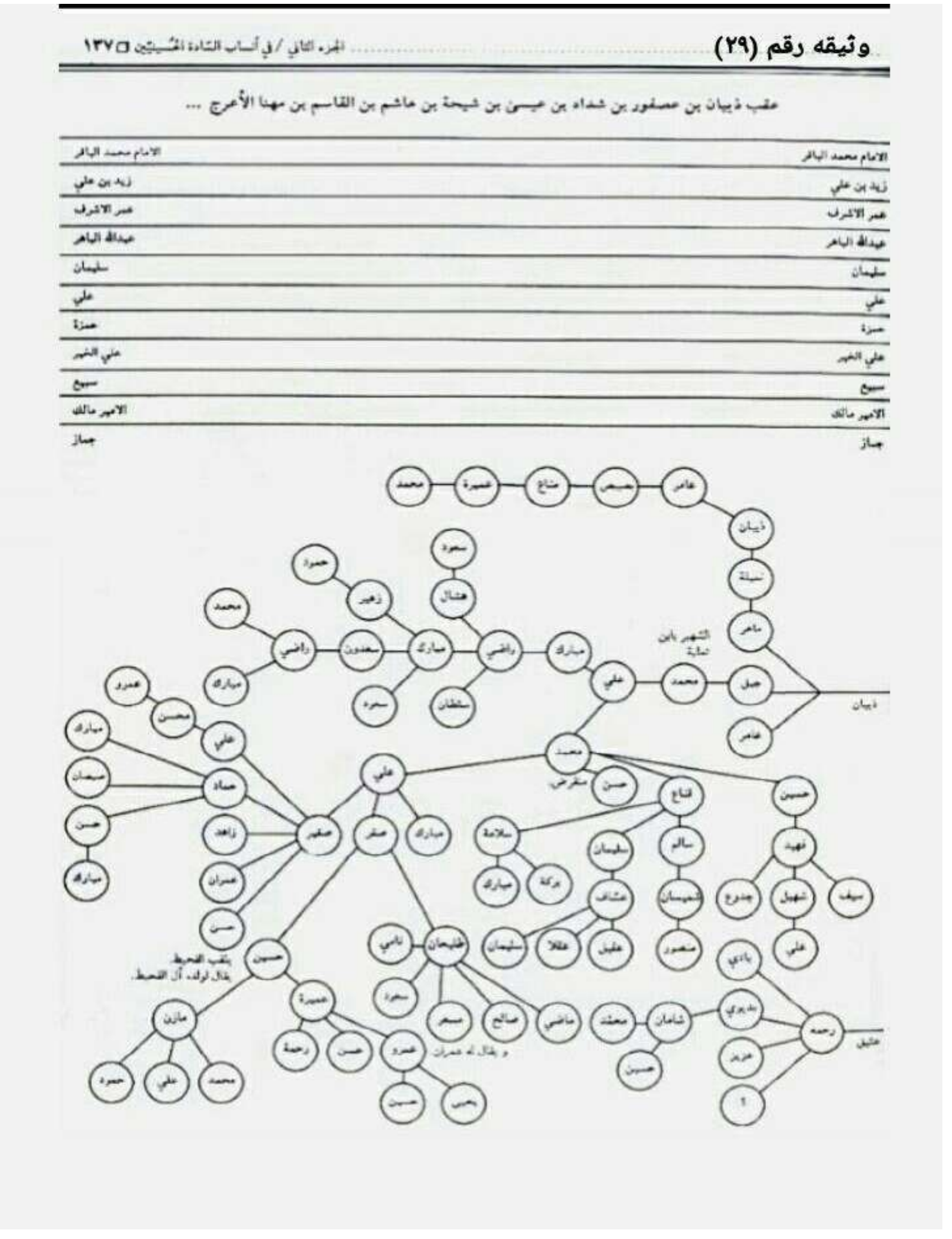
31176

الحسين (رض) ملحق أش/٧٨
إشارة إلى الوثائق الحسين (رض) أش/ ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨
ورد في أش/٧٦: (أما زبيري فأعقب مانع وحسن أما مانع وإليه تنسبة موانع الهلالية فأعقب جبريل المعقب حشي وحسين أما حشي فأعقب حسن أما حسين فأعقب مانع)
والصواب هو: أما زبيري فأعقب (مانع وحسن وعدير) أما مانع وإليه تنسبة موانع الهلالية فأعقب (جبريل وحسن) أما جبريل فأعقب حشي المعقب حسن المعقب (مانع - راضي المعقب جابر ومحمد - حسين المعقب حسن - جبل المعقب أحمد - عيسان المعقب صالح ومنصور ونصير ونويعس) أما مانع بن حسن فأعقب (حمود ومحمد) أما حمود فمات دارجا، وأما محمد بن مانع فأعقب (مانع وصالح وعلي وحسن وحسين) أما حسن وحسين فنحلا في بادية العراق في حلف مع قبيلة شمر أما الأخوة الثلاثة فذراياهم في هلالية عنيزة وأعقب مانع بن محمد (محمد وحسين) أما صالح بن محمد فأعقب (مانع وقيس) وأما علي بن مانع (محمد ومانع). وأما حسن بن زبيري فأعقب (مانع - عجل) أما عجل فأعقب (ذيب - ثابت) وثابت (أعقب [illegible]) أما حسن أمير المدينة المنورة بن زبيري فأعقب (محمد - براك) أما محمد فأعقب علي المعقب ميزان).
وهنا نضيف (وأما ميزان فأعقب ([illegible] وعلي، وأما [illegible] فأعقب نافع الملقب بالرديني).
(أما مجادع فأعقب سماح المعقب نخيم المعقب نخيم الثاني المعقب سليم).
والصواب هو (أما مجادع فأعقب سماح المعقب نخيم المعقب سماح الثاني المعقب سليم أبو فالح).
ورد في الوثيقة أش/٧٨: (شميسان المعقب منصور).
وهنا نذكر أعقاب منصور، حيث أعقب منصور بن شميسان (علي غزاي المعقب عامر ودراج، فأما دراج فأعقب سالم وسلامة الثاني وسلمان، فأما سلامة الثاني فأعقب سعد المعقب محمد، وأما سلمان فأعقب جبارة المعقب جبير، وأما سالم فأعقب تهيم - طراد - طوفان - مسلم (المعقب سالم وجوهر) - سدخان المعقب (خلف المعقب جبر - سلمى - وهيب - عبيد) - مسيحن - بهار). (سلامة المعقب بركة وله أعقاب في غزة - مبارك) وهنا نضيف (أما مبارك فأعقب فياض - ذيبان - شداد ودخلوا في قبيلة حرب).
(وأما علي بن محمد فأعقب ثلاثة رجال وهم مبارك (لم يذكر له أعقاب) - صقر - صقير)
وهنا نضيف (أما مبارك بن علي فمنهم من ذكر أنه أعقب راضي).

04 MAYIS 2018

٣

ملحق وثيقة رقم (٢٨).. نصّ الوثيقة العثمانية الثانية باللغة العربية الذي صادقت عليه هيأة المحلفين التركية ووزارة العدل التركية.



وثيقه رقم (٢٩) .... الجزء الثاني / في أنساب السادة الحسينيين ١٣٧

عقب ذيبان بن عصفور بن شداد بن عيسى بن شيحة بن هاشم بن القاسم بن مهنا الأعرج ...

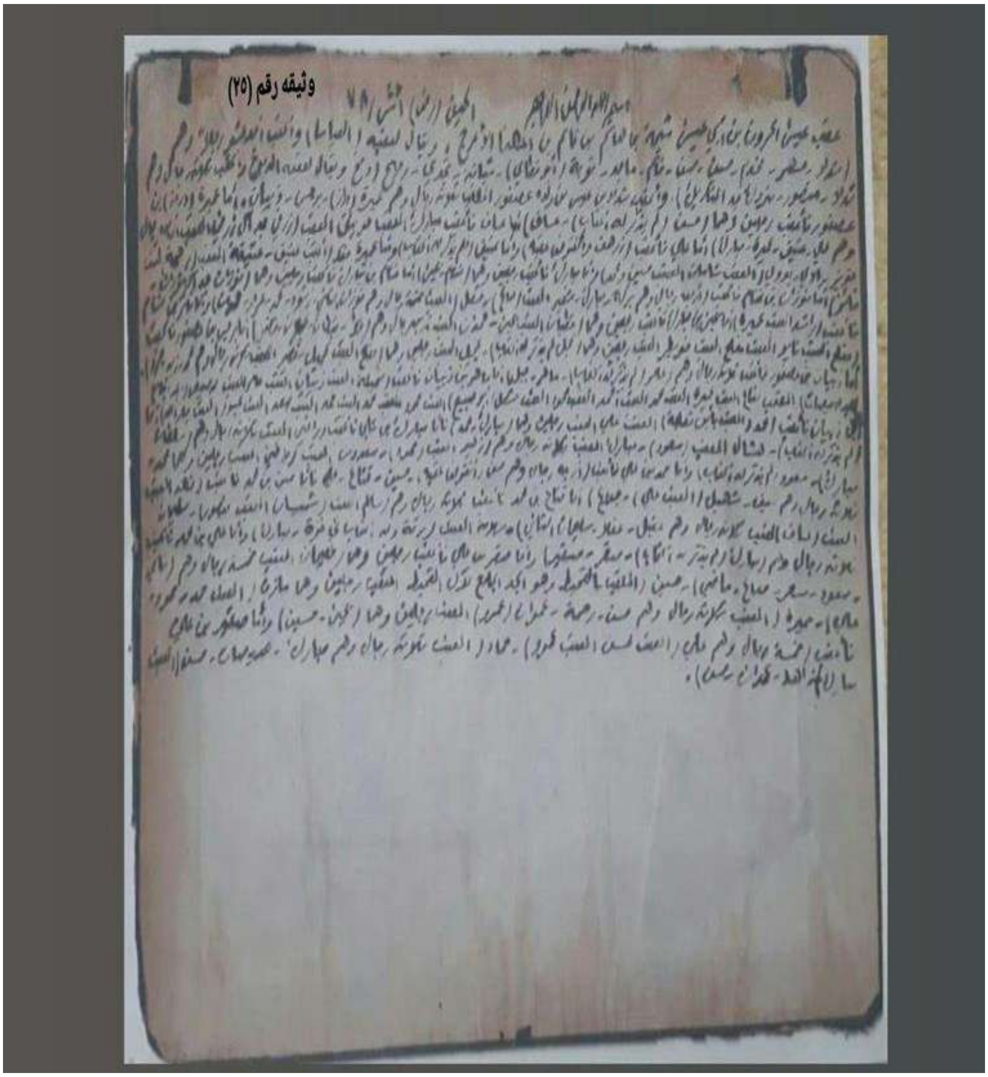
الامام محمد الباقر	الامام محمد الباقر
زيد بن علي	زيد بن علي
عمر الاشرف	عمر الاشرف
عبدالله الباهر	عبدالله الباهر
سليمان	سليمان
علي	علي
حمزة	حمزة
علي الشهير	علي الشهير
سبيع	سبيع
الامير مالك	الامير مالك
جماز	جماز

وثيقة رقم (٢٩).. صفحة ١٣٧ من الجزء الثاني من كتاب (الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار)

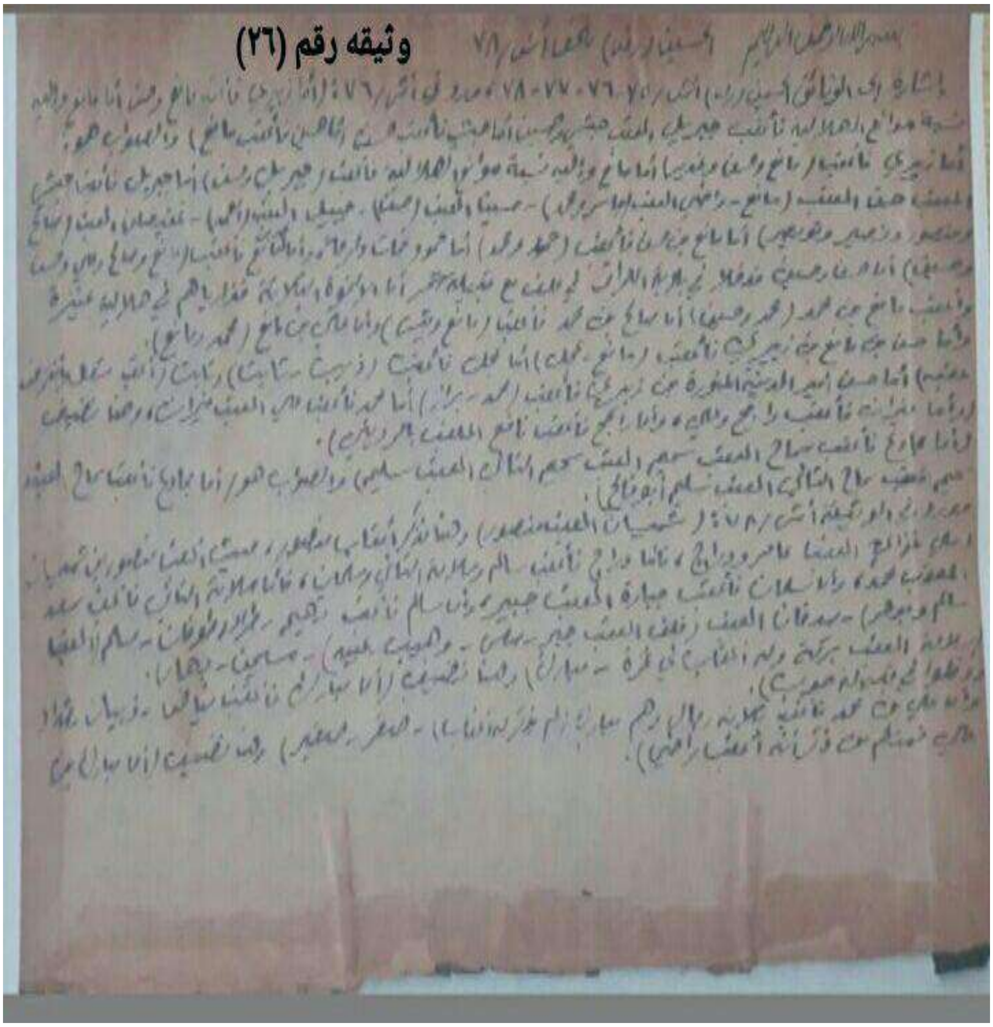
أو جبل فله: محمد، ولمحمد: علي، ولعلي: مبارك ومحمد، ولمبارك بن علي: راضي، ولراضي: مبارك وسلطان أو هشال ورضوان، فمن ولد رضوان: أمير المدينة شحات بن علي بن الحسين بن فهد بن مسلط بن جزا بن راضي بن رضوان المذكور، ولمبارك بن راضي: سعدون وزهير وسعود، ولسعدون: راضي، ولراضي هذا: مبارك ومحمد. ولزهير بن مبارك: حمود. أما محمد بن علي بن محمد بن جميل أو جبل فله: حسين وعلي وحسن إنقرض وقناع. فلحسين: فهيد، ومن ولد حسن هذا: علي بن شهيل بن فهيد بن حسين بن مازن بن حسن المذكور. ولقناع بن محمد بن علي: سالم وسليمان وسلامة، فلسالم: شميسان، ولشميسان: منصور، ولسليمان: عساف، ولعساف: عقَيل وعقلا وسليمان، ولسلامةَ: بركةَ ومبارك، ولعلي بن محمد بن علي: صقير ومبارك وصقر، ولصقير: حماد وعلي، ولحماد: حسن ومبارك، ولحسن: مبارك. ولعلي بن صقير: محسن، ولمحسن: عمرو. ولصقر بن علي بن محمد: حسين وطليحان، ولحسين هذا: مازن وعميرة، فلمازن: محمد وعلي وحمود، ولعميرةَ: حسن وعمرو ورحمةَ، ولعمرو: يحيى وحسين. ومن الجمامزةَ: معمر ودبيس ورضوان وعمير أمير المدينة بنو أمير المدينة أبي فليتة قاسم بن جماز بن قاسم بن مهنا بن الحسين بن المهنا حمزةَ، ولمعمر بن قاسم: قاسم. ومنهم: جماز وهاشم إبني مهنا بن جماز بن قاسم بن مهنا بن الحسين بن المهنا حمزةَ، لهم أعقاب. ولجماز بن مهنا بن جماز: نجد وعمارةَ ونائل، ولنجد: بدر وسرور، فمن ولد بدر بن نجد: خليفةَ ويوسف وغزال بنو عوض بن حمدان بن فراج بن الزمر بن محمد بن بدر المذكور، وليوسف بن عوض بن حمدان: عبد الله، ولعبد الله: محمد وعلي، فأما محمد بن عبد الله فله: عبد الرحمن وعبد الرحيم وأحمد وعبد

339 وثيقه رقم (٣٠)

وثيقة رقم (٣٠).. صفحة ٣٣٩، الجزء الثالث من كتاب (المشجّر المبسّط في أنساب الحسن والحسين)



وثيقة رقم (٢٥).. الوثيقة العثمانية الأولى من مخطوطة (تحفة الأبرار في أنساب آل البيت الأطهار) للمؤرخ والنسابة عبد الكريم الهلالي


وثيقه رقم (٢٦)

وثيقة رقم (٢٦).. الوثيقة العثمانية الثانية من مخطوطة (تحفة الأبرار في أنساب آل البيت الأطهار) للمؤرخ والنسابة عبد الكريم الهلالي


رئاسة مؤسسة المخطوطات التركية
مديرية المكتبة السليمانية للمخطوطات
09 EKİM 2019
وثيقه رقم (٣١)
السيد محمود سعيد
علما أن المخطوط يحمل عنوان:
05.08.2019

وثيقة رقم (٣١).. مصادقة رئاسة المخطوطات التركية ووزارة العدل التركية ووزارة الخارجية التركية والعراقية وجهات رسمية أخرى على مخطوطة (تحفة الأبرار)



ملحق وثيقة (٣١)

№68016

TÜRKİYE YAZMA ESERLER KURUMU BAŞKANLIĞI

SÜLEYMANİYE YAZMA ESER KÜTÜPHANESİ MÜDÜRLÜĞÜ

Sayın Mahmood Saeed Baroo

Kütüphanemize bağışlamış olduğunuz 1 cilt eser için şükranlarımızı sunarız. Bağışınız en iyi şartlarda muhafaza edilerek araştırmacıların erişimine açılacak, ilim, kültür ve medeniyetimize hizmetini sürdürecektir. 05.08.2019

Tasdik No: 38142

Ayhan KAHYA

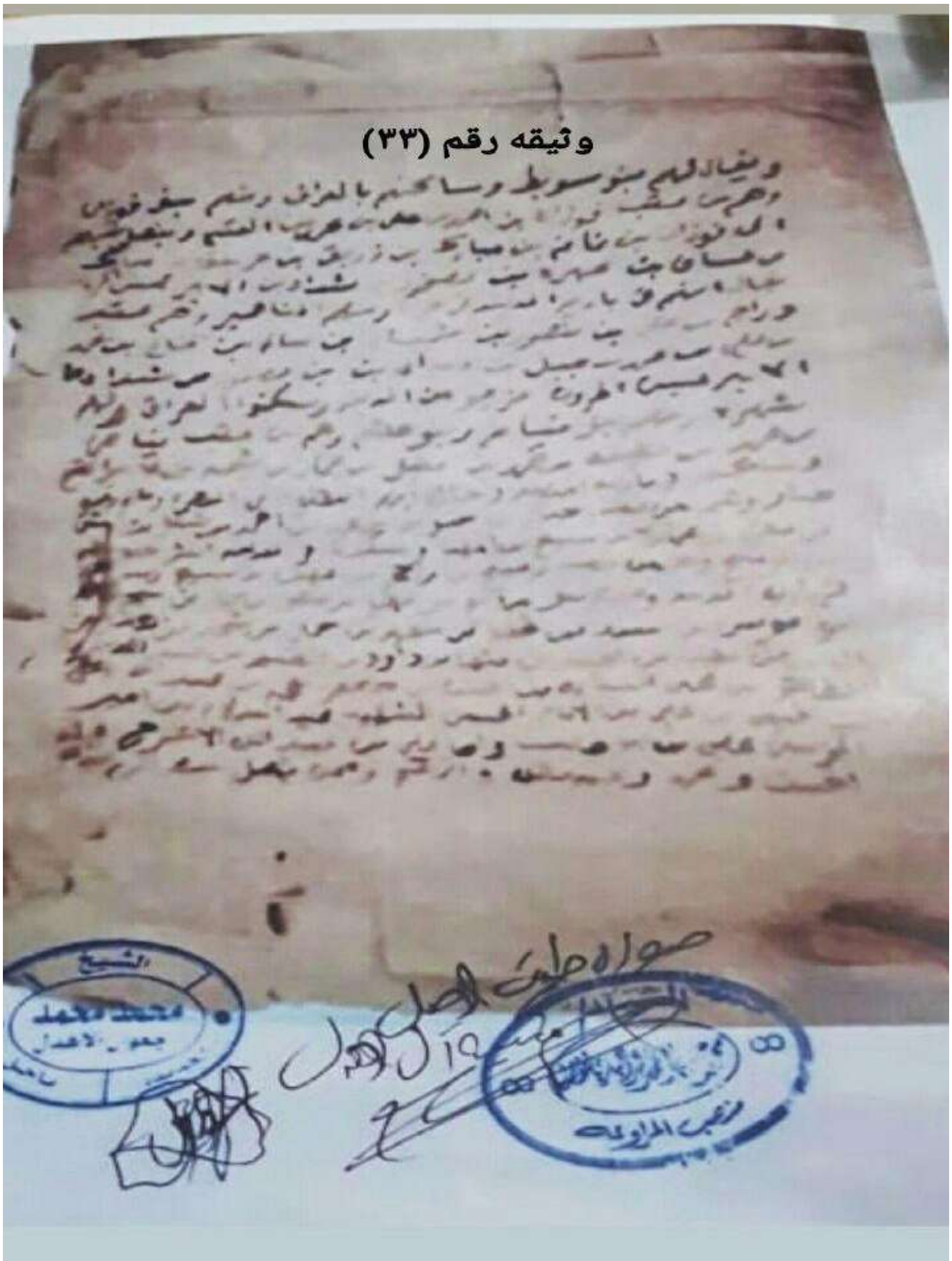
Menderes Velioğlu

Müdür

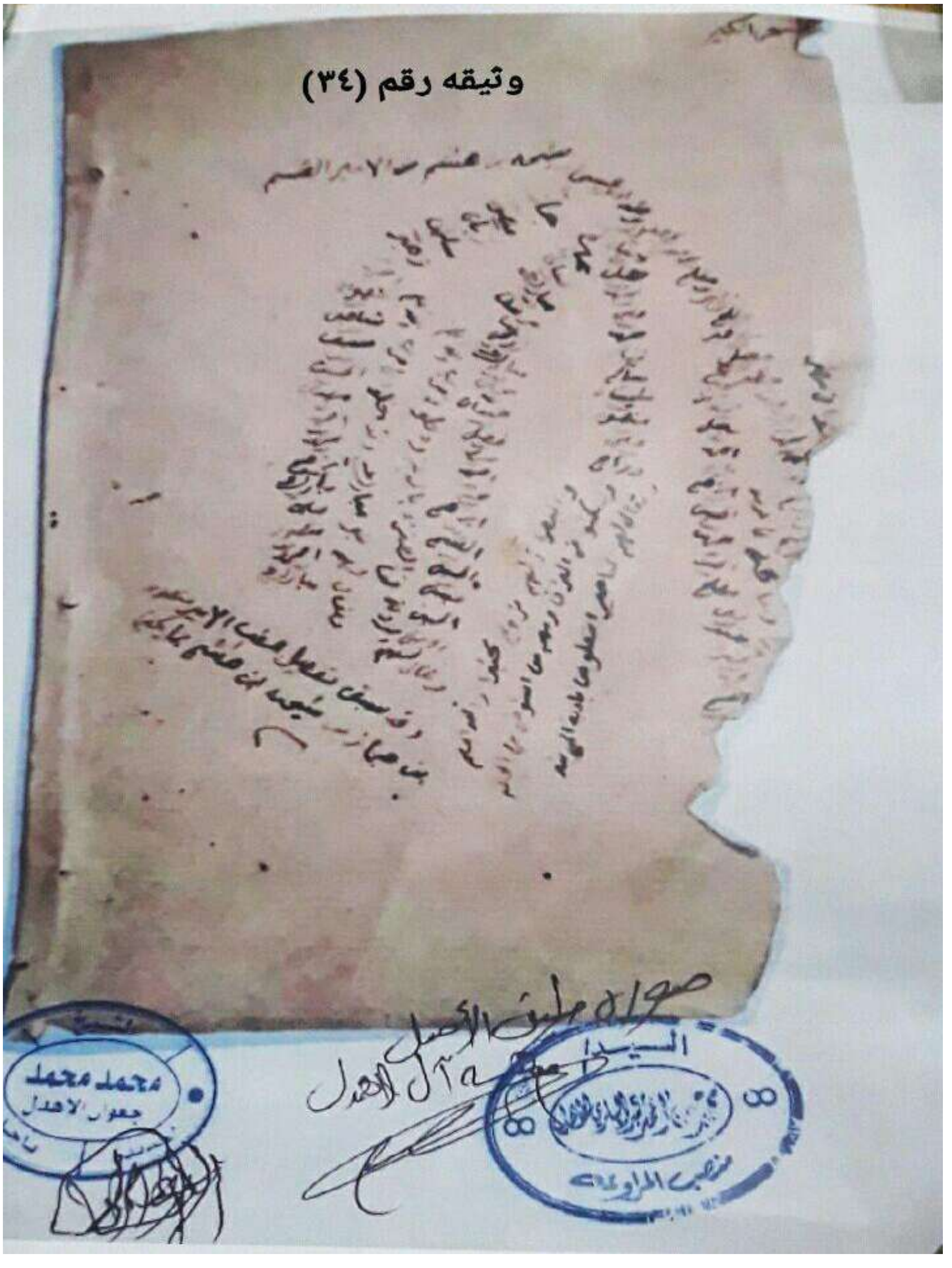
ملحق وثيقة (٣١).. نصّ المصادقة الرسمية من رئاسة المخطوطات التركية باللغة التركية على مخطوطة (تحفة الأبرار) للمؤرخ النسابة عبد الكريم الهلالي



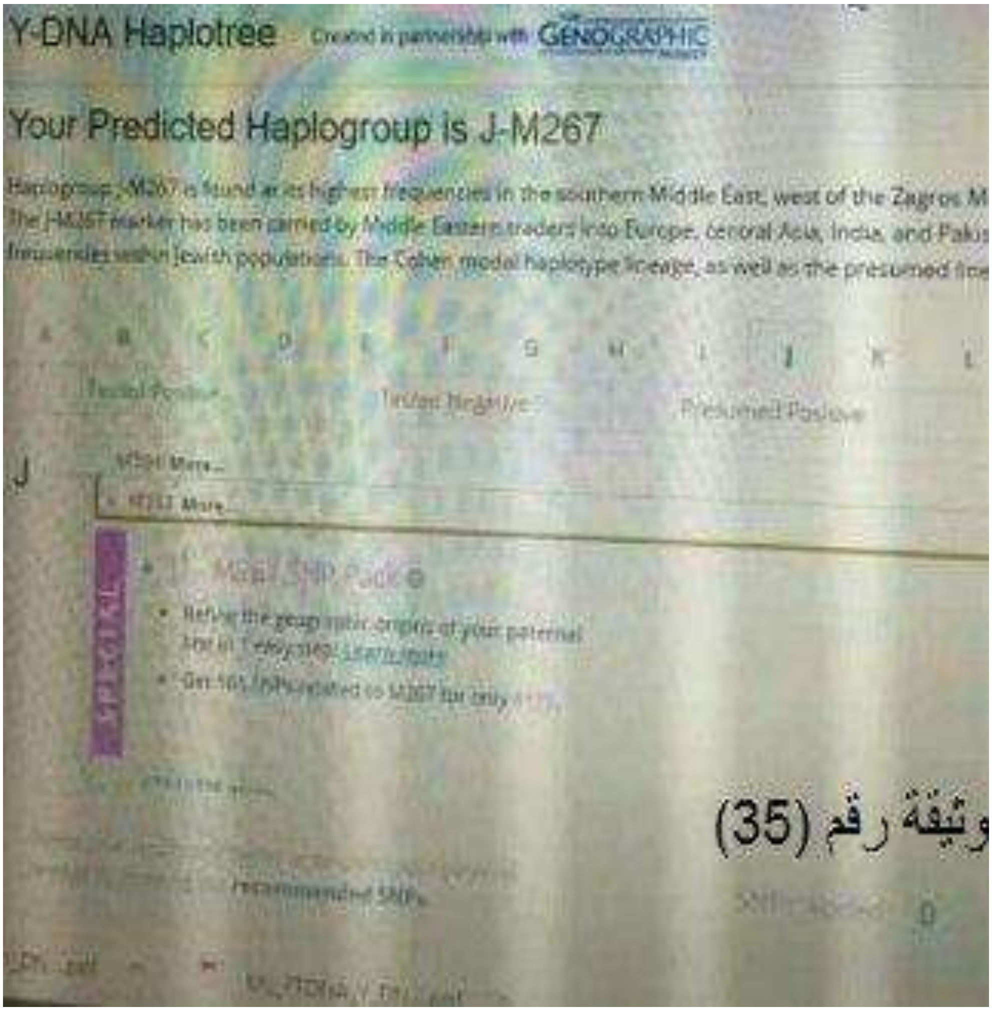
وثيقة رقم (٣٢).. الوثيقة الصنعانية لمؤلفها محمد بن أحمد بن عثمان الصنعاني التي يذكر فيها خمسة من أجدادنا من ذرية منصور بن شميسان ، وهم : دراج وعامر ، وأبناء دراج الثلاثة : سلمان وسلامة وسالم .


وثيقه رقم (٣٣)

وثيقة رقم (٣٣).. صفحة مخطوط كتاب (الأم في الأنساب) التي تذكر نسب منصور بن شميسان: علي وابنه دراج وهجرتهم من المدينة للعراق وأن لهم شهرة ويسمون بالمناصير



وثيقة رقم (٣٤).. صفحة من مخطوط (المشجر الكبير) ويذكر فيه نسب منصور بن شميسان: علي وابنه دراج وهجرتهم من المدينة للعراق وأنه يقال لهم المناصير



وثيقة رقم (٣٥).. نتيجة فحص الحمض النووي لأحد أبناء عمومتنا وهو عماد بن هادي بن جبر بن جوهر (من بيت سالم)، وهي تطابق العينة المعروفة للسادة الأعرجية.

نبذة عن المؤلّف:

- أستاذ في الحوزة العلمية في النجف الأشرف.
- ذكره السيد عبد الهادي الحكيم في كتابه " النجف الأشرف وحوزتها"، الجزء الثاني، ص ٤٣٧، برقم (٢٤) ضمن قائمة بأبرز أساتذة السطوح العليا في الحوزة الشريفة.
- له عدّة مؤلّفات في الفقه والعقائد والأصول، منها:

  - الظفر بمطالب أصول المظفر (٦ أجزاء).
  - قواعد نافعة في الاستنباط.
  - تصحيح القراءة في نهج البلاغة.
  - السلف الصالح للشيعة.
  - دليل المؤمنين في الردّ على المخالفين.
  - التمييز بين المذهب الحقّ والمذهب البدعي (مجلدان).